

Revity

روايات



أحلام مستحيله

للكاتبة: Jennie Lucas

ترجمه: سما مصر

هي حامل. وهو يريد اخذ مايعتبره حق له.
 تحت الشمس الحارة في ريو وتأثير كارنفاليتها
 وقعت ايلي تحت جاذبية رئيسها ديفغو سيرادور.
 كل ماكان يريده الملياردير البرازيلي منها هو ان
 يأخذ براءتها - حتي اكتشف حملها !
 ديفغو الآن لن يقبل الا بأخذ ايلي عروسة له.
 زواجهما كان عبارة عن نار مشتعلة في الليل
 وجفاء وفراغ في النهار. ثم ادركت ايلي انها في
 موقف صعب: فماضي ديفغو المؤلم جعل قلبه بارد
 وقاسي، ولكنها وقعت في حب زوجها.

www.revity.com



روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية

www.rewity.com

العنوان الأصلي:

Virgin Mistress Scandalous

Love-Child

الكاتبة:

Jennie Lucas

سنة النشر:

2009





تصميم الغلاف:

بحر الندي

التصميم الداخلي:

ميقات

الإشراف العام:

monaaa

محفظة
جميع الحقوق
لمنتديات روايتي

ترجمة:

سما مصر

التدقيق الإملائي:

ميقات

التدقيق اللغوي:

* فوفو *



بينما كانت إيلي جانسن تصعد سلالم الخروج من قطار الأنفاق ، كان جسدها مازال يرتجف بشدة . كانت بالكاد تسمع صراخ وشتائم سائقين سيارات الأجرة وهم يطلقون أبواق سياراتهم . الباعة الجائلين يبيعون النقانق والكعك على جوانب الطريق . أخيراً بعد شتاء كئيب . جو نيويورك أصبح دافئ وجميل في هذا اليوم من شهر مايو .

ولكن إيلي كانت تشعر بالتجمد حتى عظامها . ولم تعد تشعر بأطرافها منذ ساعات . منذ أن أخذت اختبار الحمل اليوم ورأت الخططين ذو اللون الوردي . حامل .

سوف تتزوج خلال ست ساعات . وهي الآن حامل . حامل بطفل رجل آخر . بطفل رئيسها .

وقفت مسمرة أمام مبنى شركة سيرادور . رفعت رقبتها حتى ترى الطابق الثلاثين ، واجتاحها الذعر الشديد . ديفغو سيرادور المليونير . قطب الصناعة المشهور الذي لا يرحم الذي قام بتوظيفها منذ عام ، سيصبح أب . " لن تصبحي حامل . كوريدا " مازالت تتذكر صوته

الفصل الأول



المثير في تلك الليلة الحارة . أثناء كرنفالات ريو . همس بجوار بشرتها " لا تقلقي مستحيل أن يحدث هذا " وهي صدقته !

كيف كانت يمثل هذا الغباء ؟ ومع ماضيها ، كيف وقعت بسهولة تحت تأثير أقدم الحيل في العالم - فتاة ريفية بريئة تنتقل من الريف إلى المدينة الكبيرة السيئة ، ثم تتعرض للإغراء من رئيسها الثري والمثير للغاية .

كان عليها أن تترك العمل في عيد الميلاد ، عندما قام تيموثي بذلك . كان يجب على الأقل أن تقدم إنذار بترك العمل منذ أسابيع مضت - كما وعدته . ولكنها استمرت بالمماطلة . كما لو أن شيء سيوقفها من فقدان المدينة التي أحببتها للغاية . الحياة التي أحببتها . والرجل الذي ... أوقفت أفكارها فوراً .

كان الأمر ساحقاً للغاية ، استمال قلبها . ثم الإغواء شعرت إيلي بألم منعش بها . وهي تنظر إلى السماء الزرقاء الجميلة . كان الجو صافياً ومنعش .

ولكن خبر حملها لن يجعل من ديفغو أب . هي تعلم ذلك مسبقاً . الشاب المستهتر السيئ السمعة لديه ذوق رفيع في النساء الذكيات . يدعوهم إلى الخروج ، يعاملهم كآلهة

الجمال ، ثم يتخلص منهم كأنهم قمامة . إذا لم تتمكن أي امرأة من هؤلاء النساء من جذب انتباهه ، لا عجب أنه نسي إيلي . التي تركت المدرسة الثانوية والتي كانت ترتدي الملابس الرخيصة .

ديفغو سيرا دور أب جيد ؟ السيناريو المحتمل أنه سيقوم بإعطائها مال لكي تجهض .

" آه ... " غطت وجهها بيديها ، شتمته بصوت عالي . على الرغم من صدمتها الشديدة . إيلي وقعت في حب هذا الصغير بقوة . هذا الطفل لها . عائلتها الوحيدة . ولكن من حق ديفغو أن يعلم ، أليس كذلك ؟ ضغطت إيلي بشدة على أسنانها . سوف تلقي بكذبتة في وجهه .

دفعت باب الشركة الدوار . وأخذت المصعد للطابق الثلاثين .

" لقد تأخرتي " قاطعتها كارمن ألفاريز بينما كانت تمر بجوار مكتبها . " الأرقام التي أعطيتيني إياها الليلة الماضية كلها خاطئة . ما خطبك أيتها الفتاة ؟ "

شعرت إيلي بالدوران وبأن الأرض تتحرك تحتها فجأة

كانت قد شعرت مرتين بغثيان طفيف وهي في طريقها في قطار الأنفاق من شقتها الضيقة في تلال واشنطن . كانت تشعر بالغثيان منذ أشهر . كان يجب أن تنتبه لهذا الأمر . قالت لنفسها أن الأمر مجرد اضطراب في دورتها الشهرية . من المستحيل أن تكون حامل . ديفغو سيرا دور أعطاها كلمته " لن تصبحي حامل كوريدا ! "

" هل أنتي مريضة ؟ " سألتها السيدة الفاريز " تحتفلين طوال الليل ؟ "

" احتفل ؟ " ضحكت إيلي بضعف . هذا الصباح عندما لم تتمكن من غلق سحاب تنورتها السوداء المقلمة أو إغلاق أزرار بلوزتها البيضاء التي تلاؤمها . ذهبت إلي متجر أدوية يفتح طوال الليل واشترت اختبار حمل من فتاة مراهقة . " لا ليس حفلة " .

" إذأ هناك رجل " قالت السيدة الأكبر " رأيت هذا من قبل . انتظري هنا " رفعت إصبعها في تحذير لها . وردت على الهاتف .

واحدة من السكرتيرات الصغيريات تسلمت بجوارها وربتت على كتفها .

" هل رأيت صور السيد سيرا دور في الصحيفة هذا الصباح ؟ "

قالت جيسيكاً ذلك بلكنة جنوبية حلوة . " لقد اصطحب السيدة أليجرا وودفيل إلي حفلة خيرية الليلة السابقة . هي بغاية الجمال والأناقة ، ألا تعتقدين ذلك ؟ . وهي أيضا تنحدر من الطبقة العليا ، كما يفعل دوماً . الدم يعبر . أمي دائما تقول ذلك ، المستوي الإجتماعي " ونظرت إلي إيلي بقسوة - أو القمامة "

ضغطت إيلي على أسنانها فهي لم تعترف أبداً بافتتانها بـ ديفغو أو حزنها بعد رحلة ريودي جانيرو .

جيسيكاً كانت ترى عملها مجرد طريقة لتمرير الوقت حتى تحصل على زوج غني . ظلت فترة طويلة تضع عينها على ديفغو . حاولت إيلي تحذيرها من هذا الأمر الخطير .

بدلاً من ذلك . نشرت جيسيكاً شائعة حقيرة في المكتب . أصبحت إيلي الآن توصف من جميع الموظفين في المكتب على أنها باحثة عن الذهب سيئة السمعة .

إيلي سيئة السمعة . وعاهرة ! هي . هي التي لم تقبل رجل من قبل . أطاح بها ديفغو في ريو .

شكراً لله أنها تخلصت أخيراً من أحلامها الوردية . أدركت أخيراً أن جدتها كانت محقة . قلبها ليس قوياً

بما يكفي حتى يحتمل حياة المدينة العصرية . استسلمت أخيراً للواقع . منذ ثلاث أسابيع أخبرت تيموثي أخيراً أنها موافقة .

كان قد ترك وظيفته المرموقة كمستشار عام لـ ديفغو سيرادور في عيد الميلاد . وقرر أن يصبح محامي في مسقط رأسهم . كان يضغط عليها باستمرار لكي تترك وظيفتها معه ولكنها كانت ترفض باستمرار .

ولكن بعد اليوم هي لن ترى نيويورك مرة أخرى – أو ترى ديفغو . سوف تتزوج من رجل مسئول ويحبها . رجل تستطيع الثقة به .

على اعتبار أن تيموثي سيرغب بالزواج منها بعد أن يعلم بأنها حامل بطفل رجل آخر .

استدارت السيدة الفاريز إليها بعد أن وضعت سماعة الهاتف . " لا أعلم بالذي تقومين به في أوقات فراغك . ولكن عملي لم يكن مقبول . هذه هي فرصتك الأخيرة – "

قاطعهم صوت ديفغو العميق ذو اللكنة القادم من سطح المكتب الأنيق اللامع " سيدة الفاريز . تعالي إلي مكتبي فوراً " نعم سيدي " ردت عليه السكرتيرة التنفيذية . وأغلقت زر الرد . عادت عيناها القلقة إلي وجه إيلي الشاحب والمتعرق .

والي فستانها الداكن الذي لا شكل له . " أريد منك عمل تحليل جديد عن حديد شانجشن بالدولار " عندما لم تتحرك إيلي ، قالت بحدة " تحركي يا فتاة " " لا " همست إيلي .

استدارت إليها السيدة الفاريز بدهشة وغضب " ماذا قلتي ؟ "

كانت ترتجف ولكنها كانت مصرة . واجهت إيلي السيدة الكبيرة " أحتاج إلي رؤيته " ردت كأنها صعدت " لا بالتأكيد ! "

" دعها تدخل ! " تمتمت جيسيكا من تحت أنفاسها . " عندما يراها في هذا الرداء المزري سيطردها على الفور " تجاهلت إيلي هذا التعليق المؤلم . وبدأت تتجه نحو باب المكتب .

" توقف فوراً ! " وقفت السيدة الفاريز أمامها . وهي تشير إلي إيلي وهي تتحدث " تلك هي القشة الأخيرة ، مهما اعتقدت أنك حصلت على شيء . أنتي هنا لا شيء . أنتي غير كفؤة في عملك بالإضافة إلي وقاحتك ! . اجمعي أشياءك وارحلي فوراً . أنتي مطرودة ! "

دفعت إيلي بيأس السيدة الفاريز نحو المكتب الخاص

بالرئيس .

قضى ديفغو سيرادور عطلة نهاية أسبوع كالجحيم . فشل عام من العمل بدون توقف وإنفاق ملايين الدولارات ، فشل في الحصول على مناقصة شركة تروك نيكل المحدودة .

لأنه خسر حليف مهم في مجلس إدارة تلك الشركة . لأنه فوت موعداً هام للغاية .

لأن سكرتيرته المبتدئة سجلت الموعد خطأ .

كان هذا آخر خطأ ارتكبته إيلي جانسن . فمنذ أسابيع مضت وهو يرى أن مستوي أدائها انخفض بشدة . كان يراها تأتي متأخرة وتغادر مبكراً . تأخذ فرص غداء طويلة وتمضي كثير من الوقت مختبئة في دورة المياه .

تبكي على الأرجح .

شتم من بين أنفاسه . نهض ديفغو من على مكتبه ووقف بجانب النافذة التي تطل على ناطحات السحاب في جنوب منهاتن ومنتزه باتري . للحظة اسند رأسه على الزجاج البارد وهو يحدق بإتجاه تمثال الحرية عبر ميناء نيويورك . على الرغم من قلّة خبرة الأنسة جانسن . وعلى الرغم من الطريقة التي وظفها فيها . بناءً على توصية من رئيس

محاميه . كان يثق بها بما يكفي ليأخذها معه في رحلة عمل مهمة إلى ريو دي جانيرو عندما مرضت السيدة ألفاريز . إيلي جانسن كانت في طريقها لتكون موظفة مهمة في مكتبه .

الخطأ الفادح الذي قام به هو إغراءها .

ضغط ديفغو بشدة على أسنانه . لم يكن ينبغي عليه أن يأخذها إلى ريو معه . كان يجب عليه أن يطردها في عيد الميلاد مع محاميه الخائن .

توتر جسده عندما تذكر وجه محاميه تيموثي رايت الشاحب عندما اكتشف أمره " يجب عليك أن تشكرني سيد سيرادور " تحدث ذلك الرجل بمكر " لقد وفرت عليك ملايين الدولارات "

يشكره ؟ هذا الرجل يستحق أن يحرق في النار .

كان على ديفغو أن يطرد إيلي أيضاً . لماذا يثق في امرأة كانت صديقة لرايت ؟ ولكن ضميره لم يسمح له بذلك . لم يظن أن ذلك عادل ؟

وربما . أجبر نفسه على الإعتراف بأنه كان يحب الإحتفاظ بها في مكتبه . على عكس باقي السكرتيرات كانت دائماً مرحة ولطيفة . ولا تهتم بالإشاعات .

وأضافت جو مرح في العمل .

حتى قام بإقامة علاقة معها .

ضغط ديبغو على أسنانه بشدة . كان يعلم أن الفتاة قد أتت حديثاً من الريف . ولكن في الرابعة والعشرين ولهذا لم يخطر أبداً في باله أنها ربما تكون عذراء . لم يكن ليلمسها لو علم هذا الأمر من البداية . فهو لا يقترب أبداً منهم . فهم يأخذون أمر ممارسة الحب بجدية كبيرة . وينظرون لهذا الأمر كأنه علاقة جدية . بالإضافة لكونهم مهملين للغاية في الفراش .

ولكن إيلي جانسن كانت رائعة للغاية ، مع عيناها الزرقاء ، وشعرها الأشقر الملائكي ، والمنحنيات الجذابة في جسدها التي تجعلها تبدو كعارضة لأثواب البحر . افترض أنه من الطبيعي أن لديها خبرة سابقة . وخلال حرارة وإثارة كرنفالات ريو تصرف بإندفاع . وكانت ليلة رائعة ... جسده مازال يتوتر كلما فكر في تلك الليلة .

ولكن لا . كل شيء انتهى . هناك الكثير من السيدات الجميلات في العالم . هو ليس من المهتمين بكسر قلوب الفتيات البريئات ، أو بتشجيع الفتيات الريفيات الساذجات . سمع شجار خارج مكتبه . ضغط على زر الإتصال الداخلي

بغضب مرة أخرى . " سيدة الفاريز ؟ ما سبب التأخير ؟ " فتح الباب فجأة بقوة وأصدر ضجيجاً عالياً عند اصطدامه بالجدار . قسا ذقنه وهو ينظر " أخيراً . أرجوك خذي جواب - "

ولكن بدلاً من أن يرى مساعدته . وجد مصدر إنزعاجه . المرأة الذي كلفه جمالها وبراءتها صفقة بملايين الدولارات .

" أحتاج إلى التحدث إليك ! " شهقت وهي تتعارك مع السيدة الفاريز . " أرجوك ! " .

" آنسة جانسن " تكلم بقسوة . ولكنه توقف عندما نظر إليها جيداً .

شعرها الأشقر كان مربوط بإهمال إلى الخلف . وهناك هالات سوداء أسفل عيناها كأنها لم تنم جيداً . وجبينها يلمع كأنها مريضة .

كان منظرها مريع . وفستانها الذي لا شكل له كان يجعلها تبدو وكأنها لا تجني سوى عشرين دولار في الليلة . ما الذي حدث لسكرتيرته المرتبة والأنيقة والمرحة ؟

تنهد ديبغو بداخله . كان عليه أن يتوقع ذلك . فالفتاة

بلا شك ستعترف بحبها له بدموعها وستتوسل إليه أن يحبها

ذلك ما كان يريد بالتحديد أن يتجنبه. كان يريد أن يبقيا عشيقته له أكثر من ليلة واحدة. ولكنه منع نفسه عن هذه المتعة. وقام بتجاهلها. على أمل أن تدرك أن لا يوجد أي احتمالات للمستقبل ..

كان من الصعب عليه أن يعمل معها في نفس المكتب. كان في الغالب لا يريد شيء سوى أن يسحبها إلى مكتبه ويمارس الحب معها.

لقد حاول أن يتصرف بنبيل وتلك كانت النتيجة. ثلاث أشهر بدون امرأة في سريره. والآن خسارة صفقة بملايين الدولارات.

" أنا آسفة سيدي " قالت كارمن ألفاريز بغضب وهي ما تزال تسحب طرف كمها. " لقد حاولت وقفها - " " اتركينا بمفردنا سيدة ألفاريز " قال بإقتضاب. سقط فك المرأة الأكبر سناً " ولكن سيدي - "

نظر ديفغو إليها نظرة جعلتها تخرج من الغرفة في الحال. وتغلق الباب خلفها.

وضع ديفغو رؤوس أصابعه على سطح المكتب " اجلسي آنسة

جانسن

لم تتحرك الفتاة. نظرت إليه بمرارة وهي تطوي ذراعها " أظن أن عليك أن تبدأ بمناداتي إيلي ، أليس كذلك ؟ "

إيلي ؟ هو لم يستخدم أبدا سوى الرسمية في التعامل مع أفراد موظفيه. السيدة ألفاريز هي سكرتيته التنفيذية منذ عشر سنوات ، ولكنه لم يحلم أبداً في أن يدعوها كارمن . ولكن ... هو لم يقيم علاقة معها من قبل . ولم يقبلها في الشارع وسط إثارة كرنفال ريو . دفع تلك الذكرى بعيداً .

" اجلسي " كرر ما قاله . وفي تلك المرة أطاعته الفتاة . كانت ركبتها ترتعدان وهي تجلس على الكرسي الجلدي أمام المكتب. كانت تبدو منطوية. تقريباً كانت تبدو مريضة. كان هذا يجعله يشعر بعدم الإرتياح . النظرة التي في عينيها جعلته يشعر بالإضطراب والذنب .

كان مستاء للغاية . اللعنة ، هو لم يكن يعلم أنها عذراء . لم يكن ليلمسها أبداً لو كان يعلم بذلك ! .

من الأفضل أن يوضح الأمر الآن . من الواضح أن صمته

لم يوصل لها الرسالة. ولا أيضاً حقيقة أنه خرج مع نساء أخريات على الرغم من أنه كان للحفلات الخيرية وارتباطات الأعمال وبالكاد كان للمتعة.

عليه الآن أن يكون صارم. ويخبرها أن ليس لديه أي نية في أن يستقر مع أي امرأة. على الرغم من نقاءها وجمالها. مع قليل من الحظ. ستقبل إيلي قراره. وتعود مرة أخرى لوظيفتها كسكرتيرة. عليه أن يعطيها فرصة على الرغم من أنه لو قام أحد موظفيه بعمل خطأ يكلفه مليار دولار لكان طرد هذا الشخص بدون تفكير.

ولكنه لا يستطيع القيام بذلك مع إيلي. ليس بعد أن قام بإغوائها في ريو عن عمد. ليس بعد أن قام بدون تفكير بإغراء أول فتاة تتمتع بقلب طيب التقاها في نيويورك. نظر إلي الأسفل بإتجاهها.

" ما الذي تريدين أن تناقشيه معي آنسة جانسن ؟ ما هو الشيء المهم للغاية الذي بسببه كنتِ على وشك العراك مع السيدة الفاريز ؟ "

بلعت ريقها " احتاج ... أن أخبرك شيء ؟ "

" نعم ؟ "

انتظر أن يسمع منها إقراراف بأنها تحبه. وأنها لا تستطيع أن

تعيش بدونه، وأنها تريد أن ينتقلا للعيش معاً. أو أي هراء سمعه من قبل .

بدلاً من ذلك قالت. " أنا ... سأغادر العمل " بللت شفيتها بلسانها. " أنا أستقيل. على الفور. "

شعور بالإرتياح الغامر اجتاحه. ثم ...

أسف حاد ...

أسف ؟ ما تلك السخافة ؟ . هو فقط يشعر بالإندهاش. هذا كل شيء. ويشعر بالأسف لأنه سيخسر سكرتيرة مؤهله.

والآن

جلس بتثاقل على الكرسي.

" آسف لسماع ذلك. ولكني متفهم لماذا تريدين الذهاب.

سأكتب لك شهادة توصية حتى تتمكني من العمل في

أي مكان آخر في المدينة "

" لا " هزت رأسها " أنت لا تفهم. أنا لا أحتاج إلي توصية.

أنا سأتزوج "

حدق ديفغو بها بصدمته.

" ستتزوجين ؟ " شعر بجليد على صدره " متى ؟ "

" اليوم بعد الظهر "

بتلك السرعة؟ اشتدت قبضتها. "بتلك السرعة"
"أعلم"

أخذ نفس عميق. كل تلك الشهور. لم تكن مفطورة القلب بسببه. هو لم يؤذي إيلي عندما قام بإغرائها. هي كانت مشتته بسبب حب جديد. عليه أن يكون مسرور الآن. ولكن سرى غضب بارد في جميع أنحاء جسده. شعر بلا سبب أنه يريد أن يلکم الرجل الذي سيحتفظ بـ إيلي جانسن في فراشه كل ليلة تهمس بإسمه. وتعطيه جسدها ... اشتد ذقنه. "من هو؟"

انتصبت في جلستها "هل حقاً تهتم؟"
"لا" شد على ذقنه "لا أهتم"
حدقت به للحظة طويلة.

"أنت حقاً لا تهتم أليس كذلك؟" همست وهي تهز رأسها.
"النساء مجرد أشياء للتبديل بالنسبة لك. مفيدین فقط في تنظيم جدول أعمالك، عمل القهوة لك أو لتدفئة سريرك"
تدفئة سريريه؟ لو كان اتبع رغباته. لكان احتفظ بها في فراشه الشهور الثلاثة الماضية.
حاول دייغو أن يتذكر السبب الذي جعله لا يقوم بذلك. كان الأمر متعلق بالأخلاق.

شتم أسفل أسنانه. كان عليه أن يستمتع معها. لقد خسر تلك الفرصة - إلى الأبد.

لقد تم استبداله بمنتهى السهولة.
لم يختبر دייغو من قبل شعور أن يبتعد عن امرأة مازال يرغبها. هل هذا نتيجة أنه قام بالشيء الصحيح؟ أن يرى الجائزة تذهب إلى شخص آخر؟
مال إلى الأمام وهو يضع أصابعه على سطح المكتب وهو يحاول إخماد غضبه. "آنسة جانسن، لقد تسبب تشتت ذهنك بسبب علاقتك الغرامية بخسارتي صفقة تروك -"

"أخبرتك بأن تناديني إيلي!" بكت "وأنا لم أنتهي بعد!"
شعر بأنه قديس. طوي ذراعيه وأجبر نفسه على الإنتظار.

قامت ببطء على قدميها. كان هناك لمعان دموع في عينيها. كان يبدو أنها تتمايل تحت تأثير العاطفة.
"أنا آسفة من أجل صفقة تروك، دייغو. ولكن هناك شيء يجب أن تعرفه" كانت تتحدث بنعومة شديدة لدرجة أنه بالكاد كان يستطيع سماعها. "أنا سأرزق ... بطفل"

تحولت البرودة التي بداخله إلى ثلج. طفل؟

أعاده صوت إيلي مرة أخرى إلى الحاضر.

حامل . هذا هو التفسير المثالي لوزنها الزائد وشحوبها والوقت الطويل الذي تقضيه في استراحة السيدات.

هي لم تكن تبكي على الحب الضائع. بل كان الأمر مجرد غثيان الصباح المصاحب للحمل.

حامل. إيلي كانت في الفراش مع رجل آخر. تحتضن رجل آخر وتشده إليها. كم عدد المرات التي مارسا فيها الحب لكي تصبح حامل؟ ثلاث مرات في الأسبوع؟ ثلاث مرات في اليوم؟ عاد إليه الغضب بقوة مثل شلال من المياه ينزل بقوة في نهر جاف.

منذ عودتهم من ريو. وهو يعيش كراهب. يسعى ليل نهار لعقد تلك الصفقة مع تروك. وبينما كان يلوم نفسه على أخذه لبراءة الفتاة الحلوة. ذهبت مباشرة من فراشة إلى علاقة حب ملتهبة مع رجل آخر. كما لو كانت تلك الليلة مع ديفغو مجرد خطوة نحو علاقة أكبر وأعمق.

هي حامل.

مخطوبة.

وسوف تتزوج على عجل.

فجأة. رأى هذا الأمر من وجهة نظر أخرى.

"إيلي أنتي ممثلة بارعة أليس كذلك؟ لعبتي دور الفتاة الحلوة البريئة ولكن عندما أدركت أنني لن أدفع شيء مقابل براءتك. انتقلت سريعاً إلى الرجل التالي ، أليس كذلك؟ حملتي بالخطأ ، أفترض أنه غني جداً؟ تهاني " سقط فكها لأسفل من المفاجأة. حدقت به في دهشة. كانت عيناها متسعة ذات لون أزرق شفاف كلون عاصفة فوق المحيط الأطلنطي.

" أنت تعتقد أنني حملت لهدف ؟ " همست " أنني سأجبر رجل على الزواج بي من أجل طفل؟ " " أعتقد أنك ماهرة " قال ببرود " كل هذا الوقت كنت أعتقد أنك مختلفة عن بقية النساء - ولكنك فقط أفضل في اللعبة. بيسكريتا. أنت أكثر ممثلة صغيرة بارعة قابلتها في حياتي "

" كيف استطعت أن تفكر في مثل هذا الأمر؟ "

" لدي فضول فقط لأعرف من هو الأحمق المسكين " قال بقسوة " أخبريني من هو الأحمق الذي استطعت أن توقعيه في الفخ ؟ "

رأى الدموع في عينيها، أجبر نفسه على عدم التأثر

بدموعها الكاذبة، التي بلا شك مصنوعة. لن يجعلها تخدعه مرة أخرى أبداً. لثلاثة أشهر. كان قلق على شعورها. وحرّم نفسه من مشاركتها الفراش مرة أخرى لأنه أراد حمايتها ، وكل تلك الفترة كانت تسعى للحصول على خاتم ماسي في أصبعها!

لمعت عيناها الزرقاء بإتجاهه.

" هل تعتقد أن الأحمق فقط هو من سيتزوجني؟ "

" هذا صحيح " اعترف ببرود " الأحمق فقط هو الذي يتزوج

امراة أوقعته في حيلة الحمل "

سقطت الدموع بغزارة على خديها.

" يا له من تمثيل متقن " غمغم بشكل لاذع " يا له من أداء رائع "

وهي تنظر إليه أطلقت ضحكة خشنة وهي تهز رأسها من خلال دموعها " أنت لن تجعل امرأة حامل أبداً ، أليس كذلك ديفغو؟. لقد كنت متأكد من هذا الأمر! "

" نعم هذا صحيح " كشف عن أسنانه في ابتسامة قاسية " لم يسبق لي أن التقيت امرأة لم أتمكن من إغراءها قبل أن يمر وقت طويل "

شعرت بأنها لا تستطيع التنفس.

" وهذا كل ما لديك لتخبرني به؟ " همست " بعد إغوائي وأخذ براءتي؟ بعد ثلاث أشهر من الصمت ليس لديك أي شيء تخبرني به - سوى الإهانات؟ "

شعر ديفغو بعاطفة غير مرغوبة تسري داخله. وضع هذا الشعور جانباً. إيلي جانسن مجرد باحثة عن الثروات. سخافة منه أن يندهش لهذا الأمر. المدينة مليئة بالنساء اللواتي يدعين أنهم مهتمين بالعمل وتكوين مهنة في حين أنهم يبحثون عن رجل غني.

" أنا فقط لدي سؤال واحد " قال بحدة " لماذا ما تزالين في مكتبي؟ لقد استقلت من عملي بدون أي إنذار. حسناً لقد أصبحت في الفترة الأخيرة سكرتيرة سيئة. أنا سعيد لرؤيتك ترحلين. إذاً لماذا ما تزالين هنا؟ هل تخشين أن لا يرضيك فراش الزوجية؟ وتريدين البحث عن عشيق؟ آسف ولكني لا أواعد السيدات المتزوجات "

مسحت إيلي دموعها بحدة " أنت مثير للإشمئزاز! "

" لا ، كوريدا . أنتي التي مثيرة للإشمئزاز. كموظفة لدي. أحترمك. ولكني كنت مخطأ " أخطأ في الكثير من الأشياء أولاً تيموثي رايت - والآن إيلي. شعر بالضجر فجأة. وأخذ ديفغو يفرك مؤخرة رأسه " اذهبي إيلي.



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com

فقط اذهبي "

التفتت إلى الورا مثل سحابة من الظلام تلف الأرض قبل العاصفة.

" لا تقلق ديفغو " أردفت بنعومة " لن تراني مرة أخرى " عيناها الزرقاويين الجميلتين طعنته بإتهام. شعر بالإضطراب بطريقة لم يفهمها . قاطعهم في تلك اللحظة صوت دق على الباب. كان رجل أمن يقف بتثاقل على الباب .

" قامت الأنسة ألفاريز بإستدعائي سيد سيرادور " نعم، رافق الأنسة جانسن إلي الخارج " أجابه ديفغو، وهو يدير رأسه " أخرجني إيلي. حظ سعيد " " حظ سعيد " رددت بصوت حاد " الوداع "

نظر بإتجاهها مرة أخرى ولكن الباب كان قد أغلق. بمفرده في مكتبه. أخذ نفس عميق وأسند رأسه على يديه. حاول أن يعمل ولكنه لم يستطع. بعد مرور ساعة ترك كل شيء. اتصل بممثلة جميلة ودعاها إلى الغداء. في منتصف الوجبة وأثناء احتساء المرتيني وتناول لحم الستيك خطر له أن طفل إيلي من المحتمل أن يكون طفله.

إنه يوم مثالي للزفاف.

عندما نزلت إلي من الليموزين المستأجرة، شعرت بنسيم الربيع الدافئ المعطر برائحة أشجار الكرز التي كانت تبدو نضرة ومزهرة مثل باقة زهورها الوردية والخضراء. استطاعت سماع صوت العصافير في السماء الزرقاء الصافية وهي تعلو فوق سطح الكنيسة الأبيض. كان هذا يوم مثالي لتبدأ حياة جديدة كزوجة سعيدة وأم مستقبلية. اليوم المثالي لنسيان وجود ديفغو سيرا دور.

إذاً لماذا تشعر بكل هذا الحزن؟ ولماذا أخذت تبكي طوال الستة ساعات الماضية. خلال طريق بنسلفانيا السريع وخلال جلستها مع مصففة الشعر.

"استعدي" قالت جدتها بخشونة وهي تمسك بيدها وهم يسرون باتجاه الكنيسة البيضاء، ارتفع حاجبي ليليبيث الرماديان وهي تنظر إلي حفيدتها "هل أنتي مستعدة؟" "نعم" تمتعت إلي. ولكنها لم تكن مستعدة على الإطلاق. كانت قد تركت لـ تيموثي ثماني رسائل خلال رحلتها من منهاتن. ولكنه لم يجب على أي منها. على الأرجح هو يقضي تلك الساعات الأخيرة في

الفصل الثاني



استكمال الأوراق قبل أن يذهبا في رحلة شهر العسل إلى أوروبا.

كان تيموثي مصر أن يصبح غني من أجلها كما قال. لم يكن يصدقها عندما كانت تخبره أنها لا تحتاج لكي تكون ثرية. كل ما كانت تريده هو أن تكون آمنة.

آمنة. وأن لا يجرح قلبها مرة أخرى أبداً.

ولكنها لا تستطيع الزواج بـ تيموثي بدون إخباره أنها حامل. لا تستطيع. عليها أن تعطيه الخيار في هذا الأمر. إن كان يريد إكمال الزواج أم لا. شدت على يديها. كان جزء منها يأمل في أن يتراجع عن فكرة الزواج.

"احترسي أزهارك!" اعترضت جدتها.

"آسفة" مع كل دقيقة تمر، كانت إيلي تشعر بزيادة عدد ضربات قلبها. كانت على وشك البدء في الشعور بالدوار. كان صوتها يبدو كالصرير عندما أخبرت جدتها "لقد وعدتني بأن تجدي تيموثي أولاً؟"

"هل أنتي متأكدة؟" حدقت ليلبيث كونواي بها بعينين نصف مغمضتين "من المعروف أن رؤية الرجل لعروسة قبل الزفاف يجلب الحظ السيئ"

"أرجوكِ جدتي!"

تنهدت جدتها "حسناً حسناً هذا يومك" دفعتها نحو غرفة صغيرة داخل الكنيسة "انتظري هنا"

انتظرت إيلي وانتظرت. أخذت تنظر خارج النافذة الضيقة. استطاعت أن ترى التلال البعيدة والغابات الخضراء. لم يكن كل شيء جميل للغاية. كانت تستطيع رؤية مداخن مصنع الفولاذ المهمل وواجهات المحلات. كانت فلينت. بنسلفانيا تبعد فقط بضعة ساعات عن مناهاتن ولكنها شعرت وكأنها تبعد قارات عنها.

كبرت هي وتيموثي كلاهما في هذا المكان فقيرين. عاد المحامي المشهور إلى بلده في عطلة عيد الميلاد. ورحبت البلدة به كأنه أحد الأبطال. كان تيموثي قد اشترى أجمل منزل في البلدة وأصلحه من أجلها. كان ينفق المال في كل أنحاء فلينت. يستأجر نجارين ومنظفين. لم يدخر أي مال. سيفعل أي شيء كما أخبرها لتحبه. أي شيء.

ولكن قبل الزواج. عليها أن تخبره أنها حامل. وإعطاءه الفرصة ليقرر إن كان يريد الزواج بها.

هل من العدل أصلاً أن تتزوج به هكذا؟ أخذت نفساً

عميقاً. على الرغم من كل التأكيدات بأنها ستكبر وتحبه بعد ذلك. كانت فكرة أن تصبح عروسه خاطئة!

كانت تشعر بأن أطرافها خدرة. علاقتها القصيرة مع دייغو أثبتت ذلك. في الليلة التي أخذها فيها دייغو بين ذراعيه كانت تشعر فيها بأنها على صواب. عندما قبلها في الشارع وسط الموسيقى الصاخبة والألوان البراقة شعرت أنها حية بحق للمرة الأولى في حياتها.

العواطف أمر خطير. كان عليها أن تتعلم لكي تقوم بخياراتها تبعاً لعقلها وليس قلبها.

كانت إيلي تهتم بوالدتها طوال فترة مرضها الطويلة. مما جعلها تتوق إلى مغامرة خارج الوطن وإلى قبلة مثيرة من رجل جذاب ولكن عناق دייغو الجارف ضربها في صميمها. لقد غير كل حياتها - وهو لا يهتم أصلاً.

كانت تريد إخباره الحقيقة. ولكن كيف يمكن ذلك؟ على الرغم من معرفته أنصاف الحقيقة. أفترض الأسوأ عنها. بأنها باحثة عن الثروة عديمة القلب التي تستخدم طفل حتى توقع رجل ثري في فخ الزواج. لقد قام بإهانتها بكل قسوة.

هو لم يعرفها أبداً على الإطلاق ولن يعرفها!

"إيلي" سمعت صوت تيموثي يأتيها خارج الباب. ولكن كان بإمكانها سماع امتعاض خفيف في صوته. "ألا تعلمين أن يانتظارنا ثلاثمائة شخص بالداخل. ما هو الشيء المهم الذي تريدين أن نتحدثي بشأنه؟"

"تيموثي" كان جسدها كله مازال يرتجف من تذكرها ما قاله لها دייغو. أجبرت نفسها على أخذ نفس عميق. عليها أن تنسى دייغو. عليها أن تمحو ذكراه من رأسها وتحاول أن تكون سعيدة لأنها لن تراه مرة أخرى أبداً. رطبت شفطتها الجافتين بطرف لسانها. "هل من الممكن أن تأتي إلى هنا؟"

"لا. هذا يجلب الحظ السيئ"

سمعته يضحك "لقد ظللت وقت طويل أحاول إقناعك بزواجنا. ولا أريد أي مخاطرة"

هل عليها إخباره بأمر حملها من خلال الباب لتصدم المرشدين وآخر الضيوف الواصلين إلى الكنيسة؟

"أرجوك أنا حقاً بحاجة للتحدث إليك!"

صمت قليلاً ثم تحدث مرة أخرى "مهما الذي تريدين قوله. أريد سماعه ولكن انتظري بضعة دقائق أخرى ثم أخبريني كل ما تريدين قوله كل يوم من حياتنا"

برعب أدركت أنه يظن أنها تريد أن تخبره أنها تحبه.
شعرت بحبيبات العرق على جبينها . بدا الأمر يسوء أكثر
وأكثر. " تيموثي أنت لا تفهم .."
" انتظري " رد عليها بحزم.
" أنا حامل!"

لم تسمع شيئاً ثم فجأة فتح الباب.
كان وجه تيموثي شاحب ولكن كان يبدو كأنه ينفث نار.
أغلق الباب بعنف وأمسك رسغها.

" كيف يعقل هذا نحن لم نقم بأي علاقة سوياً؟"
كانت عيناه قاسيتين من خلف النظارات التي يرتديها.
كانت تعبيرات وجهه مختلفة تماماً عن التعبيرات اللطيفة
التي اعتادت على رؤيتها.

" أنا آسفة " همست " كان الأمر مجرد خطأ لم أقصد أن
أجرحك ... "

" من هو هذا الرجل؟ " طالباها بينما اشتدت قبضته على
رسغها أكثر.

هزت رأسها بيأس " لا يهم الأمر. أنا لن أراه مجدداً مرة
أخرى "
" من هو؟ "

" أنت تؤلّمني!"

ترك ذراعها " لهذا وافقت أخيراً على الزواج مني؟ لأنك
حامل ولأن حبيبك هجرك؟ "
" لا! "

" ولكنك مخطئة إذا كنت تخططين لجعل هذا الطفل
يحمل اسمي " صرخ في وجهها " وأنا لست غيباً لكي أظن
أنك حامل بطفلي في حين أنك لم تجعليني ألمسك أبداً! "
" كان خطأ! " بكت " هذا أسوء شيء حدث في حياتي ! أنا
لم أخطط مطلقاً للإيقاع بك! "

" حسناً " قال ذلك وهو يمرر يده في شعره الأشقر.
" أنا متفهمة رغبتك في إلغاء الزفاف. من الممكن أن يكون
ذلك أفضل ... "

نظر إليها بحدة " ما الذي تقصدينه؟ أنا لن أقوم بإلغاء
أي شيء "
" لكن ... "

" لن تتراجعني عن هذا الزواج سواء كنت حامل أم لا "
كان صوته قاسي " سوف تتزوجيني اليوم "
تحدثت بصعوبة " ولكن الطفل - "
قسي فمه " سوف أهتم به "

ثم فتح الباب بعنف وخرج .
سوف يهتم به!

هل قبل تيموثي أن يكون والد طفلها؟

هل هو مستعد حقاً أن يساعدها في تربية ابنها؟

خرجت من الغرفة وهي تشعر بدوار. كانت تعتقد بجديّة أنه سيلغي ترتيبات الزفاف. ولكنه لم يفعل ذلك. وهذا يعني

سوف تتزوج الآن ، في خلال دقائق ستكون زوجة تيموثي مدى الحياة. كانت تسمع الفرقة الموسيقية تنهي عزفها. لقد أنفق ثروة باهظة في هذا الزفاف. لقد دعي البلدة كلها لكي تشهد على زواجهم كأنها حفلة تتويج ملكية.

أقربت ليليبث منها وهي تقبلها على خديها قبل إنزال الخمار الرقيق على وجهها " لقد تمكنت من السماع ! " قالت بفرحة وهي ترسل من شفيتها المصبوغتين باللون البرتقالي قبلات في الهواء. " حامل ! إيلي أنا سعيدة للغاية من أجلك " سعيدة لأن إيلي ستتزوج من شخص لا تحبه؟

وأن الشخص الذي تحبه أناني وحقير وخالي من الأخلاق ولا يستحق أن يكون أب لطفل.

" ولكن جدتي ... " قالت إيلي بلطف " أنا لا أحب تيموثي "

اتسعت عينا جدتها ثم ضاقتا " سوف تفعلين " قالت بخفة " أنت سوف تكونين أم طفله "

فتحت الأبواب بإتجاه صحن الكنيسة وبدأت تخطو إلي الداخل. واستدار الناس الجالسين في الداخل ليروا العروس وهي تدخل.

شعرت إيلي بالتوتر في جسدها. أزهار زفافها كانت تهتز بين يديها كأن هناك زلزال تحت قدميها.

" ابدئي السير " همست جدتها بإبتسامة وهي تمسك بذراعها.

مشت إيلي كالمخدرة بجوار جدتها.

كانت تشعر بأنها تقوم بالخطأ. ولكن كيف تستطيع أن تثق بإحساسها؟ فغرائزها أدت إلى وقوعها في الخطأ .

لقد وقعت في حب أسوأ شخص في نيويورك حقاً . فهل ستقوم بالزواج بالرجل الصحيح الآن؟

لقد عاملت تيموثي بصورة سيئة حقاً. هي لا تستطيع إهانته أكثر بأن تقوم بالهرب من الكنيسة ... أليس كذلك؟

الزهور والشموع كانت في كل مكان. كانت تستطيع الشعور بالعيون كلها منصبة عليها . وسماع همسات

الناس الذي تعرفهم من الطفولة.

السيد أبرناثي العجوز الذي أخبرها ذات مرة أنها لا تساوي أي شيء. وكاندي جليسون رئيسة المشجعات السابقة التي كانت تسخر من ثيابها الرثة والتي أطلقت عليها لقب طائر اللقلق بسبب بنيتها. هم الآن يشاهدون بحسد القصة الخرافية.

عندما وصلت إلى نهاية الممر. سلمتها جدتها إلي تيموثي الذي أمسك يدها بشده وهو ينظر إلي الأسفل باتجاهها بتعبير غريب في عينيه الشاحبتين ذات اللون الأزرق.

"أيها الأعزاء. لقد اجتمعنا اليوم ..."

بمقارنته ما تشعر به من غليان بداخلها. كانت المراسم عادية وفارغة. لم تؤثر كلمات الكاهن الجميلة بما تشعر به في داخلها.

هي زوجة تيموثي؟ أن تحبه؟ تشاركه فراشه؟ وتربي أبنائه؟

هذا ما سيكون عليه الأمر. أي شيء أفضل من أن تحب شخص وترفض منه مراراً وتكراراً. بالتأكيد هذا ما شعر به تيموثي وهو يحبها طول تلك الفترة.

عليها أن تعتاد على قبلاقه الفاترة بطريقة ما. سوف تحصل

على مسامحته لها على خطأها. حتى لو استمر ذلك مدى الحياة.

سوف تفعل ذلك.

لكن عندما أغمضت عينها عادت إليها ذكرى تلك الليلة التي قضتها مع ديفغو. وطريقته في تقبيلها. لقد أخذ براءتها بإهمال كما لو كان مهاجم.

لقد مسح ديفغو أحلامها عن أول قبلة والتي كانت تريد أن تتشارك فيها مع الرجل الذي تحب وترك مكان تلك الأحلام حرارة وظلام أحرقتها وحولتها إلى رماد.

أخرجت تلك الأفكار بيأس من رأسها. وهي تحاول تهدئة ضربات قلبها. قبضت يدها بشدة حول أزهار زفافها.

"هل تقبل تيموثي أليستار رايت بـ إيلي جانسن زوجة ..."

حتى في وسط زفافها لا تستطيع التوقف عن التفكير في ديفغو!

الحقير. الحقير الكاذب.

"... إلى آخر حياتك؟"

نظر إليها تيموثي "أقبل"

التفت الكاهن إليها " وهل تقبلين إيلينور أن جانسن بالزواج من تيموئي رايت - "

فتحت أبواب الكنيسة بعنف حتى ارتطمت بالجدران ..
" توقف! "

التفت كل من بالكنيسة بإتجاه هذا الصوت القاسي. التفتت إيلي إلي الخلف.
دييغو.

كان مازال يرتدي البدلة التي رآته بها في نيويورك . البدلة الرمادي مع ربطة العنق الزرقاء المتحضرين . لم يعد يبدو مثل رجال الأعمال المتحضرين . كان صوت خطواته مسموع على أرضية الكنيسة. وكان يحدق في وجهها بشدة .

" كيف تجرؤ على الحضور إلي هنا سيرادور ؟ " صرخ فيه تيموئي. " ليس لديك الحق - "

" أنت " حدق دييغو في تيموئي ثم ضحك ضحكة قاسية وهو يتابع " كان يجب أن أعلم "

كانت إيلي ترى عينيه الداكنتين، سوداء مثل منجم فحم في قلب الأرض.

" أخرج من هنا سيرادور " صرخ تيموئي. " ليس من شأنك أي

شيء هنا "

" حقاً ؟ " التفت دييغو إليها وصرخ فيها. " هذا من شأني "

أليس كذلك إيلي ؟ "

هو يعرف!

أخذت نفساً عميقاً . لم تتمكن من إخباره أنه والد هذا الطفل . قد يغفر لها تيموئي حقيقة أنها حامل ولكنه لن يغفر لها إن علم أن والد الطفل هو دييغو. فالرجلين اختلفا بشدة في فترة الأعياد . هي مازالت لا تدري ما هو السبب.

ولكنها تعلم أن دييغو سيرادور عديم الشعور وقاسي مثل الماسة التي في أصبعها

وقف أمامها محدقاً فيها بعنف.

" هل هذا صحيح إيلي ؟ "

عضت على شفتيها وهي تنظر بعيداً، ووجهها مخبئ تحت حجاب الزفاف.

قام بإزاحة الحجاب عن وجهها. صرخت من المفاجأة. كان وجهه قريب للغاية من وجهها. كانت تراه بوضوح .

كانت ترى عظام وجنتيه وذقنه القاسي وجبهته المخيفة وأنفه الذي كسر على الأقل مرة من قبل.

لقد ذهبت واجهته التاجر العايب صاحب الثروة الطائلة.
دييغو سيرادور كان يمسكها كأنه أحد محاربين الفايكنج
الذي يطالب بإمراته.

" أخبريني الحقيقة "

هزت رأسها غير قادرة على الحديث. شعرت أنها أحرقت من
لمسته المكهربة. كان وجهه قريب من وجهها.

كانت تعرف أنه يستطيع تقبيلها هنا في الكنيسة وهي
تقف أمام الكاهن بجوار رجل آخر!

لم تستطع أن تحرك يدها لإيقافه . كانت ركبتها
ترتعثان. وبقية أزهارها سقطت من بين يديها المرتعشتين
على الأرض الحجرية.

" أخبريني .عليك اللعنة! " اشتدت يده على كتفها. كان
صوته يرن في أرجاء الكنيسة " هل أنا والد طفلك؟ "

شهق ثلاثمائة مدعو بصوت عالي. سمعت صوت مخنوق من
جدتها. كانت تستطيع أن تشعر بعيون المدعوون الذين
يحدقون بها. والكاهن المصدوم. والأسوأ من ذلك نظرة
تيموثي إليها وعلى وجهه تعبير بالإهانة.

شعرت بنيران تشتعل داخلها.

" ليس لديك الحق في إهانتني بتلك الطريقة " همست " أنت "

هو الحقير دייغو. أنت هو الكاذب "
" هو؟ " استدار تيموثي إليها بغضب " لقد أبقيتني على
مسافة ذراع منك كل تلك الأعوام لتقومي بعد ذلك
بإقامة علاقة مع سيرادور؟ "

" أوه " تقوست شفتا دייغو بسخرية وهذا جسده،
والتمعت عيناه بإستمتاع " إذاً هو لم يلمسك أبداً. تلك
طريقة غريبة في خداع رجل للزواج به "

تصاعد الغضب بداخلها " لم أقم بخداع أي شخص "
صرخت بشدة " تيموثي يحبني. هو لا يهتم بأنني حامل.
لقد أخبرني أنه سوف يهتم بهذا الأمر "
ضاقت عينا دייغو. وفي لحظة تحول إلى رجل مختلف
للغاية .

" يهتم بهذا الأمر؟ " أمسك ذراعها بعنف " ما الذي تعنيه
بيهتم بهذا الأمر؟ "

شعرت برعشة تسري في جسدها. كيف من الممكن أن
تشعر بتكهرب واستجابة من لمسته ؟ كانت تشعر
بالخوف منه الآن وحاولت سحب ذراعها من يده.

" ما الفرق بالنسبة لك؟ هذا ليس طفلك. لا يمكن أن
يكون. لا يمكن أن تجعل أي فتاة حامل، أليس كذلك؟ "

ومضت عيناه بإتجاهها " أنا هو الأب. هل تستطيعين إنكار هذا الأمر؟ "

هي لا تستطيع. ولكنها تعلم أن دייغو سيرادور لم يأتي ليتحمل مسؤولية طفله . دייغو سيرادور يشعر أنه يملك كل شيء وكل شخص. يريد فقط أن يكون كل شيء متوافق مع رغباته الأنانية. هو لا يستحق أن يكون أب.

" أجيبيني " حرك دייغو يديه إلى رقبتها مما جعل أنفاسها تخرج متقطعة. كل وجوه المدعويين الذين تعرفهم من الطفولة البعض منهم كان ينظر إليها بدهشة وشفقة والآخر كان ينظر إليها بتسفي. كانت تشعر أنها لا تراهم. شاهدت وجه جدتها الذي كان أبيض كالطبشور مع ملمع الشفاه البرتقالي. ليليبيث كانت الشخص الوحيد التي آمنت بها. كانت تصنع لها البسكويت في الأيام التي تتصرف فيها أمها بشكل سيء. كانت تقول لها أنها لا تحتاج إلى مؤهل عالي لتكون ذكية. كانت تدعمها في السنوات التي قضتها في العناية بأمها في أيام مرضها الأخيرة. كان نجاحها بسبب جدتها. ولكن كل شيء ذهب الآن . لن تستطيع ليليبيث أن ترفع رأسها مرة أخرى في السوق

بسببها هي

" أنا - أنا . " شعرت إيلي فجأة بتلعثم. " اعتقد أنني ذاهبة إلى ... "

لم تستطع إنهاء جملتها . لأنها شعرت بإهتزاز في ركبته. رفعها دייغو إلى أعلى قبل أن تسقط. " أنزلها! " صرخ تيموثي بعنف.

لم ينظر دייغو إليه حتى . كانت نظراته منصبة على إيلي " الطفل " قال بصوت منخفض " أخبريني " " لا " شهقت بحدة.

استدار لينظر إلى المدعويين من حوله وأطلق شتيمته من بين أسنانه. ثم استدار وهو يحملها بين ذراعيه . كانت قريبة جداً من صدره لدرجة أنها كانت تستطيع سماع دقات قلبه .

كانت تشعر بأنها في حلم غريب. كأنه يسرقها من زفافها كأنها أسيرة قائد روماني في أحد الغزوات.

" أرجع إلي هنا! " كان صوت تيموثي وهو يسير خلفهم " هي ملكي أيها البرازيلي الحقير! هل سمعتني؟ هي ملكي أنا! "

تجاهله دייغو وهو يخرج من الأبواب.

كان ضوء الشمس في هذا اليوم الربيعي مثل الصفعة على وجهها. اثنين من الحراس الشخصيين أغلقوا باب الكنيسة خلفهم مما منع المدعوين في الداخل من الخروج. أنزلها ديفغو بلطف لتقف على قدميها لكنها وجدت نفسها في مواجهة تيموثي.

" لا أستطيع تصديق ما قمتي به " كانت نظارته غير مستقرة على أنفه. وعينيه حمرة " لقد انتظرتك حوالي عشرة أعوام. لقد فعلت كل شيء لكي أفوز بك. وأنتِ سلمتِ نفسك بكل سهولة إلي سيرا دور. الذي يعامل النساء كأنهم مومسات؟ "

كانت كل كلمة بمثابة طعنة داخلها. " أنا ... "

" أنتي ملكي أنا إيلي " صرخ وهو يحاول الوصول إليها " ملكي - "

وقف ديفغو بينهم . كان يضم يديه على شكل القبضة. كان يباعد بين قدميه بطريقة توحى أنه مستعد لأي شيء . حتى في بدلته الرمادية كان يبدو كمحارب مستعد للعراك وحتى القتل أيضاً.

" إيلي ليست ملكك. والطفل أيضاً لا ينتمي إليك. ما الذي تخطط له بالتحديد رايت ؟ "

أبيض وجه تيموثي وظهر عليه علامات الخوف. " الآن " قال بلطف وهو يستدير إلى إيلي. كانت يدها تتحرك بلطف على شعرها. " سوف تخبريني ما هو اسم والد طفلك؟ "

" لقد أقسمت بشرفك أنك لا تستطيع أن تجعل أي امرأة حامل "

تحركت عيناه الداكنتين على وجهها كأنها تحاول إخراج كل الأسرار التي حاولت الاحتفاظ بها مما جعلها تشعر بأنها مكشوفة.

اشتدت ذراعيه حولها مما جعلها تصرخ " أنا الأب إيلي أعترفي بذلك "

" أكرهك " " قل لي لي! " هدها .

" حسناً " صرخت. كانت دموعها تسيل على وجهها " أنت الأب "

صرخ تيموثي. استدارت إيلي إليه بيأس " أنا آسفة للغاية. آسفة ... "

حاولت أن تمد يدها إليه ولكنه قام بصفع يدها. ثم نظر بمرارة إلي ديفغو .

" خذها عليك اللعنة. حملها بطفلك يجعلني أشعر بالإشمئزاز. فهي مجرد عاهرة لك. حقيرة أخرى - "

ضربه دייغو بقسوة على فكه. صرخت إليي وهي تشاهد تيموثي يسقط كحجر على العشب.

استدار إليها. الغضب البادي في وجهه جعلها تتراجع إلى الوراء. فجأة تحول هذا الغضب إلى حزن كما لو كانت الظلال والأشباح تخيم عليه منذ فترة.

تحرك بدون أي كلمة وإشارة منه وقفت سيارتين من نوع السيدان أمامه. فتح أحد الحراس الباب، قام دייغو بدفعها بلطف لتجلس في الخلف. وقام بوضع حزام السلامة حولها.

كانت تعاركه بشده ولكنها لم تستطع أن تفلت من بين يديه. كانت تشعر بقبضته كأنه قيد حديدي يمسك بها.

وكانت كل لمسه عرضية منه تشعل النار بداخلها. كيف تستطيع أن تحارب مشاعرها الخاصة؟ كيف؟

بلعت ريقها بصعوبة وهي تحاول السيطرة على دقات قلبها.

ألقت نظرة عبر زجاج السيارة الخلفي.

" تيموثي - "

" سوف يصاب بصداع " لمعت أسنانه بوحشية " يستحق الأسوأ "

لماذا. ما الذي قام به تيموثي؟ ولكنها لم تسأل. كان لديها أمور أهم تشغل بالها. " إلى أين تأخذني؟ "

" إلى المطار " كان يجلس بجوارها بينما تحرك السائق بهم كان تشعر بجسده يضغط عليها عبر الطبقات العديدة من فستانها.

نظر إليها وعيناه تلمعان. ثم ابتسم لها ابتسامة مدمرة كانت تطيح بالعديد من النساء.

" الآن " أجابها " أنتي تنتمين إلي "



عند هبوط الطائرة في ريودي جانيرو. لم يكن لدي إيلي أي شك في أن دייغو بلا أي ذرة رحمة. كانوا قد غادروا من مطار صغير خاص يقع بين التلال في وسط بنسلفانيا. حيث قام دייغو بحملها إلي طائرة خاصة هائلة تنتظر في أحد حظائر الطائرات. ثم وضعها في غرفة نوم صغيرة في مؤخرة الطائرة وأغلق عليها الباب متجاهلاً أسئلتها وطلباتها. ظلت وحيدة في تلك الغرفة ستة عشر ساعة مدة الرحلة. لم تقم بشيء سوى البكاء والنوم وأكل بعض الأشياء الخفيفة من البراد الصغير الموجود في الغرفة. والتساؤل عن الذي سيفعله بها.

الآن أنت تنتمين إلي.

ماذا يعني ذلك؟

ارتجفت وهي تمسك بشدة بحجابها الممزق بين يديها. أوضح دייغو بوضوح أن ليس له أي نية في الزواج بها. وأوضح أيضاً أنه لا يحبها أو يحترمها. وأسلوب حياته كعابث غير متفق مع كونه أب.

إذاً لماذا اختطفها؟ وإلى أين سيأخذها؟

وضعت يدها على بطنها. في يوم واحد فقط وقعت في

الفصل الثالث



حب هذا الصغير أكثر من أي شيء في حياتها. وأقسمت أن تعامل طفلها أو طفلتها أفضل مما كانت أمها تفعل وأنها ستحمي هذه الصغيرة. لم تكن تعرف كيف ولكنها شعرت أنها حامل بطفلة.

قبضت على يديها بشدة. من الجائز أن ديفغو يعتقد أنه الرئيس ولكنها لم تعد موظفة لديه. وسوف يتفاجأ كم اختلفت الأمور بينهم...

سمعت صوت فتح الباب. ثم دخل ديفغو إلى الحجرة الصغيرة. كان يبدو أنه حلق حديثاً ويرتدي ثياب نظيفة عبارة عن قميص أبيض وبنطال أسود. كان يبدو مسترخي وواثق من نفسه. كان يبدو أنه قد حصل على قسط مريح من النوم في الليلة السابقة. على العكس منها.

"مرحباً بك في ريو" قال ذلك بإبتسامة وهو يعقد يديه. "أنا واثق من أنك نمت جيداً؟"

نهضت من على الفراش وهي تعقد يديها في تجهم "ريو؟ لا أريد العودة!"

"تريدين العودة إلى عريسك الغالي؟" قال ذلك ببرود "سوف تبقيين معي حتى يولد الطفل. أعتقد أنني أوضحت لك هذا الأمر"

خرج أنين خافت من بين شفتيها عندما فكرت أنها ستبقى سجيناً لأكثر شخص قاسي في العالم في مدينة غريبة. أرادت جدتها. وأرادت أن تكون على بعد ملايين الأميال من هذا الرجل الذي قام بإغرائها بلا مبالاة وجعلها تشعر بحسرة في قلبها.

رفعت ذقنها إلى الأعلى "لا تستطيع أن تبقيني ضد إرادتي. سوف أعود إلى الوطن في أول فرصة"

"هذا هو وطنك الآن" ابتسم لها إبتسامة كسولة. "ولكن يمكن أن تكون ريو خطيرة. ولذلك ينبغي أن تبقي قريبة مني لحمايتك"

لكن من الذي سيحميها منه؟

نظرت إلى الباب خلفه "أنا لن أبقى معك!"

"ليس لديك مال أو صديق هنا. ولا تتحدثين البرتغالية. أشعر بالفضول حول الكيفية التي ستهربين بها؟"

"بطريقة ما" همست. ولكن تصاعد الشك داخلها. كل شيء قاله صحيح. كيف ستمكن من الذهاب إلى الوطن؟

"انسي رايت" أخبرها ببرود "لن يستطيع مساعدتك. عليك أن تطيعيني. وسيكون كل شيء أسهل. وخاصة

لك

إطاعته؟

كان هذا سبب المشكلة التي وقعت فيها في المقام الأول. بجوار شاطئ كوباكابانا ووسط موسيقى السامبا وهتافات الناس. عندما أخذها بين ذراعيه وقبلها فجأة مما جعلها تضعف. "ستأتين معي إلى المنزل الآن" همس بذلك بجوار بشرتها الملتهبة من لمسته "لا تستطيعين الرفض"

ومن ثم أصبحت واقعة في الحب معه كفتاة بريئة. كل الذي أرادته أن تكون معه بشدة، وأن تعطيه نفسها بالكامل. وأعتقدت بسذاجة أنه سيعطيها نفسه بالكامل في المقابل. روحاً وجسداً.

لم تعد تؤمن بتلك التفاهات والأحلام الوردية الآن. عليها أن تحاول أن تكون آمنة. وهي تعلم أن ديفغو سيرادور بعيد تماماً عن فكرة الأمان.

هزت رأسها بياس "لقد قلت أنك لن تتزوج أبداً من أي امرأة بسبب الحمل. حسناً. أعدني إلى الوطن مرة أخرى ولن نزعجك بهذا الأمر مرة أخرى. والطفل لن يعلم أبداً بأنك الأب!"

ضاقت عيناه قليلاً "وهذا بسبب أنك ورايت لديكما

مخططات للطفل؟

فكرت في كلمات تيموثي الغاضبة وفي الألم الذي كان يبدو في عينيه. ولكنه كان دائماً طيب معها. لقد عرض أن يهتم بطفلها. الزواج بها كان خيار محترم منه. ولكنها دمرت كل شيء.

شعرت فجأة بالرغبة في البكاء "هو رجل طيب. لقد وعدته بأن أكون زوجته"

"انسي هذا الأمر" رد عليها بقسوة "أنتي لن تغادري ريو"

سار معها إلى خارج الطائرة.

الرطوبة العالية في الأدغال ورائحة الأزهار ضربتها كأنها لطمة في الضوء البنفسجي للفجر والسماء تمطر بشدة مما أدى إلى تكون برك صغيرة على مدرج الطائرات الخاص.

حمل أحد الحراس مظلة فوق رأسهم وهم ينزلون من الطائرة الخاصة. لم تستطع إيلي السير جيداً بحذاءها الساتان ذو الكعب العالي في المياه. وضعها ديفغو في المقعد الخلفي من سيارة بنتلي رمادية.

أعطى ديفغو أمر هادئ باللغة البرتغالية إلى السائق.

ومال إلى الخلف في المقاعد الجلدية.

" لا تفعل ذلك " دمعت عيناها " أرجوك دعني أعود "

" إلى رايته؟ " أظلمت عيناه " هل ما زلتني تحبينه حتى بعد أن دعائك بالعاهرة؟ "

شعرت بالألم من كلماته ثم أغمضت عينيها وهي تأخذ نفساً عميقاً. " لن تفهم أبداً " همست بذلك. كيف يستطيع أن يفهم شعورها بالذنب والخزي؟ هي كانت تأمل بمسامحة تيموثي لها بعدما عاملته بسوء. " نحن نعرف بعضنا منذ أن كنت في الخامسة عشر - "

قاطعها قائلاً " أنتي لن تريه مطلقاً أبداً " مد ذراعه ليجذبها بجوار جسده " أنتي تنتمين إلي الآن "

للمحظة واحدة أدركت فيها مدى دفئ وصلابة جسده. ثم استجمعت نفسها وهي تشعر بالرعب بسبب سلطته عليها وحاولت الابتعاد عنه.

" أنت فقط تريدني لأنك تعتقد أنك لن تستطيع الحصول علي "

نظر إلى الأسفل نحوها " هل هذا ما تعتقدينه؟ " رد عليها بصوت أجش " تعتقدين أنني لا أستطيع أن أحصل عليك؟ " هذا ما أعرفه " كانت تشعر بضربات قلبها تضرب في

حلقها. " أنت كاذب وسارق. وعابث بلا أي مشاعر.

أفضل الموت على أن أدعك تلمسني مرة أخرى "

" ألمسك كيف؟ " بدأ يداعب رقبتها. لمسته أشعرتها أنها صدمت كهربائياً " ألمسك هكذا؟ "

" لا تفعل ذلك " لمسته واحدة منه وجعلتها تشعر بالإرتعاش في جميع أنحاء جسدها " أرجوك "

" أرجوك ماذا؟ " أخذ يداعب خدها وشفتيها بأصابعه مما جعلها تشعر بنيران تتصاعد في جميع أنحاء جسدها.

" أرجوك " أغمضت عيناها وهي بالكاد تستطيع التنفس " أرجوك توقف "

" ليس هذا ما تريدينه حقاً " أنزل رأسه وأخذ يمرر شفتيه على عنقها.

استجاب جسدها كله للمساته. كان محقاً. لقد أرادت ذلك. كل الكراهية والألم الذي عاشته في الشهور القليلة الماضية لم يفعل شيئاً لإنهاء شوقها للمساته...

أوه يا إلهي. ما الذي تفكر فيه؟ السائق كان يقود البنتلي وهو يتظاهر أنه لا يرى أو يسمع أي شيء .

من المحتمل أن السبب في ذلك إعتياد ديبغو على إغراء السيدات في مقاعد السيارات الخلفية. إيلي فقط واحدة

من صف طويل من عشيقاته. سوف يقوم بإغرائها فقط ليثبت قوته ثم سوف يرمي بها هي والطفل كأنهم قمامة. ديفغو سيرادور أناني وقاسي جداً.

هل فقدت عقلها؟ لا يمكن أن تستسلم له. ليس بهذه الطريقة أبداً.

"لا" همست. ثم استجمعت قوتها ودفعته بعيداً "لقد قلت لا".

نظر ناحيتها وهو يلهث بصعوبة. كانت ترى في عينيه العميقتين الرغبة... وشيء آخر أكثر. بعض العواطف المختبئة. بعض الألم الخفي الذي أغراها وجعلها تعتقد أنها الوحيدة القادرة على أن تريحه وتنقذه...

هي تريح وتنقذ ديفغو؟ طردت تلك الفكرة فوراً من رأسها. هو لا يحتاج إنقاذ. فهو وغد وأناني ذو دم بارد.

أطلقها ديفغو فجأة واتكأ إلى الخلف "ستقبلين قدرك قريباً" أخبرها ببرود "حتى يولد طفلي ستكونين تحت سيطرتي" كانت تخشى أن يكون على حق. ولكن ما الذي تستطيع فعله؟

سندت إيلي رأسها على النافذة بإرهاق. كان شعرها الأشقر الطويل قد فلت من تسريحته الأنيقة أعلى رأسها وسقط في

فوضى على كتفها. بالإضافة إلى الحالة التي كان فيها ثوبها. كانت سيارات الحراس تسير خلفهما. شعرت إيلي بالارتجاف وهي تراقب الفجر الرمادي.. "ما الذي تنوي فعله بي؟" همست.

أخذ صحيفة برازيلية وفتحها على صفحة الإقتصاد. "سوف أحتفظ بك حتى ميلاد ابني"

"تحتفظ بي؟" ارتعش صوتها "كسجينتك؟" أخفض الصحيفة ونظر إليها ببرود "مهما كان الأمر"

بلعت ريقها "والطفل؟" ابتسم لها ابتسامة قاسية "لا تقلقي"

"كيف لا أقلق؟" تنهدت في قلق واستدارت لتحقق في المطر من نافذة السيارة "أنا والدتها"

"هل كانت تلك خطتك فعلاً؟" كان صوته ساخر. وعندما استدارت لتتنظر إليه شعرت بعيناه تبحثان في

عينها "بالطبع لم أخطط أن أكون حامل" قالت بغضب "أنت هو الشخص الذي -"

"بحسب خبرتي" قاطعها "المرأة الواقعة في الحب تتخلي عن أي شيء للإحتفاظ بحبيبها"

تلك الإهانة جعلت خديها يحمران. هل أدرك أنها تحبه؟

"أي شيء" أضاف بهدوء "حتى لو كان طفلاً"

هل يريد أخذ طفلها منها؟

"لا!" شهقت "أنا لن أتخلي أبداً عن طفلي!"

نظر إلى الأسفل بإتجاهها "سوف نرى في هذا الأمر" نظر

بعيداً بإتجاه النافذة "بمجرد وصولنا إلى المنزل"

كان منزله بمثابة حصن. فهو يملك أعلى طابقين. واحد

لإستخدامه الشخصي والطابق السفلي لإستخدام حراسه.

يستطيع أن يسجنها هناك. يستطيع أخذ طفلها منها.

يستطيع فعل أي شيء يريده. يستطيع أن يمتلكها حقاً.

في هذا المكان أخذ براءتها. حيث جعلها تصرخ من السعادة

معه وحيث صنعا طفلهما من ممارسة الحب سوياً طيلة

الليل حتى ظنت أنها ستموت من السعادة.....

أنا لا أستطيع جعلك حامل، كوريذا.

"أنت مجرد كاذب" همست.

نظر إليها بسرعة وأخفض حاجبيه "أنا لم أكذب عليك"

مطلقاً"

"لقد قلت أنك لا تستطيع جعلي حامل. الحقيقة أنك كنت

أناني لدرجة أنك لم تستخدم أي حماية"

طوى الصحيفة فجأة وجعلها بينهم "لم أكذب"

أطلقت ضحكة "ولكنني حامل"

"لقد قمت بقطع القناة الدافقة في يناير الماضي ثم

أجلت موعد متابعة. أعتقدت أنها نجحت". شد فكه.

لاحقاً اكتشفت خطئي. الآن هي مكتملة"

نظرت إليه "مكتملة؟"

"الآن لا أستطيع أن أجعل أي امرأة تحمل"

"هذا مريح للغاية" أجابته بمرارة. "شكراً لإيضاحك

هذا الأمر. ولكن إن كنت لا تنوي أن تصبح أب إذاً لماذا

أخذتني من زفائي؟" ارتعد صوتها "دعني أعود وأنت لن

تري الطفل أبداً. تستطيع أن تنسى كل شيء بخصوص

الحمل وتعود إلى الممثلات وعارضات ملابس السباحة"

"آسف" نظر إليها "أنا لا أستطيع أن أفعل ذلك"

"لماذا؟"

"لأنه ابني" مد يده وأخذ يلاطف وجنتيها "وطالما أنتي

حامل ستكونين امرأتي"

امراته؟

"ما الذي تعنيه؟" همست "هل تنوي الزواج بي؟"

"الزواج بك؟ لا" ابتسم ابتسامة كشفت عن أسنانه. "أنا

لست من النوع الذي يتزوج. وحتى إن كنت فأنا لن

أتزوج امرأة واقعة في حب شخص آخر"

حدقت فيه فافرة الفم " أنا لست واقعة في حب تيموثي! "

" لا. أنتي فقط يائسة لتكوني معه " نظر بإحتقار إلى خاتم

خطبة تيموثي الذي يتكون من ماسة صفراء حجمها تسعة

قيراط الموجود في يدها " لدرجة أنك كنت مستعدة للزواج

به على الرغم من وجود طفلي في أحشائك. وبدون إخباره.

وأيضاً بدون إخباري. ولا تحبينه؟ "

توردت " لم يكن لدي خيار آخر - "

" وليس لديك خيار الآن " مال ناحيتها ليصبح وجهه يبعد

بوصات قليلة عن وجهها. ومد يده بلطف ليدخل خصلة من

شعرها المموج خلف أذنها. " سوف تنسينه..... "

أشعل ديبغو النار في دمها. كان عليها أن تقاوم حاجتها أن

تضغط وجنتها على يده. توترت شفتيها. كانت تتوق أن

يقبلها.

لا! هي لن تسقط ضحية لإغرائه مرة أخرى!

عليها أن تبتعد عنه قبل أن يؤذيها مرة أخرى. قبل أن يؤذي

طفلها. لأن شخص مثل ديبغو يستطيع أن يجعل النساء

تحبه ثم يرحل ...

تسارع نبضها واشتد ذقنها. " أنت لا تهتم بي أو بالطفل! "

ابتعد عنها وهو يبتسم ابتسامة كشفت عن أسنانه. " أنا

أهتم بالطفل. سوف أبقيه في أمان "

" في أمان من ماذا؟ "

نظر ناحيتها بعبوس. " في أمان منك "

أمن - منها؟ كما لو كانت ستؤذي طفلها؟

شعرت بالإرتباك من هذا الأمر. ديبغو هو المتسبب في هذا

الأمر. هو الذي جعلها حامل ثم اختطفها ضد إرادتها.

والآن لديه الجرأة لكي يقول لها أنها الشخص الخطير؟

هي بحاجة إلى العودة إلى وطنها. بحاجة إلى ليلبيث.

بحاجة إلى جدتها لكي تأخذها بين ذراعيها وتخبرها أن

كل شيء سيكون على ما يرام.

بدأت الشمس تظهر من بين السحب لتضيء المنازل

الضيقة على التلة. كانت ريو مشهورة بأحيائها الفقيرة

. من ناحيتها لم تكن ترى الأمر كذلك. كانت تلك

المنازل تشبه في تناثرها على التلال الأحياء الفاخرة

والحديث في سان فرانسيسكو أكثر من كونها أحياء

فقيرة.

من الممكن أن تكون ريو خطيرة. حذرها ديبغو من ذلك

مرة.

ولكنه كان يحاول إخافتها فقط. ولكنها لم تعد خائفة الآن .

لم تعد تحتمل.

كسر ديفغو قلبها . وأذلها في زفافها . جرح أشخاص تهتم لهم. وأخذها بدون إرادتها إلى بلد حيث له سلطة كبيرة.

هي لن تنتظر حتى يقوم بإغرائها حتى تقع تحت سحره مرة أخرى. لأنها كانت تعرف أن في اللحظة التي ستبدأ فيها هي والطفل الإعتماد عليه. سيكون قد تعب من البقاء في المنزل. وسيقوم بالتخلي عنهم ليعود مرة أخرى إلى حياته كعابث نيويورك. ليمتع نفسه بكل فتاة تقع عيناه عليها.

لقد خضع لعملية جراحية لضمان عدم الإنجاب مرة أخرى . لماذا ينبغي على إيلي أن تخاطر بقلب طفلها وأمانه مع رجل مثله؟

دخلت البنثلي في شارع جانبي. كان مهجور في هذا الوقت المبكر من الصباح . ثم توقفت عند تغير إشارة المرور. عندما مال ديفغو إلى الأمام لكي يتحدث إلى السائق. نظرت إيلي لتجد أن سيارة السيدان الخاصة بالحراس بعيدة عنها بعض الشيء.

تلك هي فرصتها الوحيدة!

هي لن تكون سجيناً لأي رجل....
فتحت إيلي الباب بسرعة وبدأت تركض في المطر. ثوب زفافها الأبيض كان يلمع وهي تدخل إلى ملجأها في الأحياء الفقيرة المظلمة.



الظلام كان مخيفاً. هناك فقط الضوء الضعيف الآتي من النوافذ التي بلا زجاج ولا يغطيها سوى قطع من القماش الخشن. وكانت الأرض زلقة بسبب المطر. بالكاد كانت قد دخلت إلى أحد الأزقة عندما أدركت أنها ارتكبت خطأ فظيع. تعثرت على أرض غير مستوية وشعرت بألم فظيع في راسها الأيسر وخرجت منها شهقة لا إرادية.

"أوندا ايستا. أيندو؟"

خرج رجل من الظلام وظهر خلفه رجل أصغر بأسنان سوداء ينظر إليها بسخرية من أعلى لأسفل "فوسي أيست. برديدا. جرينجا؟"

لم تفهم إيلي ما يقولونه ولكن الطريقة الوقحة التي كانوا ينظرون إليها بها أشعرتها بالخطر. رفعت نفسها إلى أعلى بمساعدة يدها السليمة.

"عذراً" هممت بصوت منخفض وهي تتراجع للخلف "سأذهب"

الشاب الأصغر اعترض طريقها. وظهر شخص ثالث من الظلال. أحاطها الثلاث رجال وبدأوا يقتربون منها حتى أصبحت ترى نظراتهم الشهوانية إليها في الظلام

الفصل الرابع



الجزئي.

" يا لها من عروس جميلة " قال الرجل الأول في لكنه إنجليزية ثقيلة. " سأخلع تلك الماسة الكبيرة من أصبعك . جرينجا "

ارتعدت يداها وهي تخلع الخاتم من أصبعها وتلقيه على الأرض. كانت تأمل أن تصرف إنتباههم عنها قليلاً حتى تهرب. استدارت لتجري ولكن الرجل الأصغر كان يقف أمامها مبتسماً. كانت قريبة منه بما فيه الكفاية حتى تلاحظ الأسنان المفقودة في فمه ورائحة نفسه البشعة.

" الآن " أتى صوت الرجل الأول من خلفها بإنجليزية ثقيلة " سأحصل على هذا الفستان ... "

صرخت عندما اقترب هؤلاء الرجال منها.

فجأة ظهر ديفغو في وسطهم. يقوم بحمايتها. حيث قام بمهاجمة الرجل الأول وضربه لكمة ثم ألحقها بركلة مما جعلهم يتراجعون إلى الخلف. لمعت الوحشية التي في عينيه في الضوء الشاحب الآتي من السماء أخافتها وهي متعلقة به على الرغم من أنها السبب في هذا الوضع.

دفع الرجل الأكبر الآخرين. وضاعت عيناه عندما نظر إلى ديفغو كأنه تعرف عليه.

" سيرادور " سخر منه ثم بصق على الأرض. " فوسي أيست . أكوي أم فيرايس؟ " " ساي فورا. كارنيرو " رد عليه ديفغو. ثم أضاف باللغة الإنجليزية " تلك المرأة لي "

ضحك الرجل الآخر بخشونة وهو يومئ ناحية رفاقه. " أنت غبي لكي تعود إلي هنا مرة أخرى "

تحرك ديفغو بسرعة ناحية الرجال. وأبقى إيلي خلفه بعناية. ثم قام بدفع مهاجميه عنه بركلات ولكمات متتالية حيث قام بضرب كارنيرو في رأسه بشدة. ثم قام بضرب الرجل الآخر بكوعه وأسقط الرجل الثالث على الأرض عندما عاجله بضربة بواسطة مقدمة رأسه .

هرب الرجال سريعاً وهم يشتمون.

استدارت إيلي لتشاهدهم وهم يختفون في الظلام من المكان الذي أتوا منه. أمسكها ديفغو من كتفها. ليديرها إليه.

" أيتها الحمقاء الصغيرة. " صرخ فيها " سوف يعودون بعدد أكبر. كان ينبغي علي تركك هنا! "

" افعل ذلك إذن! " بكت " سوف أرى ما سأحصل عليه "

منهم بدلاً منك!"

اشتدت يداها على كتفيها. مما أرسل موجات من الصدمة داخلها. نسيت الألم الذي ينبض في راسها. شيء ما تحرك عميقاً داخلها.

"هل أنتي متلهفة إلى إعطاء جسدك إلى عشرة أو اثني عشر رجل؟" رد عليها بشراسته. "لتمرري من رجل إلى آخر؟" أبيض وجهها من إقتراحه المهين. ثم جمعت يداها على شكل قبضات. لن تسمح له بإخافتها أبداً "أريد العودة إلى الوطن!" "تعودين إلى حبيبك؟" سخر منها.

"تيموثي ليس حبيبي!"

"ولكنك يائسة حتى تعودين إليه. يائسة لدرجة أنك خاطرتي بحياة طفلنا!"

"لم أكن لأخطر بحياة طفلنا أبداً!" شهقت.

"ولكنك هربت!" استطاعت أن ترى في هذا الضوء الضئيل الغضب الأسود الظاهر في عينيه. "هل تعلمين ما الذي كان ليحدث لو لم أجدك في الوقت المناسب؟"

أدركت برعب أن ديفغو كان محقاً. لقد خاطرت بحياة طفلها!

"وكل هذا بسبب أنك واقعة في الحب بشدة"

"أنا لست واقعة في حبه! كنت سأتزوج به فقط لأنني لم أستطع أن أحصل عليك!" بكت وهي تغطي وجهها بيديها "لقد أردت فقط أن أعود إلى المنزل!"

ظهر ضوء مفاجئ من السماء. كانت بالكاد تشعر بالبلل الذي طال ملابسها وبشرتها. وبالكاد كانت تسمع عويل الرياح الدافئة من حولها. قام فجأة بأخذها بين ذراعيه.

"شش. إيلي" همس وهو يقبلها بلطف على جبينها. "حسناً. كل شيء سيكون بخير"

ضمها إليه أكثر وهو يداعبها بحنان. لطفه الواضح جعلها فقط تبكي أكثر.

كان ديفغو على حق في أن يغضب. أدركت ذلك. ماذا لو لم يجدها في الوقت المناسب؟ ماذا لو لم يتمكن من إنقاذها هي وطفلها بسبب قرارها الغبي في الركض إلى تلك الناحية؟ ما الذي كان سيحدث لهم - بسببها.

"لا اصدق أنني فعلت ذلك" همست "لا اصدق أنني عرضت طفلي للخطر!"

"كان هذا خطئي" همهم بجوار بشرتها "كنت مخطئاً في إخافتك. أنتي آمنة الآن. كوريدا. كلاهما في أمان"



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com

حملها بين ذراعيه كما لو كانت لا تزن أي شيء. كان كلاهما مبتلان من المطر. شعرت في تلك اللحظة بطريقة ما بالدفء والأمان.

من المحتمل أن كل شيء سيكون بخير حقاً. فكرت في ذهول وهي تنظر إلى وجهه الوسيم. من المحتمل أنها كانت مخطئة، وأنها تستطيع الوثوق به بعد كل شيء.....
" تعالي كوريدا " لمعت عيناه الداكنتين بإتجاهها. " دعيني آخذك إلى المنزل "



عندما فتحت إيلي عينيها. رأت شمس الصباح المشرقة تلمع على أمواج المحيط. شاهدت من نافذة السيارة بائعي الطعام وهم يفتحون المظلات الملونة على الرمال البيضاء لشاطئ كوباكابانا. الناس كانوا مجتمعين من الآن على الشاطئ ليستمتعوا ويعملوا مرتدين أضيّق أثواب السباحة وحتى ملابس النادي من السهرة السابقة. الكاريوكاس لا يدعون أي شيء يوقفهم عن الإستمتاع ... مثل ديفغو.

ديفغو!

جلست مستقيمة. مدركة برعب أنها سقطت نائمة على كتفه. ليس هذا فقط ولكن سال لعابها قليلاً على قميصه!

" كم - كم من الوقت مضى وأنا نائمة؟ " همست .

ابتسم " حوالي عشرون دقيقة "

" آه " التهبت وجنتاها. ما الذي حدث لها؟ لم يحدث لها أن سقطت في النوم مع تيموثي. ولا مرة. هو بالطبع كان مستقيم ومترن ورجل يعتمد عليه. يبدو أنها لا تسترخي إلا عندما تكون في أحضان أحد العابثين في المقعد الخلفي لسيارة بنتلي!

الفصل الخامس



أنا فقط متعبة، أخذت تحاور نفسها. منذ بداية حملها والتعب أصبح شيء ثابت في حياتها. ولكن لماذا وجودها مع الرجل الآمن يجعلها تتوتر ووجودها مع الرجل الخطر يجعلها مسترخية للغاية؟ هناك شيء خاطئ فيها فعلاً. استدارت البنثلي بإتجاه قصر كارلتون. رفعت إيلي نظرها إلى الجص الأبيض المميز الذي يعود إلى عام ١٩٢٠. فندق ومنتجع عمارات فخم مبني على طراز المباني التي تعود لحقبة لويس الخامس عشر التي تشبه كعكات الزفاف.

"هل تتذكرين هذا المكان؟"

بالطبع تتذكر هذا المكان. فهي كانت تراه دائماً في أحلامها. فهو المكان الذي قام بإغرائها فيه. المكان الذي سقط فيها خجلها جنباً مع ثيابها....

ارتعدت بينما شعرت بالحرارة تجتاح جسدها كله. "نعم" بمجرد أن يأخذها إلى الأعلى، لن يكون هناك أي هرب. سوف يستطيع أن يفعل أي شيء يريده بها. أي شيء. لو أراد إغراءها لن تتمكن من إيقافه. بمجرد أن يمد يده إليها، لن تتمكن من إيقافه.

لو أرادت إيقافه....

خرج ديفغو من السيارة ودار حولها ليفتح لها الباب. "لقد قلت أنك سوف تأخذني إلى منزلي" نظرت إليه بخوف. "هذا ليس منزلي"

"أريده أن يصبح كذلك" مد إليها يده. "ولكن أنتي مبتلة ومتعبة. نستطيع مناقشة هذا الأمر لاحقاً. حالياً أنت بحاجة إلى الراحة والطعام وأخذ دش ساخن" عندما لم تتحرك، قال "أرجوك أعطيني الفرصة لأقدم لكي العناية التي تستحقينها."

الإستحمام والفطور كانوا نعيمًا بالنسبة لها. ولكن أكثر ما جذبها هو ابتسامته وهو يمد لها يده. كسبها بتلك الابتسامة أكثر من أي شيء في العالم. نظرت إلى الأسفل بإتجاه يده القوية. كان ساعديه به عضلات قوية ومغطى بالشعر الداكن. كانت يد مقاتل.

لقد أثبت ذلك منذ قليل. ولكن أيضاً تلك اليد هي التي تجعلها تفقد عقلها بعناقه الحسي الرائع.... "حسناً" ردت عليه وهي تأخذ نفساً عميقاً. "سأعطيك فرصة"

كانت يده الضخمة تغطي يدها بالكامل وهو يساعدها

حتى تخرج من السيارة. في المرة الأخيرة التي كانت فيها في ريو قام ديفغو بفعل أشياء لها تجعلها تتوتر عند تذكرها. أنتي جميلة للغاية، كان يهمس لها. سأموت إن لم أحصل عليك. كانت تتذكر لمساته المثيرة على جسدها. التي كانت تذيب عظامها.

ما زالت لا تستطيع أن تصدق أنه استطاع إغراءها منذ ثلاثة شهور. عندما أدرك حينها أنها عذراء حاول الابتعاد ولكنها لم تستطع أن تتركه يقوم بتركها. شدته إليها أكثر وهي ترتجف. لم ترد أن تدعه يبتعد عنها أبداً.

حدث الكثير من الأمور من هذا الحين. لقد جعلها حامل. كذب عليها. تجاهلها.

لكن حدث شيء ما في الفافيل. ماذا؟ ما الذي جعلها فجأة تسترخي معه مرة أخرى؟ لقد بدأ فجأة يمثل أنه حقاً يهتم بها.....

لا هي لن تبدأ في التفكير بتلك الطريقة. من يعلم إلى أين ستؤدي تلك الأفكار في النهاية؟

قادها إلى داخل الفندق. مروراً بأشجار النخيل والأسقف المرتفعة والأثاث الفاخر ومكتب الإستقبال الأنيق. ولكنها لم تلاحظ كل هذا كانت فقط تركز على ديفغو. في مصعد

خاص أدار ديفغو مفتاحه لينطلق المصعد للدور الأخير. فتحت أبواب المصعد ثم قادها إلى ردهة يقف فيها اثنين من حراسه الشخصيين. أوما الحراس بإحترام لـ ديفغو. بالكاد نظرا إلى إيلي.

ولماذا عليهم ملاحظتها؟ من المرجح أنهم يشاهدونه مع امرأة مختلفة كل ليلة. هي فقط الأخيرة في صف طويل من العشيقات. في الغد. سوف يكون مع شخص آخر.

تلك الفكرة جعلتها تشعر بالبرد.

" أنتي ترتجفين " قال لها وهو ينظر إليها بينما يقوم بإغلاق باب الشقة.

أصطكت أسنانها. " لا، أنا بخير حقاً "

" ادخلي . سوف أقوم بإدفاعك سريعاً "

تبعته وهي تشعر بالدوار. خلعت حذائها المبتل ذو الكعب العالي ووقفت على السجادة البيضاء السميكة في الداخل . كانت مرتاحة لخلعها هذا الحذاء المؤلم أخيراً. ولكن لا يوجد أي شيء آخر داخل الشقة يريحها. الديكور كان عصري بسيط وصارم. بارد للغاية. تماثيل معدنية وزجاجية موضوعة بعناية بجوار الحوائط البيضاء.

وأيضاً هناك نوافذ زجاجية ممتدة على طول الجدار. بالإضافة إلى مدفئة حجرية.

كان هذا المنزل أكثر المنازل أناقة التي رأتها في حياتها. أنيق ، بالتأكيد عالي التكلفة. ولكنه بارد ككيس ثلج.

قامت إيلي بتمسيد معصمها المروض. كان مازال يؤلمها. ولكن ليس بشدة.

"لقد جرحتي؟" سألتها.

"هذا لا شيء. لقد سقطت في وقت سابق -"

"دعيني أرى" أمرها.

مدت يدها إليه وهي تحتج. "هو أفضل بكثير الآن. حقاً.

ليس هناك حاجة إلى"

ثم لمسها. بلعت إيلي ريقها بصعوبة شديدة. وهي تشعر بالنار تشتعل داخلها بينما كان دماغها يفحص يدها ويحرك ذراعها يميناً ويساراً.

"معصمك ليس مكسوراً" قال وهو يترك يدها. "قضيت عشر سنوات في تعلم الكابويرا في الشوارع. أستطيع ملاحظة الكسر أو الالتواء. ليس لديك أي منهما. ولكن إن كان يؤلم. سوف أكلم الطبيبة التي تستطيع"

"لا، حقاً" أخذت نفساً عميقاً. "أنا بخير" لم تستطع التوقف

عن النظر إلى وجهه الوسيم. إلى الحسي الحادة الموجودة في ذقنه. وعظام وجنتيه العاليتين. وأنفه المعوج الذي يعطيه الشكل القاسي للمقاتلين. وفمه الحسي. وشفتيه التي تتوق إلى الشعور بهما على بشرتها.

نظر إليها بعينه الداكنتين المحدثتين.

"ما الذي تريدينه أولاً؟"

أولاً؟ عضت على شفتيها. تريده أن يمارس الحب معها بشدة. وأن يهمس لها بأنه يريد لها ويريدها هي فقط للأبد. أن يقول أنه يريد أن يكون والد جيد ومحِب لطفلها. وأنه سيكون دائماً. دائماً.....

"إيلي؟"

"ماذا؟" بعصبية أخذت تعبت بشعرها لتضعه خلف أذنها.

"ما الذي علي.....؟"

"الطعام أولاً؟ أو. لا" شتم من بين أسنانه. قام بهز رأسه كأنه يأخذ قرار مفاجئ. "كنت غيباً. بالطبع. علينا أن نبدأ بخلع ملابسك"

كان هذا كما لو كان يقرأ أفكارها "ملا .. بسي؟"

ما الذي تفكر فيه؟ لا. لا. لا لن تسمح أبداً بحدوث ذلك

ضمت يديها بشدة على فستان زفافها، تراجعت إلى الخلف .
كل خطوة كانت تتراجعها كانت تخلف بقعة رطبة على
أرضية الشقة.

" لن أكون عشيقة لك ، ديفغو " قالت ذلك بصوت عالي لكي
تحاول تصديق نفسها. " لن أكون مجرد فتاة ليلية واحدة ! "

" لماذا تظنين أن هذا ما أريده ؟ " سألها بهدوء .

اضرب قلبها . هل يريد أكثر ؟ بللت شفيتها الجاف
الجافتين. " ما الذي تريده غير ذلك ؟ "

" أنتي حامل بطفلي. أريدك أن تكوني مرتاحة ودافئة.
أنت رطبة، كوريدا، مبللة حتى العظام. أنت تحتاجين دش
ساخن ، فطور، ملابس جافة. "

بالطبع، أرادت إيلي ركل نفسها. بالطبع كان هذا ما يعنيه
. هل فكرت حقاً أنه سيريد إغراءها بياس؟ هذا أمر يثير
السخرية! يستطيع ديفغو أن يحصل على أي امرأة يريد لها -
وليس فقط الجميلات أصحاب الرؤوس الفارغة بل
السيدات الذكيات اللواتي يدرن أعمالهن الخاصة ولديهن
شهادات جامعية. ليس من المتسربين من المدرسة الثانوية
مثل إيلي! التهبت وجنتيها بسبب المهانة التي شعرت بها.

اقترب منها ومد يده ناحية ثوبها.
" لا . " انتفضت مبتعدة عنه. فجأة لم تعد تريده أن
يلمسها. " لا أحتاج لمساعدتك. "

" هذا الفستان يزن أكثر منك. اقتربي "
بكل غطرسة بدأ يقترب منها.

كالجناء استدارت لتهرب منه بلا وعي بإتجاه الغرفة
المجاورة. رأت حائط زجاجي مستدير كنافذة يطل على
شاطئ كوباكابانا وتستطيع أن ترى أيضاً أفانيدا
الآنثيكا من بعيد... وفي وسط الغرفة يوجد سرير أبيض
ضخم.

غرفته . آخر مكان أرادت التواجد فيه! استدارت لكي
تهرب من تلك الغرفة ولكنه كان يقف عند الباب. بدأت
بإغلاق الباب في وجهه ولكنه استطاع بسهولة أن يمنعها.
" أوبريجادو، كوريدا " قال بإبتسامة حسية. " سهلت
الأمر كثيراً "

تقدم منها وقام بضمها إليه. ثم بدأ بإنزال سحاب
الفستان. شعرت إيلي بالبرودة بسبب بشرتها الرطبة.
شعرت بخفة في الحركة وبالتحرر من وزن الفستان.
بينما كان يقوم بسحب تنورة الفستان لأسفل. حتى

أصبح الفستان كله أسفل قدميها.

وأدركت أنها تقف أمامه بلا شيء سوى ملابسها الداخلية الشفافة للغاية. شهقت، وهي تحاول أن تغطي نفسها بيديها. ابتسم بسخرية وهو يراقبها.

"أستطيع رؤيتك عارية في أي وقت أريده. إيلي" قال لها بسخرية. "كل ما علي فعله هو أن أغلق عيني"

كان يسخر من وضعها! شعرت بالغضب بسبب ذلك.

"لديك بالتأكيد الكثير من النساء" ردت عليه بحدة. "أنا واثقة أنك تتخيل شخص آخر. لا اهتم بذلك أبداً"

"أرى ذلك" رد عليها بنعومة. "بالتأكيد أنك لا تشعرين بالغيرة. كوريدا؟"

"بالطبع لا" اعترضت بشدة. بالطبع كانت كذلك. مررت يداها على شعرها الطويل المبتل. "تستطيع أن تنام مع كل العارضات في البرازيل ولن أهتم! لا يوجد أي سبب"

توقفت عن الكلام فجأة عندما استدار ديفغو وبدأ يخلع قميصه الرطب ويلقيه على الأرض. مأخوذة من رؤية صدر ديفغو الأسمر القاسي المغطى بالعضلات والندوب كالمحاربين لم تستطع أن تكمل كلامها بينما تحرك هو باتجاه الحمام المجاور.

سمعت ديفغو وهو يقوم بفتح الدش. كانت تشعر بالحرارة في خديها وفي كل أنحاء جسدها. ما الذي يحدث معها؟ كيف مازالت تريده بشدة في حين أنه أوضح لها أنه بصرف النظر على كونها حامل فهو لا يجد أي شيء فيها مميز؟

ضمت إيلي ذراعيها حولها وهي ترتجف في ملابسها الداخلية المبتلة. منذ ثلاثة أشهر. قام ديفغو سيرا دور بأخذ كل شيء منها. براءتها. وإيمانها بأحلامها. هل هي حقاً حمقاء ويائسة لدرجة أنها مستعدة لتلقي بنفسها أسفل هذا القطار مجدداً. قطار سيرا دور السريع الذي لا يتوقف من أجل أي امرأة؟.

والأسوأ من هذا أنها لم تخاطر بقلبها وروحها فقط. الآن لديها طفلها لتفكر فيه. عندما يغادر ديفغو. كما سيفعل بالتأكيد. لن يقوم بهجر إيلي فقط. بل سيترك وراءه أيضاً طفلته التي سينكسر قلبها والتي ستظل تتساءل لماذا لم يحبها والدها كفاية ليبقى من أجلها، مثل والد إيلي.

هو بالتأكيد لم يحبهما بما يكفي ليبقى معهما. هو فقط أجبر على الزواج بسبب طفل - إيلي.

تزوج أبيها من أمها وأصبح والدها نوعاً ما. فهو قضى معظم أوقاته على الأريكة بعد عمله يشاهد التلفاز بدون وعي و يشرب البيرة. ويقوم بالصراخ في إيلي أو أمها إذا تجرأ أحد منهما على سؤاله أي سؤال.

عندما مرضت أمها واحتاجوا لأبيها جداً. قام بجمع حقيبته. "أسف" غمغم لإبنته التي لم تتجاوز الخامسة عشر بدون أن ينظر إلى عينيها.

"أريد فقط أن أحصل على السعادة" لذا كان على إيلي أن تتخلى عن دراستها لكي تعتني بأمها. عملت في مطعم برجر لتساعد أمها.

تقبلت أمها مساعدتها لها بمرارة. كانت تلقي اللوم على إيلي بسبب زواجها الفاشل وفرصها الضائعة. لن يكبر طفلها في مثل تلك الظروف.

"إيلي" كان ديفغو يناديها. نظرت إلى أعلى بإتجاهه ورات إنعكاساً لآلامها في عينيه مما جعلها تتوق لتفعل أي شيء لتحميه من تلك الأمور التي يخبئها في عينيه.

ولكن ما الذي تفكر فيه؟ ديفغو يحتاج إلى مساعدتها؟ هذا أمر مضحك!

"أنتي ترتجفين"

تحركت قليلاً بعيداً عنه "أشعر فقط بالبرد" مد يده ومسد وجنتيها. "إذا دعيني أدفئك" همس.

خلع عنها ملابسها الداخلية وحملها عارية بين ذراعيه إلى الحمام الرخامي. كانت فاقدة لأي إحساس لذلك لم تقوى على الاحتجاج. حملها إلى دش طويل محاط بزجاج شفاف ودفعها إلى الداخل بلطف.

شهقت عندما نزلت المياه الساخنة على بشرتها. كانت تدلك جسدها بلطف وهي تنهمر من شعرها إلى رقبتها ثم إلى باقي جسدها. شعرت بأنها حية. منذ فترة طويلة لم تشعر بشيء سوى ألم قلبها. كانت مخدرة عندما وافقت على الزواج ب تيموثي. ما الفرق الذي سيحدثه زواجها به؟ كانت لا تهتم تقريباً سواء عاشت أو ماتت.

حتى اكتشفت أنها حامل.....

سمعت صوت ديفغو وهو يدخل غرفة الاستحمام خلفها. أخذت نفساً عميقاً وهي تغلق عيناها وهي تدرك أنه عاري بلا شك. عاد إليها الوعي فجأة وهي تسند جبينها الساخن على الزجاج. تعلم أن جسده على بعد إنشات

قليلة منها . أبعدت نفسها بعيداً عنه قدر الإمكان، وهي تضغط جسدها على الزجاج.

" أرجوك لا تلمسني " همست بدون أن تلتفت.

" أنتي تريدني أن ألمسك ، ميو أمور " صوته العميق ذو اللكنة كان بالكاد مسموع بسبب صوت المياه المنهمرة. وضع يده على كتفها. وهو يحاول أن يفرك أماكن التوتر بإبهامه. " وأنا أريد أن ألمسك. لقد أردت فعل ذلك منذ شهور. كان يقتلني تقريباً عدم لمسك "

إذاً فهو لم ينسها؟ هل اشتاق إليها؟

ولكنها على الرغم من أنها أخبرت نفسها أن هذا غير صحيح . مالت إلى الخلف لتستند عليه. كانت يدها تشعرها بشعور جميل. ذاب التوتر والخوف والغضب بسبب لمساته لها.

قام بفرك جسدها بلطف.

كانت تشعر بجسدها كله دافئ ومرتخي. أدارها حتى أصبحت في مواجهته . أغمضت عيناها كما لو كان بإمكانها الإدعاء بأنها ليست عارية أمامه. كما لو أن كل خلية من جسدها لا تصرخ لأنها تتوق إليه.

" افتحي عينيك. كوريدا "

هزت رأسها.

" إيلي "

" لا "

بدأ يمرر يدها على جسدها مما جعلها تتنفس بصعوبة. ضغطت بيديها على الزجاج وهي تحاول أن تقف مستقيمة.

" ما الذي تريده مني؟ " همست. " بعد كل تلك الشهور من التجاهل؟ "

" لقد ابتعدت عنك حتى أقوم بحمايتك " اخذ نفساً عميقاً. " كنت بريئة. خشيت أن تأخذي علاقتنا بجدية وأن تريدي أشياء لن أستطيع منحك إياها أبداً "

" كا - كالإرتباط؟ "

انخفض صوته " نعم "

فتحت عيناها بدون أي تفكير. " أعلم أنك لن ترتبط أبداً بأي امرأة - "

تقطع صوتها عندما نظرت إليه.

كان الزجاج المحيط بهما مغطي بالبخار. مما تركهم في عالم أبيض خاص بهم. وحدهما فقط. كان يشرف عليها بكتفيه العريضتين. كان كل جزء من جسده ملئ بالعضلات مما جعلها تحبس أنفاسها.

كان يخيفها. والآن
هي تريده بيأس.

رطبت شفثيها بلسانها. "والآن؟" تكلمت بصعوبة. "ما الذي
تغير؟"

"أنتي حامل بطفلي. ليس لدي أي نية في أن أجعلك تذهبين
"كان قريباً منها. ومد يده ليرجع شعرها إلى الخلف بعيداً
عن وجهها. "حتى تلدي طفلي. أنت ملكي". بدأت يداها
تتحرك على بشرتها. مروراً بذراعيها وبطنها. شعرت بيديه
يمسدان الإمتلاء الطفيف في بطنها.
أخفض شفثيه بإتجاهها.

كان عناقه حار ومتطلب مثل ما حدث في يوم الكرنفال.
قبلها بعمق وبشدة. ثم أصبح عناقه أكثر رقة. كانت
ذراعيه تطوقان جسدها وتضمه أكثر. كان العالم يبدو
وكأنه يدور حولها. يدور ويدور مع الضغط الجميل للماء
المنهمر فوقهم.

"أنا فقط الرجل الوحيد الذي قام بلمسك هكذا" همس
بجوار أذنها. شعرت بضغط ذقنه على عنقها الحساس.
أخبريني

"أنت فقط" تنهدت.

كان قريباً منها للغاية ولكنها أرادته أن يقترب منها
أكثر وأكثر. أرادته أن يضمها بجنون إليه حتى تنسى
اسمها. حتى تنسى كل ألم وأسف. حتى تصرخ

"أرجوك" همست "أرجوك"

"أرجوك ماذا؟" رد عليها بلطف. وأخفض رأسه ليقبلها
في عنقها.

كانت تشعر أنه يترك علامة على بشرتها. كما ترك
من قبل علامة على روحها. لقد قام بوضع علامته عليها
بأكثر الطرق عمقاً. لقد جعلها حامل.

"أخبريني بالذي تريدينه. إيلي" غمغم مرة أخرى
بجوار بشرتها. "أريد أن أسمع منك هذا الأمر"
ما الذي تريده هي؟

تصاعد بكاء من قلبها. تريد رجل تستطيع أن تحبه.
رجل تستطيع الوثوق فيه واثمانه على طفلها وقلبها.
أرادت المستحيل.

تجمعت الدموع في عينيها.

"أليس من السيئ كفاية أن يولد طفلي بدون اسم؟"
همست. "أليس من السيئ أنني أم غير متزوجة - من
السيئ أن الكل يعتقد أنني عاهرة؟ هل أنت أناني لدرجة

أنك تريد جعل من هذا الأمر حقيقة؟ تريد أن تأخذ آخر جزء متبقي من كرامتي "

تجمد وهو ينظر إليها تحت الدش. كانت ملامحه نصف مظلمة في الضوء الذي يدخل من نوافذ الحمام الشفافة.

كانت ترى جسده في بخار الحمام الساخن وهو يقف بفخر وقوة كإله النار قديماً . إله النار عديم القلب الذي كان يغوي الفتيات الصغيرات ويتركهن خلفه باردات ومتشوقات لناره حتى يأتي اليوم الذي يموتون فيه.

نظر بعيداً.

" لم أرد أبداً أن أؤذيكَ إيلي " كان صوته منخفضاً. " أبداً " أغلق المياه بعنف.

بدون أن يتحدث. قام بإخراجها من أسفل الدش. وجففها بفضة سميكة من القطن. ثم جفف نفسه أيضاً.

على الرغم من توترها من لمسائه . لم تستطع أن تسحب عيناها بعيداً عن جسده.

أغمضت عيناها بشدة.

أخذت تخبر نفسها أنها لا تريده. وحتى لو أرادته فهي لا تستطيع الحصول عليه . فالمتعة التي يعطيها مثل المخدر. إذا تذوقتها مرة أخرى لن تستطيع الفرار بعد ذلك.

ديغو فقط مجرد عابث. يأخذ ما يريده ويشتهيهِ. يأخذ المرأة التي يريدها ولا يتركها أبداً حتى يأخذ ما يريده منها ثم يلقي بها جانبا ويبحث عن امرأة أخرى. لا يهتم إلا برغبته.

سمعته وهو يغادر الحجرة وانتظرت لتسمع صوت إغلاق الباب الأمامي. الآن بعد أن منعته من أن يحصل على ما يريده منها سيتحول لامرأة أخرى توافق على ما يريده.

أغمضت عيناها. يستطيع بسهولة الحصول على امرأة أخرى لترضي رغباته. امرأة أجمل ألف مرة من إيلي وأذكي بكثير منها.

" إيلي "

فتحت عيناها وهي مصدومة بعودته. كان يرتدي قميص أسود وبنطال جينز . كان يحمل شيء لها.

أخذت كومة الملابس بين يديها. رأت فستان جميل وملابس تحتية رائعة. ومناسبة لمقاسها وتمدد في حالة زيادة الوزن. كانت ملابس حمل من النوع الذي يكلف ثروة صغيرة.

" من أين - كيف استطعت - "



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com

" طلبت من العاملين أن يجهزوا خزانة ثياب مناسبة
لإقامتك "
" إقامتي؟ "
ابتسم لها ببطء " تعالي معي "



لم تستطع إيلي أن تتوقف عن النظر من حين لآخر لـ
دييغو عبر الطاولة.

جالسة تحت أشعة الشمس الدافئة في شرفة المنزل، مع
رؤية شاملة للمحيط الأطلنطي في الأسفل والجبال
العالية في الشرق، راقبت إيلي دייغو وهو يرتشف قهوته
السوداء، يبتسم ويتحدث بسهولة بالبرتغالية مع مدبرة
المنزل. يأكل الكرواسون المغطى بالمرعى باستمتاع واضح

على النقيض من تيموثي الذي يأكل وجباته بلامبالاة
شديدة. يستمتع دייغو بحياته. حتى في أدق التفاصيل.
بجلوسها معه في أشعة الشمس البرازيلية الساطعة
واستنشاق هواء البحر المنعش، أدركت إيلي أنها تستمتع
أيضاً. تقدمت إلى الأمام بكرسيها وقبلت من مدبرة
المنزل طبق آخر من أومليت البيض واللحم.
لسبب ما. لأول مرة منذ زمن طويل شعرت إيلي
بالجوع.
والسعادة.

ارتشفت المياه المعدنية وأنهت طبق الأومليت وألتهمت
اثنين من كرواسان الشيكولاته.

الفصل الثانيون



كل قضيمة تأكلها كانت ألد من التي سبقتها. كانت تشعر بالفرح. وفي كل مرة ترفع نظرها من طبقه تراه.

التقت عيناها، وشعرت برعشة تسري داخلها. لم يتركها عندما رفضت أن تمارس الحب معه. لم يركض للبحث عن امرأة أخرى. لم يكن غاضباً حتى. قام بإحضارها معه ليشاركها الإفطار تحت أشعة الشمس. كما لو كان يهتم بها.

عضت على شفثيها وهي تحاول عدم التفكير في تلك الأشياء. لا تستطيع أن تبدأ في تخيل أنه يهتم. لا تستطيع أن تعتمد على شخص سوف يفشل ويهجرها هي وطفلها. سيكون من الأفضل عدم حصول طفلها على أب على الإطلاق! تربت إيلي مع أب مبتعد عنها وأم مليئة بالمرارة ولذلك كانت قد وعدت نفسها أن حياتها ستكون أفضل. أنها ستقابل شخص جيد تقع في حبه ويبادلها الحب بالمثل. يتزوجون ويكونون أسرة ، أطفال، أحفاد. سيظلون يحبون بعضهم إلى الأبد.

ولكن الحياة العادية لم تكن هكذا، أليس كذلك؟

على الأقل - فكرت بحزن مفاجئ - لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لها. ولكنها ستكون حمقاء لو لم تستمتع بتلك اللحظات طالما تستطيع ذلك. الإفطار مع ديفغو في ريو. صباح مشمس جميل. المعجنات الشهية والحذاء المريح

مدت يدها لتأخذ واحدة أخرى من كرواسان الشوكلاته. تنهدت وهي تأخذ قضيمة، مستمتعة بطعمها الرائع. كانت تحاول أن تتبع أسلوب ديفغو. إن لم تستطع تحقيق أحلامها المستحيلة، ستحاول الإستمتاع باللحظات الجميلة طالما تستطيع ذلك! صبت مدبرة المنزل فنجان قهوة آخر لـ ديفغو، وأومئ لها لتتصرف. عندما أصبح بمفرده مع إيلي مال على الطاولة.

"الحمل يناسبك"

بفمها الممتلئ نظرت إيلي لتجد ديفغو ينظر إليها برغبة واضحة. شعرت بشحنة كهربائية تمر خلالها.

"أنت أجمل بكثير من ليلة الكرنفال"

وهي محرجة ابتلعت ما في فمها وأسندت ظهرها على الكرسي. قامت بمسح فمها بيدها ناسية أن هناك فوطاً

من الكتان موضوعة في حجرها.

"شكراً"

"كيف تشعرين؟"

"جيدة جداً" وكان هذا صحيح فالدوار الذي كانت تشعر به من أشهر انتهى . في الحقيقة لم تشعر بالمرض منذ عودتها مرة أخرى إلى ريو وتنفست هوائها المعطر برائحة الزهور وملح البحر.

"جيد" ابتسم ديفغو لها. "لدي عرض لك"

شعرت بتهديد خفيف. "عرض؟"

بدأت تتخيل أشياء في رأسها. أريدك إيلي، أريدك أنت فقط. أريد أن نربي طفلنا معاً. أريد أن أتزوجك وأعيش بسعادة معك لآخر يوم في حياتنا.....

توقفي ! صرخت في نفسها . ألم تتعلم أن لا تحلم أحلام مستحيلة . وتعلمت ذلك بأصعب الطرق ؟ بجانب أنها لا تريد أن تكون زوجة ديفغو . لماذا ستريد الزواج برجل لا تثق أن يكون مخلص؟

"إيلي." أخذ رشفة من قهوته ثم وضع فنجانها. "أنتي صغيرة للغاية"

تعجبت منه. "أنا في الرابعة والعشرين!"

حدق فيها بعينيه الداكنتين. "صغيرة للغاية بالنسبة لي. أنتي بالكاد تبدئين حياتك . لم يكن لديك النية في أن تكوني حامل، ولكن بسببي أصبحتي تحملين طفلي ولا يجب أن تعانين بسبب خطئي"

ابتسمت له ابتسامة مهتزة "أنا لم أكن أعاني بالضبط"

"لقد تسببت بمرضك طوال أشهر. تسببت بترك عملك. خطفك من زفافك... هل أكمل؟"

"ما الذي تريد الوصول له؟"

"لقد تسببت بذلك" قال بهدوء "وأريد معالجة الأمر" وضعت إيلي يديها أسفل الطاولة لتخفي إرتجافهما. "كيف ستتمكن من معالجة أمر مثل هذا؟"

"أريدك أن تعديني بأن تبقي معي"

قفز قلبها إلى حلقها. "أن أعدك؟"

"حتى يولد الطفل، ثم تستطيعين العودة مرة أخرى لنيويورك أو إلى أي مكان تريدينه. تستطيعين العودة لحياتك المهنية إذا أردتي. تستطيعين مواعدة أي شخص تريدينه. الحمل أثقل عليك - وجعلك توشكين على الزواج بشخص لا تحبينه. جعل تقديرك للأمور ليس

صحيح. فالزواج به كان سيفسد حياتك وحياة طفلي أيضاً .

" ما الذي تهدف إليه؟ " همست .

" بعد مولد طفلنا ستصبحين حرة. " أخذ رشفة أخرى من فنجان القهوة. " ابني سوف يظل معي " شعرت بخنجر من الجليد يطعنها. " هل تريد فصلي عن طفلي؟ "

" سيكون هذا أفضل ، إيلي. أنتي لم تريدي أبداً أن تصبحي أم . "

" هذا ليس صحيحاً! "

" وأنا لست واثق من أنك ستتمكنين من العناية به جيداً " سقط فكها. " لا يمكن أن تكون جاداً "

" بل أنا كذلك "

أخذت نفساً عميقاً.

" هل تظن أنك ستكون أب أفضل؟ " طالبتة بشراسته. " أنت لم يكن لديك منزل أبداً! فأنت تتنقل بين النساء كل ليلة! "

" إيلي، اسمعي - "

" لا، بل أنت الذي عليك أن تسمعني " قامت فجأة من على الطاولة. " أنت هو الشخص الذي ليس لديه إمكانية بأن

يصبح أب صالح. أنا والطفل سنرحل الآن - " " توقفي " أمرها ، وتوقفت. سمعته يأتي خلفها. وضع يديه على كتفيها. وزن يديه على كتفيها كان مثل عبئ الشوق الميثوس منه الذي تحمله في قلبها. أدارها بين ذراعيه.

" سوف تبقيين هنا حتى يولد الطفل " أخبرها. " هذا أمر غير قابل للتفاوض. لا أستطيع أن أترك لك الفرصة حتى تعودتي إلى تيموثي رايت أو إلى أي رجل مشابه له. سوف تبقيين هنا حتى تبقيين تحت نظري "

حاربت حتى لا تظهر دموعها. لابد أن الشمس البرازيلية أثرت على رأسها حتى تفكر في أنها يمكن أن تثق بدييغو !

" لكي تبقيني سجيناً لديك، تقصد ذلك! "

" لكي أبقىك آمنة " أجابها ببرود. " أنت لا تعرفين تيموثي كما تعتقدين "

" أعرف أنه صديقي. وأعرف أن لديه كرامة واحترام في أصبعه الصغير أكثر مما لديك في جسدك كله! "

ابتسم بسخرية. " إفتقارك الأعمى لتقدير الأمور يظهر عدم صلاحيتك لتربية طفلي. ببساطة أنا لا أثق فيك! "

" أنت لا تستطيع أن تثق في؟ " شهقت. " هذا أسخف شيء سمعته في حياتي! أنت لا شيء سوى رجل عابث غني لم تكافح لتحصل على أي شيء في حياتك. بينما كل ما أريده هو أن أهتم بالأشخاص الذين أحبهم " ضغط على فكه. " لا أريد معركة على الحضانة، إيلي . أعطيني حضانة الطفل. سوف يكون سعيد وآمن " صمت لوهلة. " وسوف أقوم بتعويضك. سوف أجعلك أغنى مما كنت تحلمين في أكثر أحلامك جنونية " " ماذا؟ " شهقت وهي مرتبكة. ما علاقة المال بحضانة الطفل . " عشرة ملايين دولار . " نظر لأسفل بإتجاهها. " سوف أعطيك عشرة ملايين دولار لكي تذهبي " لم تستطع التنفس لدقيقة. ثم شعرت بالغضب يشتعل داخلها. " لا! " " أليس كافي عشرة ملايين دولار؟ " اقترب أكثر منها. وعينيه السوداوتين تحملان ظلام مبهم في أعماقهما. " هل تقبلين بعشرون مليون؟ " " لن أبيعها بأي ثمن؟ " " هو " صحح لها بدون تفكير. " لديك ثمن. كلانا يعرف

ذلك. أخبريني فقط ما هو " " أنا لا أريد مالك . أريد فقط أن تدعنا نذهب! " " مائة مليون دولار. هذا هو عرضي النهائي إيلي. أنصحك بقبوله! " مائة مليون دولار. حدثت فيه بصدمة. كان هذا رقم لا يصدق. ودييغو يعني ما يقوله. تستطيع رؤية هذا الأمر في عينيه. ملياردير قوي ك دييغو سيرادور يستطيع أن يقوم بمكاملة صغيرة، وسيتحول الأربعون دولار الموجددين في حسابها إلى مائة مليون دولار. هو يصدق حقاً أنه يستطيع أن يشتري طفلها بتلك الطريقة. غطرسته الطائشة جعلتها تحبس أنفاسها. ما نوع الرجل الذي يفكر أنه يستطيع أن يشتري ويبيع كل شيء يريده - حتى العلاقة الثمينة التي بين الأم وطفلها؟ " ولكنك لا تريد حتى أن تصبح أبا! " كانت مصدومة من حديثه. " لقد خضعت لعملية تعقيم. أنت لا تريد أطفال. لماذا تحاول أن تأخذ طفلي؟ " اشتد ذقنه. " لقد قمت بتلك العملية حتى أتأكد أنه لن

يولد طفل لي في العالم بدون أن أعلم بوجوده، وأن يجرح من شخص لا يملك أي موارد أو تفكير ليكون والد جيد. " تصاعد الغضب بداخلها.

" وأنت تعتقد أنك ستكون أب صالح فقط لأنك غني؟ لم تكن قادر أبداً على الارتباط بأي شخص أكثر من أسبوع. من المرجح أنك ستربي طفلة تشعر بالملل ثم ستتخلي عنها. لم أكن لأختارك لتكون والد طفلي حتى ولو توسلت لي! " النظرة القاسية التي ظهرت في عينيه كانت كفيلة بتحويل الماس لغبار.

" وافقي على شروطي، إيلي. حتى ولادة الطفل، سأعاملك كملكة. ثم ستكونين امرأة غنية، حرة لمواصلة حياتك وتتمتع بالحياة العاطفية التي ترغبينها. فما هو ردك؟ " ضمت يديها بشدة. هو يعتقد حقاً أنها ستبيع طفلها لأعلى سعر ثم تتسكع في الخارج لتحصل على حبيب وتنفق ملايينها؟

نظرت إليه بعيون مليئة بالكراهية. " جوابي؟ هذا أمر سهل. " بصقت عليه. " اذهب إلى الجحيم "

اذهب للجحيم.

شتم دייغو بصوت خافت بالبرتغالية. كان غبي ليقيم علاقة مع إيلي من البداية. موظفة - فتاة قرية صغيرة - عذراء. ما الذي كان يفكر فيه؟ لم يكن يفكر. تلك هي المشكلة. كانوا عاندين من مناقشة صفقة استمرت طول الليل وانتهت بفوزه بعملية إستحواذ. توقفوا في طريق عودتهم إلى الفندق عندما علقت سيارتهم في إحتفال ارتجالي في طول شارع أفنديدا أتلانتিকা. موسيقى السامبا والراقصون كانوا يتدفقون من كوباكابانا، بعض من راقصين السامبا كان يرتدي الترتو والريش والبعض الآخر كان بالكاد يرتدي شيء.

سحب دייغو إيلي من السيارة. ومشوا باتجاه قصر كارلتون. مروا بزقاق كان فيه رجل يمارس الحب مع امرأة بالقرب من الحائط.

دييغو كان كاريوكا من الولادة. لم يصدف بسبب هذا الأمر. ولكنه نظر غريزياً إلى سكرتيرته الشابة التي تسير خلفه، كانت يديها تمسك بشدة بيديه. كانت تنظر إلى الزقاق، وهي تحاول التنفس بصعوبة. ثم استدارت لتنظر لعيني دייغو مباشرة.

كانها تطلب منه بدون كلام أن يلمسها.
تتوسل إليه.

فجأة وسط الإحتفال المجنون والموسيقى التي تملئ الجو مع العطور الغريبة ، رأى إيلي جانسن ليس فقط مجرد فتاة جميلة بل نقية القلب أيضاً . بشرة بيضاء مثل الثلج . شعر لامع مثل الذهب . كانت مثيرة لدرجة أنه كان يشعر بالألم في قلبه . كما لو كان عاد إلى الوقت الذي كان ما يزال يؤمن فيه بالحب والإخلاص.

هز رأسه. حب؟ لقد توقف عن تصديق تلك الخرافات منذ وقت طويل للغاية. ولكنه أدرك حينها أنه يجب أن يحصل على إيلي أو يموت.

يفقد الناس عقولهم خلال الكرنفالات. يتخلون عن عهود الزواج بدون لوم أو ذنب. فقد ديفغو إدراكه تحت تأثير الموسيقى لا أكثر أو أقل.

لا يذكر كيف أحضرها إلى شقته. يتذكر فقط توترها معه. وصدمته عندما اكتشف أنها عذراء حقيقية. حاول أن يتراجع إلى الخلف، ولكنها أمسكت به وقبلته بلطف ورقة مما جعل احتمالية التوقف تتبخر. ظلوا يمارسون الحب حتى انهاروا سوياً على الفراش.

ولدهشته نام بين ذراعيها . مازال يتذكر نعومتها. وهو يعلم أنه سيتخلي عنها في الصبا .

على الرغم من أنه يطلب منها تركه هو والطفل، أرادها أن تعود مجدداً إلى فراشه . كان يرغب بها على الرغم من كل شيء.

ولكنه لا يستطيع أن يثق فيها. إيلي كانت صغيرة وساذجة وقصيرة النظر. لو لم يخمن ديفغو الحقيقة بخصوص الطفل. لم يكن ليعرف بوجوده أبداً. كانت إيلي ستزوج من الحقيقير تيموثي رايت. كانت ستتخلي عن طفلها وتتركه بعيداً.

هل كانت تعلم أي نوع من الرجال هو تيموثي رايت ؟ هل تعلم كيف أصبح غنياً فجأة خلال بضعة سنوات . من خلال عمله الجانبي القذر ؟

نوى ديفغو أن يكتشف ذلك .

" مائة مليون دولار مبلغ ضخم للغاية إيلي . هو أكثر من الذي كان سيحصل عليه رايت لك . "

اتسعت عيونها الزرقاء . " ما الذي تتحدث عنه ؟ "

كان يراقبها بضيق . " ألا تعلمين ؟ "

هزت رأسها بحزن . " ما أعرفه أنني عاملت تيموثي بسوء

همست . " كان يحبني منذ فترة طويلة . ولكنني لم أستطع أن أبادله شعوره مهما حاولت . ثم قمت بإذلاله أمام المدعوين في زفافنا "

ضحك ديفغو مقاطعاً كلامها . " يستحق ما هو أسوء " نظر بعيداً . " كنت على وشك قتله بيدي العاريتين في عيد الميلاد الماضي . "

" لماذا ؟ " سمع إيلي تتقدم خلفه وهي تأخذ نفساً عميقاً . " ما الذي فعله ؟ "

" هل تريدني حقاً أن تعرفي ؟ " سأل بخشونة .

وضعت يدها على ذراعه . " نعم أريد أن أعرف . "

نظر إليها . بدت إيلي مختلفة تماماً عن مظهر سكرتيرة خجولة . تغير شكل جسدها أيضاً . يستطيع الآن ملاحظة علامات الحمل . بشرتها الشاحبة تلمع وزاد حجم أجزاء من جسدها بوضوح أسفل ملابس الحمل .

أخذ يتخيل شكل جسدها الآن وماذا سيشعر لو لمسها

شتم نفسه . هي أكثر امرأة مغرية قابلها على الإطلاق . وهي لا تدرك حتى مقدار قوتها

شعر أن جسده مليء بحبيبات العرق نتيجة الرغبة التي تسري خلاله ، يريد فقط أن تكون في سريريه .

ضم يده بشدة وهو يتحرك إلى الخلف . عليه أن يسيطر على نفسه . لم يكن معتاد على فقدان السيطرة على نفسه !

" إيلي " قال بصوت منخفض . " هل تعلمين كيف أصبح رايت ثري ؟ "

" نشاط تيموثي الخاص في فلينت كان - "

" بل كان يشتري ويبيع الأطفال في سوق مفتوحة " قاطعها بقسوة . " يأخذ الأطفال من الأمهات الفقيرات ويعطيهم للأزواج الأثرياء الذين لم يرزقوا بأطفال والذين يستطيعون دفع أتعابه " "

حدقت فيه وهي مذهولة . ثم هزت رأسها بشدة . " لا ! تيموثي لم يكن ليفعل ذلك ! "

" قبل زفافك ، أخبرتيه أنك حامل بطفل رجل آخر . ما الذي قاله لك ؟ "

شحب وجهها فجأة وأصبح بلا لون .

" أخبرني أنه سيهتم بالأمر " همست . " ولكنني ظننت أنه يعني ظننت "

أخذت نفساً بصعوبة . وغطت وجهها بيديها . " أوه يا إلهي "

حدق ديفغو بها .

إيلي لم تكن تعرف .

لم تكن تنوي بيع طفلهم .

ليس من أجل الحب .

وليس من أجل المال .

رفضت عرض بمائة مليون دولار الذي عرضها عليه ديفغو .

كم عدد النساء الذين سيقومون بذلك ؟ ليس واحدة من

النساء الجشعات ولا الممثلات الطامعات الذين كان يعرفهم

. كانوا سيوافقون فوراً ويتوقعون لكي يضعوا الطفل بين

ذراعيه .

لديه إثبات بأن إيلي جانسن ليست باحثة عن الذهب .

هي فقط مجرد حمقاء صغيرة . أعطت براءتها الغالية لـ

ديفغو وهي تعلم أنه ليس لديه أي نية بأن يكون زوجاً أو أب

. ثم وافقت على الزواج برجل حقير ونكرة مثل رايت لأنها

ظنت حقاً بأنه سيكون أب صالح لطفلها .

مثل معظم النساء ، إيلي كانت ضعيفة . ولكنها لم تكن

عديمة الأخلاق . أرادت أن تحمي الطفل مثله . وضعت أمن

وسعادة طفلها قبل رغباتها .

هذا يغير كل شيء .

" أنا آسف إيلي " قال بصوت منخفض . " كان علي أن

أعلم أي نوع من النساء أنتي حقاً . كان علي أن أعلم أنك

لن تؤذي طفلنا "

مسحت الدموع من وجهها . " وكيف عرفت ؟ "

الآن بعدما عرف ؟ ديفغو مازال يريد حماية طفله .

ولكنه يريد أيضاً إيلي مرة أخرى في فراشه . أن تكون

بجواره كل ليلة ليمارس الحب معها بشغف .

أخذها بين ذراعيه . " أريدك أن تبقي معي إيلي . أن تربى

طفلنا سوياً . أريدك أن تظلي في فراشي حتى تخبو

الإثارة التي نشعر بها "

أخذت نفساً طويلاً . " ثم بعد ذلك ؟ "

لاطف خديها ، ثم رفع ذقنها ناحيته . " سوف نظل

والدين إيلي حتى لو توقفنا عن كوننا عشاق "

نظرت أعلى إلى عينيه وتغيرت تعبيرات وجهها . " اللعنة

عليك " همست . " لن أكون لعبة بين يديك "

" نعم " قال بتأكيد واضح " سوف تكونين "

ثم قبلها .

قبلها بلطف ونعومة ولكن إيلي شعرت بالجوع تحت
عناقه . كان ديفغو يطال بإستجابة كاملة مما يهدد
بإحتراقها في ناره .

لف ذراعيه حولها . كان أطول وأكثر قوة منها بمراحل
شعرت إيلي بأنها أسيرة بين ذراعيه غير قادرة على
الابتعاد . ولكن اشتياقها له هو الذي كان يبقيها أسيرة
له . كان يحتضنها بأقصى قوة ممكنة . كان جسده
صلب ودافئ والرياح المنعشة التي تهب من المحيط في
الأسفل تحرك شعرها الطويل حولهم . وكانت تشعر
بحرارة الشمس البرازيلية على بشرتها .

أدركت أنها تمسك به بنفس القوة التي كان يحتضنها
بها . كان تعرف أنه يجب عليها أن تتوقف ولكنها أرادت
دقيقة أخرى بين ذراعيه . كان جسدها كله يتوسل من
أجل دقيقة أخرى بين ذراعيه ...

ولكن مهما أرادت ذلك ، لا يجب أن تدع ذلك يحدث .
بالنسبة لـ إيلي كان ممارسة الحب تعني الوقوع في
الحب ، بينما الأمر بالنسبة لـ ديفغو مجرد لحظات متعة
لا أكثر ، تنسى بسهولة قبل طلوع الفجر .
أفقدتها قبلات ديفغو صوابها .

الفصل السابع



"إيلي" همس من خلال شعرها . " تعالي معي إلى الفراش الآن "

خفق قلبها بقوة . ضغطت خدها على صدره ، وهي بالكاد قادرة على التنفس . " ليس من الحكمة أن نقوم بذلك " لماذا ؟ "

رطبت شفيتها " لقد أخبرتك لا أستطيع أن أكون عشيقة لمجرد يوم واحد "

مرر يده على شعرها الأشقر ثم ذراعيها العاريتين . " بالنسبة لي أنت أكثر من مجرد عشيقة ليوم واحد " نظرت إلي الأعلى نحوه . " حقاً ؟ "

" سوف نظل دائماً على تواصل ، إيلي " لمعت عيناه بينما كان يبتسم نحوها ابتسامته الساحرة . " أنت أم طفلي " فقط هذا .

على الرغم منها ، غاص قلبها في صدرها من كلامه . كان يجب أن تشعر بالسعادة . لأن ديفغو يريد منها أن تصبح حبيبته ، وأنه سيكون شريك فعال في تربية طفلهما ، وهذا أكثر بكثير مما كانت تأمله .

ولكن هذا الأمر لم يعد يكفيها . فقلبها الغبي الجشع يريد ما هو أكثر . تريد أن تكون معه وتكون آمنه بين ذراعيه . أن

تعرف في قلبها أنها تستطيع الوثوق به . أن تعلم أنه سينسى مصاحبة النساء الأخريات اللواتي لديهن أعمال رائعة ودرجات جامعية عالية

رفع ذقنها بلطف . " سوف أظل أحترمك دائماً ، إيلي . سأظل أقدرك . "

" ولكن لن يفعل أي شخص آخر ذلك " همست . " كل شخص سيظن ما كنت تظنه . أنني باحثة عن الذهب حملت عن عمد . سوف يظنون يعاملونني على أنني فتاة سيئة السمعة "

خرجت شتيمته برتغالية قاسية من بين شفثيه . " سوف أقتل أي رجل يجرو أن يدعوك هكذا "

هزت رأسها بينما كانت الدموع تلمع في عينيها . " لا يهم هذا . السؤال المهم هو ، هل أستطيع أن أثق أنك ستكون أب جيد ؟ "

انتصب فجأة " ماذا ؟ "

" لم تبقى أبداً مع أي امرأة لأكثر من أسبوع . هل أستطيع أن أثق بصدق أنك ستحب طفل مدى الحياة ؟ " هذا الأمر مختلف تماماً ! "

" لا " هزت رأسها بشدة . " بل الأمر متشابه . فهو الحب .

الولاء..

" لن أتخلى أبداً عن طفلي هل تفهميني ، إيلي ؟ لأنني أعرف ما هو هذا الشعور . لم يكن لدي أب . عندما كنت في الثامنة هجرتني أمي لتغادر البلد مع حبيبها الجديد " نظر بعيداً وفكه متوتر . " لن أقوم بفعل هذا الأمر مع طفلي "

حدقت به وهي مصدومة .

" ولكنك من عائلة سيرادور " قالت له وهي مصدومة " كان والدك يملك نصف مناجم الذهب في العالم قبل أن يموت . شقيقتك الكبرى متزوجة من أحد أفراد عائلة ملكية في أوروبا . أنت غني منذ ولادتك ، قبل فترة طويلة منذ بداية حصولك على مليونك الأول من الصناعات المعدنية ! "

التوت شفثيه بقسوة . " تلك كانت قصة "

" أليس هذا صحيحاً ؟ "

شد ذراعيه لينظر نحوها . " الأمر الصحيح هو أنني أريدك ، إيلي . لتربي طفلاً وأريدك بين ذراعي وفي فراشي " همس وهو يشدها نحوه . " وأنا دائماً أحصل على ما أريده " أخفض رأسه ليقبلها . لم تريد أي شيء أكثر من أن تكون معه .

لم تستطع أن تقاوم رغبة ديفغو . قوته . حرارته .

بينما كان يقبلها . امتدت أصابعها حول قميصها الأسود . كانت تشعر بهواء البحر يعبث بشعرها بينما كانوا يقفون على شرفة منزله المطل على شاطئ كوباكابانا . لم تستطع دفعه بعيداً أكثر مما كانت تستطيع التنفس .

كان عليها أن تستسلم . لم يكن لديها أي خيار شعرت بالدماء تندفع إلى أذنيها . ثم أدركت أن ذلك كان مجرد صوت إهتزاز تليفونه الشخصي الموجود في جيبه .

وهو يطلق شتيمته منخفضة نظر لأسفل ليرى رقم المتصل . ثم تغيرت تعبيراته وابتعد عن إيلي ليجيب المكالمات !

" بوم ديا " قال بدفء . " كاتيا . أي فو ماي تارد ؟ بور فافور ! "

حدقت به بصدمة ، وهي تحارب لتستعيد أنفاسها . أنصتت للرقّة والحنان الذين في صوته ، واحمرت وجنتيها من الإهانة .

منذ دقيقتان ، كان يقبل إيلي ويغريها لكي تكون في فراشه .

ولكنه نسى تماماً كل شيء عنها .

لأبد أنني خارج عقلي ، وضعت يديها على رأسها . مجنونة تماماً !

وضع ديبغو يده على الهاتف . " معذرة " قال لها ببرود كما لو أنها مازالت موظفة لديه . " سأعود خلال دقيقة " راقبته يغادر الشرفة من خلال الأبواب الزجاجية المنزلة . حاربت دموعها وهي مصدومة . استدارت إلي لي لتحقق بدون أن تدري لشاطئ كوباكابانا والبحر الأزرق .

كانت على وشك أن تستسلم تماماً !

كيف استطاعت أن تظن أن بإمكانها أن تثق بـ ديبغو ؟ هو ليس الرجل الهادئ والمتزن الذي تريده . ليس كـ تيموثي .

ولكن تيموثي ليس رجل صالح أيضاً .

فهو يشتري ويبيع الأطفال . يأخذ الأطفال من أمهاتهم الفقيرات ويعطي هؤلاء الأطفال للأزواج المحرومين من الأطفال الذين يستطيعون دفع أتعابه .

تيموثي بائع أطفال بدون رحمة ؟ مازالت تجد صعوبة في تصديق هذا الأمر . على الرغم من أنها لم تكن تشعر بالإرتياح حوله في كثير من الأحيان . عندما عرض عليها

الزواج أول مرة كانت فقط في الخامسة عشر ، تعمل ساعات طويلة في مطعم برجر وتكافح لتهتم بأمها المريضة . تيموثي كان في الخامسة والعشرين ، متخرج حديثاً من كلية الحقوق جامعة يال . كانت مترددة جداً عندما عرض عليها الزواج للمرة الأولى ولكنه ظل يحاول معها . حتى أنه عرض أن يتكفل بها وبأمها المتوفاة .

لكنها لم ترد إحسان من تيموثي . لم يكن من الصواب أن تستفيد من مشاعره تجاهها أو جعله يعتقد أن علاقتهم ستكون أكثر من مجرد صداقة .

حتى العام الماضي . عند موت أمها ، لم يبق لي إيلي أي سبب لتبقي في فلينت وتيموثي عرض عليها شيء لم تستطع أن تقاومه . وظيفة في نيويورك .

من الجائز أنها أخطأت بقبولها . ولكنها لا تستطيع أن تخدع نفسها في أنها كانت ستمكن من الحصول على عملها بدون مساعدته . فكل سكرتيرات ديبغو الأخريات لم ينهين فقط الثانوية ولكنهم تخرجن من الكليات أيضاً . ومع ذلك على الرغم من أنها كانت شاذة بينهم ، استطاعت أن تؤدي عملها جيداً كسكرتيرة مبتدئة .

تعلمت سريعاً . كان لها شعبية بين الموظفين .
على الأقل حتى نشرت جيسكا تلك الإشاعات بأن إيلي
تحاول أن تقفز في الإدارة عن طريق إغراء الرئيس .
سحبت نفساً عميقاً . قد تكون بدون أخلاق كما يعتقدونها
! لقد وافقت تقريباً على أن تصبح عشيقته ديفغو ، وهي تعلم
أنه لن يتزوجها أبداً . وهي تعلم أيضاً أنه لن يحبها أبداً . وأنه
عندما يمل منها سوف يتركها . وهي تعلم أن العالم
سيصدق أنها حقاً باحثة عن الذهب - السكرتيرة الجشعة
التي استقالت من عملها بمجرد حملها من الرئيس !
عاد ديفغو إلى الشرفة . " كوم ليسيشا ، كوريدا " تمتم
بصوت منخفض . وهو يقترب منها " الآن . أين كنا ؟ "
تحركت بعيداً بسرعة . " بالتأكيد تمزح "
" لماذا أنتي منزعجة ؟ "
" لأنك كنت تقبلني ، ثم توقفت لتأخذ مكالمات من امرأة
أخرى ! "
تحولت عيناه للوح ثلج . " أنت لا تملكينني ، كوريدا . لا تظني
أن لديك الحق في أن تعري أسرارني "
" ولماذا لا ؟ " طالبتة وهي تحارب ظهور الدموع . " من
اللحظة التي قمت فيها بإغوائي وأنت تتصرف كأنك

تملكني . كأنني شيء مملوك لك لتتجاهله وتستمتع به
- "
كان هناك سعال حيث واحد من الحراس فتح باب
الشرفة المنزلق .
استدار ديفغو له متجهماً . " سيم ؟ "
" ميديكا ليتسيا ، هنا سنيور "
كانت عيناه داكنتين مثل لون منتصف الليل وهو
يستدير إليها ويقول " الطبيبة هنا "
" الطبيبة ؟ " كررت ما قاله وهي مازالت مقطبة .
" نعم "
" ولكني أخبرتك أن معصمي بخير ! "
" الطبيبة ليست من أجل معصمك بل هي من أجل
طفلنا ! "
طفلنا . سماعه وهو يقول تلك الكلمة جعلتها تشعر
بأشياء مختلفة داخلها - تجعلها تريد أن تغفر له أي
شيء . قاومت تلك المشاعر بيأس !
" بما أنك لم تدركي حملك إلا من وقت قصير " تابع "
أظن أنك لم تحصلي على الكثير من عناية ما قبل الولادة
في نيويورك ؟ "

هزت رأسها . " مجرد اختبار حمل من الصيدلية " فكرت في ذلك . من الآن وصاعداً لن يحصل ابني إلا على أفضل عناية صحية . ليتسيا جاءت لتقوم بفحصك بالموجات فوق صوتية . "

ليتسيا ؟ هل ينادي الطبيبة باسمها الأول ؟ ابتسم ديفغو فجأة " تعالي . يكفي مجادلة . دعينا نري طفلنا "

مد يده لها .

رؤية طفلهما . مستحيل أن ترفض شيء مثل هذا مدت إيلي يدها إليه على مضض . عندما غطت يدها يدها بالكامل شعرت بأزيز داخلها - لم تكن فقط الرغبة ، بل شيء أعمق الإكمال .

لا ! تستطيع أن تتخيل أن يصبحون عائلة . عائلة حقيقية محبة ، تحمي بعضها - تثق في بعضها . إيلي وديغو ربما سيربيان طفل سوياً ، ولكنهم لن يكونوا سوى أبوين منفصلين ...

قالت لعقلها ذلك ، لكن جسدها لا يستمع لها . بينما كانوا يدخلون ، لم تتوقف عن الشعور بأنها تفعل الصواب .

هذا الرجل لك . كان جسدها مصراً . وأنت له . عندما ابتسم لها ديفغو شعرت إيلي برفرقة في قلبها . إحساس مختلف تماماً عن الذي شعرت به من قبل . تعجبت من وسامة وجهه . أعطته الشمس البرازيلية بشرة زيتونية جميلة . بجانب شعره الأسود الرائع . كل هذا يجعله وسيم وخطير مثل الملاك الأسود . " فوسي أيستبرونتا ، ميو أمور ؟ " أخفض رأسه ليقبل أصابعها . " تعالي حبيبتي لنري طفلنا "



عندما أنهت الطبيبة فحصها الإبتدائي ، ذهب دייغو إلى مكتبه ليرد على مكالمات تتعلق بالعمل ... أو المتعة ؟
لا تفكري في ذلك . قبضت على يديها وهي تحقق بالسقف . فهي تعلم أن دייغو لن يجيب على أي سؤال بأي حال من الأحوال .
نظرت إلى الطبيبة كارنيرو ذات الشعر الأسود ، تبدو في الثلاثينات . التي كانت تعد معدات الموجات فوق صوتية .

واحدة أخرى من عشيقات دייغو ؟
وضعت دكتورة كارنيرو جل شفاف على بطنها ،
تمتعت إيلي . " من الرائع ما يحدثه إتصال هاتف من المنزل ؟ "

" أنا سعيدة بذلك " ردت عليها ولكنها واضحة . " أي شيء من أجل دייغو "

نادته دייغو ؟ عضت إيلي على شفيتها .

" أنتي امرأة محظوظة ، أنسة جانسن "

أصبحت المخاوف داخلها لا تحتمل . " وكيف تعلمين ذلك ؟ "

انتصبت الطبيبة لتتأمل إليها . " أوه . أنتي تظنين أنني

الفصل الثامن



كنت حبيبته ؟ " ضحكت . " أنا شقيقته - أقرب شقيقه له " غمر الإرتياح إيلي . " ولكنني ظننت أن آخر إسمك كارنيرو " هو كذلك فعلاً . أنا لست من عائلة سيرادور ! " ردت بسخط . " شقيقاته لا يستحقن أن يلمعن حذائه . أمي أحضرته إلى منزلنا عندما كان في الثامنة ليعيش معنا . وجدته يرتجف في الشوارع . " أنقذته أمك ؟ " اندفعت إيلي في الكلام . " بعدما تخلت عنه والدته ؟ "

أومات الطبيبة بتجهم . " ولكنه أنقذنا منذ ذلك الحين . دفع تكاليف دراستي . وظف أخي الأصغر بيدرو كحارسه الذي يثق به . كان أيضاً سيساعد ماتياس لو ترك فافيلاً . " تنهدت . " ولكن أخي الأكبر فخور للغاية . لقد رفض مساعدة دייغو . "

كارنيرو . نفس إسم قائد هؤلاء الرجال الذين قاموا بمهاجمة إيلي في الفافيل . " أظن ... أنني قابلته " بدت الدكتورة كارنيرو حزينة وهي تتابع . " سوف يكسبه دייغو في نهاية المطاف . أخذ منه الأمر سنوات ليكسب ولاء بيدرو ولكنه لم يستسلم . هو الذي مول عيادتي المجانية التي تساعد آلاف الناس سنوياً الذين بحاجة يائسة للعناية

الطبية . الأمهات الجدد ، المسنين ، الأطفال المرضى الذين يمكن أن يموتوا بدون الدواء الذي يقدمه لهم دייغو " نظرت إلى إيلي . " أنتي محظوظة . فليس كل الرجال شرفاء أو أقوياء . وبعد الذي حدث في عيد الميلاد الماضي "

" تحدثين عني ليتسيا ؟ "

كان دייغو واقف عند الباب ولا يبدو عليه السرور . " تعلم أنني لا أستطيع التوقف عن مدحك " ردت الدكتورة كارنيرو على شقيقها بالتبني وهي تبتسم . " لقد جئت في الوقت المناسب . انظر " حركت الأداة على المادة اللزجة الموجودة على بطن إيلي وهي تشير إلى الشاشة . نظرت إيلي أيضاً ، ثم فجأة نست كل شيء وهي تراقب دقات قلب طفلها على الشاشة .

مد دייغو يده فجأة ليمسك يدها . جلس على الكرسي القريب منها وعيناه مثبتتان على الشاشة . " الضوء الصغير ... هل هو طفلنا "

" تلك هي دقات القلب " ردت ليتسيا عليه . " هنا تستطيع أن ترى قدميه ... عموده الفقري ، رأسه . هل ترى ؟ "

" ولد ؟ " سألتها .

" من المبكر معرفة ذلك . ولكن هل ترى ذلك ؟ نعم . أظن أنه ولد "

" ولد ! " صرخ دייغو من الفرح .

" وهنا ترى " عبست فجأة . " انتظر . هذا ليس ... "

توقفت الطبيبة عن الكلام وهي تحقق في الشاشة وعلى وجهها ارتسم عبوس خفيف . اشتدت يد دייغو حول يدها .

" ما هذا ؟ ما الذي يحدث ؟ "

نظرت إليي نحوه . كانت ملامح وجهه الوسيم تبدو قلقة وهو ينظر إلى الشاشة ثم إلى الطبيبة . أدركت إليي أنه يحاول أن يخفي خوفه .

خطرت لها تلك الفكرة كأنها نور : دייغو يحب هذا الطفل مثلها .

" الأمر ؟ " شعرت بقلبها في حلقها . استطاعت إليي بصعوبة أن تنطق تلك الكلمات . " الخطأ في طفلنا ؟ "

استدارت الطبيبة كارنيرو إليهم وهي تبتسم ابتسامة أنارت وجهها . " سوف ترزقون بفتاة "

" فتاة " صرخت إليي بسعادة . استدارت إلى دייغو بزهو . " رأيت ؟ لقد أخبرتك بأنها ستكون فتاة ! "

" ليس ولد ؟ " قال دייغو بعبوس .

" بلى " ردت الطبيبة .

" ماذا ؟ "

" ولد ... وفتاة . الفتاة تختبئ خلف شقيقها . "

حدق كل من دייغو وإيلي إليها .

ضحكت الطبيبة لهم . " انظروا " حدقا إلى حيث أشارت . لم تستطع ملاحظة أي شيء في البداية في الشاشة ، ثم رآته ، ضوء آخر صغير ، يداً وقدمين آخرين ، شكل رأس آخر ، طفل آخر .

" اثنين من دقات القلب ، توأمان . تهاني ! "

" توأمان ؟ " شهقت إليي .

طفلان لتحبهما ، طفلان لتهتم بهما . طفلان سيحتاجان كل شيء يستطيع والداهما توفيره !

أخذت نفساً عميقاً وهي تلقي نظرة على دייغو . منذ شهور قليلة أجرى عملية تعقيم ليمنع إنجاب طفل . الآن سيصبح أب لطفلين ، عائلة جاهزة . كيف سيتقبل تلك الأخبار ؟

" هل اخترتم أي أسماء ؟ " سألتهم الطبيبة .

هزت إليي رأسها . " لقد حدث هذا الأمر سريعاً . لم نفكر

حقاً بهذا الشأن " حاولت لترى وجه ديفغو . " نستطيع أن نسمي الفتاة ليلبيث أو ربما ليلي ؟ "

استدار أخيراً ليووجهها . صدمت إيلي لرؤية الدموع تلمع في عينيه الداكنتين . " سوف يكون إسمها أنا . "

" أوه ! هذا رائع " هتفت أخته . " ستكون أماناً فخورة جداً " " ولكن جدتي "

" ابنتي سيكون إسمها أنا " أعلمها ببرود .

ضغطت إيلي على أسنانها بشدة . مثل كل الرجال لا يستمع لأحد إلا لنفسه ! ولكن من ناحية أخرى إذا أنقذته والدته بالتبني حقاً من الجوع في الشارع ، سيبدو هذا شيء صغير لها .

أغمضت إيلي عينيها . " أنا " جربت الإسم بصوت عالي . " أنا جانسن " فتحت عينيها وأومات . " لا بأس بـ أنا " ولكن ديفغو لم يبدو سعيداً وهو ينظر لها بعبوس .

" جانسن ؟ " سألها . " إسمهم الأخير سيكون سيرادور " هزت رأسها " هل تتوقع أنني سأربي طفلي في فلينت باسم غير إسمي ؟ " اعترضت .

" تربينهم في فلينت ؟ " هتف بها . " هل أنتي خارج عقلك ؟ " سوف تعيشين هنا معي ! "

" من الممكن أن أظل حتى الولادة . ولكن أكثر من ذلك ؟ أنت لا تتوقع أنني سأظل هنا إلى الأبد محتجزة في منزلك كأميرة البرج ! "

" لقد اعتقدت " صرخ بوجهها " أننا سنربي الأطفال معاً . أنا والدهم " أومات . " سيكون لديك دائماً الحق في التواصل معهم . سوف نتفق على الحضانة ولكن - " رفعت ذقنها " أنت لست زوجي . لن يكون لديك أي اتصال معي " توأمان .

عندما نظر مرة أخرى إلى الشاشة . رأى ديفغو الأمور بوضوح للمرة الأولى .

كان يعتقد أنه يكفي أن يحضر إيلي إلى ريو . أن يهتم بها . وأن يبقينهم جميعاً بأمان . ولكن الآن يرى أنه كان مخطئاً للغاية .

ابن . ابنة . بدون إسمه .

لن يكون طفليه الغاليين في أمان . سيكونون حثالة . مثلما كان ديفغو .

مازال يتذكر ألم طفولته . أولاً لم يكن لديه أب ، ثم بعد

ذلك أصبح بدون أم ، لا مال ، لا منزل .

لقد اشتد عوده باكراً .

لا يريد أن يكبر أطفاله بتلك الطريقة . عليه أن يحميهم .

عليه أن يبقّيهم في أمان .

اشتدت يداه على الكرسي وهو يعيد النظر للشاشة .

تذكر مرة أخرى صوت همس حزين من وقت طويل . هل

ستزوجني ؟ هل ستفعل ذلك ؟

لم يسألها أي شيء . كان غاضب جداً . يتزوجها ؟ كان يشك

في أنها تحاول الإيقاع به بعد ثلاث مواعيد خلال عدة أسابيع

. إذا كنت لا تهتم بي ، همست ، إذا فقد انتهيت منك .

لم يرها مجدداً بعد ذلك ونسيها بسهولة . حتى تلقى مكالمته

من محامي برازيلي في عيد الميلاد الماضي .

" لقد وجدت مضروبة حتى الموت . واسمك مدرج في وصيتها

"

توتر جسد ديفغو كله . لن يقوم بتكرار تلك الغلطة مرة

أخرى .

إيلي هي فرصته الجديدة ليقوم بالأمر بصورة صحيحة .

سعادة طفليه تعتمد على ذلك .

أن يسمح لها بالعودة إلى الولايات المتحدة ؟

ما نوع المنزل الذين سيحصلون عليه ، سيظلون عالقين

بين قارتين ، بين عائلتين ؟ سيعرف أبنائه والدهم بالكاد

من المحتمل أنهم سيكرهونه أيضاً ...

أقسم في داخله أن هذا لن يحدث أبداً . لن يدع أبنائه

يعانون أبداً . لن يبعدهم عن والدهم الذي يحبهم ! سوف

يكونون محترمين ، سيكونون محبوبين .

سيعيشون مع والديهم معاً .

إيلي تقليدية ، ليست كمثل السيدات العصريات الذين

يصبحون أمهات بمفردهم . أليس من السيئ كفاية أن

يولد طفلي بدون اسم ؟ صرخت بذلك . من السيئ أن

الكل يعتقد أنني عاهرة ؟ هل أنت أناني لدرجة أنك تريد

جعل من هذا الأمر حقيقة ؟ تريد أن تأخذ آخر جزء

متبقي من كرامتي .

يستطيع أن يحل جميع مشاكلهم .

فجأة ، أصبح كل شيء واضحاً .

نظر إلى عين إيلي مباشرة . " سوف تتزوجيني "

سقط فك إيلي . " ماذا ؟ "

لم يكن يعتقد أنه سوف يطلب الزواج من أي امرأة .

ولكن للغرابة كان أمر سهل . " أنتي سوف تبقيين هنا .

سوف نربي أطفالنا سوياً . أمر بسيط ، إيلي . سوف تكونين زوجتي "

انتظر أن تصرخ فرحاً . أن تلف ذراعيها حول عنقه لتعلن عن سعادتها ، ولكنها لم تفعل .

" توقف ، دייغو . نحن نعلم أنك لست من النوع الذي يتزوج "

عبس باتجاهها . " لقد غيرت رأيي "

" فقط توقف عن فعل ذلك ! " استدارت إلى الطبيبة .

الأطفال في صحة جيدة أليس كذلك ؟ دورتي الشهرية لم

تكن مستقرة أبداً لذلك لم استخدم جهاز منع الحمل سوى

مؤخراً . ولكني لا أحتسي الكحول أو -

" لا تقلقي . هم يبدون بخير " ردت عليها الطبيبة وهي تنقل

نظرها بينهما . " الحمل يسير بصورة جيدة . عليك أن تهتمي

بنفسك " حدقت بديغو . " عليك أن تساعدنا . "

" سيم ، بالطبع " سوف يحاول الإهتمام كما لم يهتم بأي

امرأة من قبل - سوف يحاول أن يجعلها عروسه ! مال إلى

الأمم وتابع " إيلي ، أنا جاد في عرضي . أود الزواج بك "

نظرت إليه بعينيها الزرقاء ثم حولت نظرها لمكان آخر . لم

تصدقه .

كان ذلك مثير للسخرية . لم يكن يعتقد أنه سيتخلي عن حرите طواعية . ولكن ها هو يتوسل لامرأة حتى تتزوجه وهي ترفض طلبه !

ولكن إيلي ستكون له . دייغو يريد أن يبقيا من أجل

أطفالهما ، سيم ، ولكنه يريد أن يبقيا لنفسه أيضاً .

سوف يبقيا في غرفة الأطفال ، سيبقيا في المطبخ ،

ويبقيا في فراشه .

اتخذ دייغو قراره . الزواج هو أفضل حل وهو الحل

الوحيد لهم .

نظر مرة أخرى إلى الشاشة . يشاهد الأجسام الضئيلة

ودقات القلب الموجودة على جهاز الموجات فوق الصوتية ،

شعر بقلبه سيقفز خارج صدره . نظر إلى الأسفل باتجاه

إيلي . نظرت إليه بوجهها الشاحب .

" توأمان " قالت له بصوت منخفض . " هل تستطيع

التعامل مع اثنين ؟ "

" أستطيع التعامل مع أكثر من ذلك " ولكن طفلين

يحتاجان الأبوين معاً . فتح فمه ليخبرها أنهم

سيتزوجون اليوم سواء أرادت ذلك أو لم ترده .

ثم نظر لوجهها الجميل والشاحب .



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com

لقد قام بإغراء إيلي . وكان السبب في أنها حامل . أفسد زفافها وسحبها معه لـ ريو . لقد قام بقلب حياتها تماماً . هي أم طفله ، وهي تستحق رعايته . إذاً لماذا لا يكون لطيفاً ؟ بدلاً من جرّها إلى زواج ، لما لا يغريها ؟ . بعد كل شيء - ابتسم لنفسه - لم تقاومه أي امرأة من قبل . " سيكون كل شيء بخير " أخذ يمسد شعرها ، وهو يحاول إخفاء نفاذ الصبر . " سترين " حاجتهما للزواج أصبحت واضحة الآن . لا يستطيع أن يفهم لماذا رفضت عرضه . لكنه لن يدع أي أوهام نسائية تقف أمام ما هو أفضل بالنسبة لهما . الليلة سيعطيها فرصة لتلتقط أنفاسها . فهي والأطفال يحتاجون ليلة نوم كاملة . غداً ، سيقوم بإغرائها بكل الوسائل التي يملكها . سيقدم لها الرومانسية التي تشتهيها النساء . سيقنعها ويغريها . سيعطيها يوم من الرومانسية . فقط يوم واحد . بعد ذلك أرادت أم لم ترد ، إيلي ستكون عروسه .



وضعت إيلي كتاب الحمل وطبق الأيس كريم جانباً ،
تكورت تحت أغطية الفراش وأخذت تنظر للنار المشتعلة
في المدفأة البيضاء . كانت تسمع المطر الشديد يضرب
على نافذة غرفة النوم .

النهارات مشمسة والليالي ممطرة . أغمضت عينيها
ورجعت برأسها للخلف لتستند على وسادة ديفغو وهي
تستمع لقطقة المدفأة وللرياح في الخارج .
يا له من يوم غريب .

بعد فحص الموجات فوق صوتية ، أخذها ديفغو للتسوق
، مصراً على أن تشتري كل ما تريده ليجعلها مرتاحة
في إقامتها . لقد استمتعت بصدق معه . كان يغازلها .
وهي ظلت تمنع نفسها حتى لا تغارله أيضاً .

ثم بعد ذلك في منتصف عشاؤهما الذي كان على ضوء
الشموع ، بينما كانت إيلي تأكل طبقها الثاني من
اللازانيا والقرنبيط على البخار ، جاء لـ ديفغو مكالمته .
بدون أي تفسير ، قام بتقبيلها على جبهتها وتركها
لتنهي عشاؤها وحدها !

تساءلت وهي تحقق في النار عن هوية المتصل .
شكرت حظها لأنها رفضت عرض زواجه . هو فقط

الفصل الثاني



يحاول أن يخفف من ذنبه بالتظاهر أنه يقوم بالشيء الصحيح . ما الذي كان سيفعله لو ردت عليه بنعم ؟ ربما ما يفعله الآن - يذهب مباشرة إلى امرأة أخرى .

من المحتمل أنها مجرد مكالمة عمل ، حدثت نفسها . بعض المشكلات مع منجم حديد منغوليا الذي يستوجب اتصال هاتفي . من المحتمل أنه مجرد عمل ؟ نعم مجرد عمل .

ولكنه طلب منها الزواج . لازالت لا تصدق هذا الأمر . الرجل العايب الشهير في الغرب طلبها للزواج . من الذي سيصدق ذلك ؟ لا أحد .

إذا من الذي سيصدق أنها رفضته ؟ سحبت الأغطية لتغطي أذنيها حتى تبعد تلك الأفكار عنها . كانت رائحة الأغطية منعشة ومليئة برائحة الكلونيا التي يستخدمها . أغمضت عينيها ، وهي تضغط بوجهها على الوسادة . تئاءبت وهي تشعر بالإرهاق أكثر من أي مرة في حياتها .

ولكنها تعلم أنها غير قادرة على النوم . ليس عندما تعلم أنه سيعود في أي لحظة لينضم إليها في فراشه . تئاءبت ، عليها أن تكون مستعدة . مستعدة لتقاتل ليس فقط ضد إغراؤه

ولكن أيضاً ضد رغباتها .
" إيلي "

كان دייغو يهزها . قامت بدون إتران حيث كانت ممددة في النصف الأسفل من السرير . لم يتبقي من النيران سوى الرماد ، وتوقفت الرياح التي كانت تهب في الخارج .

أدركت أنه الصباح . توقف المطر ، وبينما قام دייغو بفتح الستائر استطاعت إيلي أن ترى تدرج الألوان الرمادية والوردية على المحيط الهادي . شعرت بالإرتباك والتشويش في بيجامتها المجددة وشعرها المشعث .

من ناحية أخرى ، كان دייغو منتعشاً ويرتدي ملابسه كاملة . كان يبدو وسيم للغاية . حلق ذقنه وغير ملابسه . كان يرتدي الآن بنطال رمادي وسترة رمادية وقميص أصفر حديث . ملابسه الأنيقة كانت تبين جسده الصلب والمليء بالعضلات .

تساءلت عن الذي كان يفعله الليلة الماضية . لم تكن تشعر بالغيرة ، قال لنفسها بعنف . لن تسأله عن ذلك . يستطيع أن يخرج كل ليلة مع عارضة ملابس سباحة . ستكون سعيدة بذلك لأن ذلك يعني عدم

محاولته إغراؤها .

" بوم ديا ، أموري " كان دייغو يحمل صينية فضية . رأت إيلي البيض والتوست والفاكهة في الأطباق الصينية ، عصير البرتقال في الأكواب الكريستالية - ووردة حمراء وحيدة . " لقد أحضرت لك الإفطار "

انتصبت على الفراش . " الإفطار ؟ " قالتها بأمل وهي تشعر بالجوع .

ولكن عندما انحنى دייغو ليضع الصينية في حجرها ، استطاعت أن تشم رائحة الصابون التي تنبعث من جسده وشعرت بدفء جسده ، شعرت بالحاجة لمحاربة جوع يفوق جوعها للإفطار .

" هل نمت جيداً ؟ "

نظرت إليه بسرعة . " نعم شكراً لك "

ابتسم لها . " كيف أبلي ؟ "

" في ماذا ؟ "

" في خدمتك "

نظرت إلى الوردة الموضوعة في الصينية . " تستطيع الحصول على عمل في مطعم برجر ، إذا لم تنجح صناعة الصلب . "

ابتسم لها . " أوبريغاردو " وضع منديل في حضنها . " لدينا يوم

حافل "

" ألن تعمل اليوم ؟ "

" لا . سأريك المدينة . أريدك أن تحبينها كما أحبها "

" لماذا ؟ "

" هل يهم السبب ؟ " رفع حاجبيه . " أقبلي عرضي إيلي . إلا إذا كنت تفضلين الذهاب في جولات المرشدين السياحيين في مدينة غريبة "

" حسناً " كان هذا مغرياً . حلمت دائماً بالسفر ولكن ... أخذت قسمة من الخبز المحمص وهزت رأسها . " لن تغير رأيي دייغو بجولة سياحية بسيطة . بعد ولادة الطفلين . سوف أخذهم للوطن "

" من الممكن أن يعني الوطن الكثير من الأشياء . قد يعني الوطن مدينة أو مبنى " أمسك الوردة الحمراء بين أصابعه ومررها على خدها . " الوطن قد يعني الأسرة " ملامسة الوردة لبشرتها سببت رعشة سرت في أنحاء جسدها .

شعرت برفرفة أسفل قلبها ، أقوى قليلاً من الذي شعرت به في الأمس . في هذا الحين أدركت أنها لم تكن دقائق قلبها . بل كان طفلها .

شهقت شهقة خفيفة ، وجلست مستقيمة على الفراش ، دفعت بعيداً الوردة والصينية والأغطية . وضعت يدها على بطنها . لم تكن تشعر بأي شيء في الخارج . ولكن في الداخل ...

" ماذا ؟ " مال دייغو عليها بقلق . " ما الذي يحدث ؟ سوف أحضر الطبيبة ؟ "

" لا " بالكاد بتلك الرفرفة مرة أخرى . صغير ، بالكاد ملحوظة ... ولكنها موجودة . " لقد شعرت بحركة أحد الأطفال "

" حقاً ؟ " تبددت تعبيرات الغطرسة من على وجهه . بدا غير واثق من نفسه بغرابة .

" نعم " يابتسامة فرحة ، أمسكت يده لتضعها على بطنها . " هنا بالضبط "

انتظر . " أنا لا أشعر بشيء "

" سوف تشعر " تنهدت . " على الرغم من أن الأمر قد يأخذ عدة أشهر "

" أستطيع الانتظار " قال بهدوء .

شعرت بكهربية الجو بينهم . مع يده الموضوعة على بطنها ووقوفه أمامها ، شعرت بعدم قدرتها على التنفس .

" لن أكون عشيقتك ، دייغو " همست .
ابتسم لها ابتسامة خفيفة . " لا أريدك أن تكوني كذلك "

لم يعد يريد لها بعد الآن .

كان يجب أن تشعر بالإرتياح . ولكن عند سماعها كلماته شعرت بالبرودة في قلبها . أطلقت يده فجأة ، رفرف الطفل بإحتجاج .

لن أسأله عن مكانه الليلة الماضية . لن أفعل ، قالت لنفسها بعنف . لدي كرامة لتجعلني ...

" أين كنت الليلة الماضية ؟ " قالت بصوت عالي ، ثم تستطيع أن تركل نفسها .

" أين كنت ؟ " مال برأسه وهو ينظر إلى الأسفل بإتجاهها . " فقط زوجتي يحق لها أن تسأل هذا السؤال . "

" أي زوجة لك لن تود أن تعرف " تمتمت . " سوف تصاب على الأرجح بنوبة قلبية "

" إيلي " ركع دייغو بجوار السرير . " ليس هناك أي سبب لتغاري . لقد عدت إلي المنزل بعد فترة قصيرة من نومك . "

"عدت من أين؟" تكلمت مرة أخرى وهي تشعر بأن وجنتيها احمرتا من الإحراج. "وأنا لا أشعر بالغيرة!"
لكن بالطبع هي كذلك تشعر بالغيرة والياس، كانت تشعر بألم في قلبها لأشهر وهي تراقبه من المكتب وهو يغادر مكتبة مع امرأة جميلة تلو الأخرى في ذراعه.
وهذا بالضبط ما سيكون عليه الأمر لو كانت زوجته. سينام معها، يدفع الفواتير، يعطي الأطفال اسمه ... ولكنه لن يقدم لها إخلاصه أو قلبه. ستدبل روحها وتنكمش ثم ستموت.

لقد وعدته أن تبقى حتى ولادة الطفلين.
هل ستمكن من النجاة لو حاول إغراؤها؟
ولكن ... هل ستنجو أن لم يفعل؟

"دعيني أريك مدينتي، إيلي" قال لها بنعومة، وهو يمسك يدها بيده الضخمة. "لن تندمي على ذلك"
رغبتها في البقاء معه أطول فترة ممكنة، طغت على آخر جزء من الحس السليم لديها. التقطت الوردة، قامت من السرير بقميص نومها القطني الأبيض.
"حسناً" استطاعت أخيراً أن تتحدث. أخفضت رأسها إلى الوردة التي تمسكها بيدها. كانت رائحتها من الدفء

والسعادة. "ولكننا سنذهب كأصدقاء، حسناً؟ هذا كل شيء!"
قام بإختيار فستان أبيض من الدانتيل الذي يتمدد والمناسب للحمل من الخزانة. "ارتدي هذا"
"جميل" أخذت منه الفستان، وجمعت بعض الأشياء لتأخذ حمامها. "ولكن كأصدقاء فقط، ديفغو" حذرته.
"لن أكون عشيقتك. أعني ذلك!"
"لا، لن تكوني عشيقتي" ابتسم لها. "لقد أعطيتك كلمتي"



من قاعدة التمثال الشاهق لـ كريستور يديناتور الموجود على قمة أدغال جبل كوركوفادو ، استطاعت إيلي أن ترى كل ريو . ذراعي التمثال كانتا مبسوطتين كأنه يحتضن كل من في ريو . في الأفق استطاعت أن ترى جبال الشوجر لوف بالقرب من المحيط الأطلنطي . نظرت إيلي ياضطراب نحو ديفغو بينما النسيم المعطر يحرك شعرها على وجهها . مثل التمثال كان تصرف ديفغو دافئ ومرحب طول النهار ، كان دائماً يلامسها . تجولاً معاً بين الحرف والمصنوعات الفنية المعروضة للبيع في سوق الهيبى في أيبانيما . اشترى لها خزائنة من أثواب السباحة متجاهلاً كل اعتراضاتها وهو يجرها نحو المتجر في شاطئ كوبا كابانا . أخذها في وقت الغداء لشواء محلي في كاراسكاريا رود وإلى أعلى قمة الشوجر لوف عن طريق العربات المعلقة .

في كل مرة كانت تنظر له ، كانت ترى عينيه مثبتتين عليها كأنه يقيمها . كانت تحمر بسبب ذلك .

وكل مرة تلتقي عينيها ، تشعر بأنه يشن هجوم كامل عليها ، يتركها كأنها لا تستطيع التنفس . كان يلمسها بانتظام . يساعدها على الخروج من الليموزين .

الفصل العاشر



يمسكها قريباً منه وهم يسرون في وسط الإزدحام في الشارع .

بينما كانت تقف أسفل التمثال الهائل ترأب غروب الشمس ، شعرت بيد ديفغو تلتف حول وسطها ويشدها قريباً من جسده .

شعرت برعشة تسري داخلها . مجرد أصدقاء ، كررت لنفسها ، وهي تضغط على أسنانها . مجرد أصدقاء .

" علينا أن نذهب " همست له .

" سيم " وافقها . " بعد أن أقوم بتقبيلك "

" تقبلني ؟ ... " ذهلت . " ولكنك وعدتني ! "

" لم أعد أبداً بعدم تقبيلك " قام بإرجاع شعرها إلى الوراء ليمسك عنقها . " سميتها قبلت من صديق "

شعرت باهتمام عيون السياح القليلة التي تتسكع حولهم . استدارت بين ذراعيه ووضعت يديها على صدره . " أرجوك لا تفعل "

ولكنه أخفض رأسه بإتجاهها . كانت قبلته جائعة وقاسية . احتضنها بحنان ، كانت قبلته قوية كما حلمت أن تكون القبلة .

على قمة العالم ، مع المحيط الأطلسي الأزرق والجبال

وجمال ريو دي جانيرو تحت أقدامهم ، شعرت بوجوه السياح كأنهم ضباب من شدة عناقه . لقد نسيت تقريباً أين هم . بالكاد لاحظت إبتسامات السياح وإيمائهم حولهما .

كان يمسك بها بلطف ، شعرت بيديه على شعرها ، يمسد بنعومة على وجهها . كان يتعلق بها كما لو كانت أغلى كنز في العالم .

عندما تركها ، نظر إلى الأسفل بإتجاهها . كانت هناك شدة في عينيه جعلت من المستحيل لها أن تنظر بعيداً .

" أنتي جائعة . أليس كذلك ؟ " همس .

جائعة للغاية . لم تشعر بالجوع هكذا من قبل . ارتعشت شفتاها . " أنا ... "

أمسك يدها . " تعالي معي "

قاد سائقه سيارة الدفع الرباعي السوداء اللامعة ناحية المدينة . في المقعد الخلفي استمر ديفغو يمسك يدها . لن يدعها تذهب . كان يلامسها بعينيه . السماء في الخارج أصبح لونها كاللون القرمزي .

توقف السائق أمام مطعم أنيق على شاطئ أيبانما . ساعدها ديفغو على الخروج من السيارة ، ثم قادها عبر

صف من الناس المنتظرين في الخارج . قفز حارس الباب ليفتح لهم الباب .

" بوا نوي ، سينيور ديفغو ! "

المطعم كان مزدحماً ، ولكن بطريقة ما استطاع ديفغو الحصول على أفضل طاولة ، موضوعه في الخارج وتطل على غروب الشمس على البحر . كانت تستطيع رؤية الجبال العالية من بعيد .

" أنت محقاً " قالت بهدوء ، وهي تنظر إلى المنظر . " لم أرى مثل تلك المدينة من قبل . خطيرة وجميلة " نظرت إليه بطرف عينيها . " من الصعب مقاومتها . "

رشف رشفة من النبيذ الأحمر ووضع الكأس على الطاولة مرة أخرى . " أنا سعيد أنك تشعرين بتلك الطريقة "

نظرت إلى الأسفل نحو طبقها . أمر ديفغو بإحضار طبق برازيلي تقليدي من أجلها . كومارونا مورانجا ، حساء المأكولات البحرية السميك مع الجمبري والبطاطس المطبوخة بحليب جوز الهند ، مقدمة في قطع صغيرة من اليقطين . كانت لذيذة . استمتعت إيلي بكل قضمة . كانت بالفعل تجربة لم تختبر مثلها في حياتها . رفعت بصرها ورائته يراقبها ...

أخذت نفساً عميقاً عندما اتخذت قراراً مفاجئاً . " سوف أبقى حتى ولادة الطفلين " همست . " أعطيك كلمتي "

" تا بوم " قابلت عيناه عينيها . " سيكون هذا أفضل للجميع "

عندما غادرا الفندق بعد العشاء اللذيذ ، تنهدت عالياً . " كان يوم جميل ديفغو " ضحكت . " أنا آسفة لأنه انتهى " شدها بين ذراعيه وعينه تلمعان ببريق غريب . " لم ينتهي شيء كوريدا "

" ولكن لقد أصبح الوقت متأخراً " الليل مازال في بدايته "

كان هناك مسرح قديم تحول للملهى مثير في أكثر الأحياء خطورة في المدينة . لم يبدو على ديفغو القلق من هذا الأمر ، ولكنها تعلم أن الحراس الشخصيين أصروا على البقاء خارج الملهى وخصوصاً حارسه الشخصي بيدرو كارنيرو .

ارتعشت إيلي . دائماً تشعر بالتوتر حول بيدرو . ربما لأنه يشبه شقيقه الذي هاجمها في الفافيل . ولكن ديفغو يثق به . وخارج عن إرادتها بدأت تثق في ديفغو

سحبها نحو ساحة الرقص . المبنى كان مليء بالشبان الكاريوكاس . كان الرقص غريب . النساء يرتدين القليل لإخفاء منحنياتهم والرجال يرقصون بإثارة . كانت المصابيح الحمراء تزيد من الحر والعرق . بدأ الموسيقيون في عزف موسيقى التانجو الأرجنتينية . قبل ديبغو يدها . لم تكن مجرد بادرة لطيفة . لقد ظل ينظر إليها وهو يمرر أصابعها على فمه ، كان كأنه وعد بما يحمله الليل .

ارتعشت من لمسائه .

لن يحاول إغرائني ، حدثت نفسها ، لقد وعد .

لكن بينما كان يشدها إلى ذراعيه ، يضغط بيديه على ظهرها ، لم تستطع مقاومته أثناء إيقاع الموسيقى وهم محاطين بالأضواء الحمراء والدخان .

أخفض رأسه نحوها حتى أصبح على بعد عدة إنشات من رأسها . قريب بما فيها الكفاية ليلمسها . ولقد أرادته أن يقبلها . أرادت هذا بشدة .

ولكن عند آخر لحظة ، استدار بعيداً .

عندما انتهت الرقصة . أصبح جسد إيلي يشتعل من رأسها وحتى أخمص قدميها . هل من الممكن أن تموت عندما تريد

رجل هكذا ؟ هل من الممكن أن تندلع فيها النيران حرفياً . أن تكون بالقرب من جسده الصلب ولكن بدون تقبيله . " مجرد أصدقاء " همست ، وهي تغمض عينيها . وأصبح تنفسها على هيئة شهقات قصيرة . " أصدقاء " أمسك بذقنها بيده ، ليجبرها على النظر إليه . " لم أرد أبداً أن أكون صديقك ، كوريدا " انزلت يدها إلى بطنها . " أنت بالنسبة لي أكثر من مجرد صديقة " " حقاً ؟ " همست .

مال إلى الأمام وهو يتمايل مع الموسيقى .

" تزوجيني إيلي " قال لها بصوت منخفض . " سأعاملك كإله لآخر حياتك "

الزواج بديغو ؟

حدقت به . كانت متوترة أكثر مما تستطيع احتماله . كم كانت تحلم بذلك . أن يتمسك بها ديبغو سيرا دور ، المليونير الوسيم والقوي الذي أعجبت به في اللحظة التي أصبحت فيها سكرتيرته المبتدئة ؟

لم يكن يمزح في الأمس . هو يريد حقاً أن تكون عروسه . إيلي جانسن من فلينت ، بنسلفانيا . من بين كل نساء العالم اختارها هي لتكون حبه

حبه ؟

تلك الفكرة كانت بمثابة صفعته على وجهها .

هو لم يحبها . هو فقط يسعى لإمتلاكها . يريد فقط أن يبقى الطفلين في ريو ، يريد أن تكون إيلي تحت تصرفه ، في فراشه طالما مازال يريد لها .

هذا اليوم الجميل كان فقط جزء من خطته .

أغمضت عينها بشدة . ولكن على الرغم من كل هذا مازالت تريد بيأس أن تقول نعم

" ما هو جوابك ، ميو امور ؟ " سألها وهو يلامس وجنتيها وينظر إلى عينيها . " هل توافقين على جعلي أسعد رجل ؟ هل توافقين على أن تكوني عروسي ؟ "

حاربت لتستعيد السيطرة على نفسها . " أنت لا تحبني . "

" دعيني أعتني بك ، دعيني أبقىك مرتاحة وآمنة للأبد . " نظر إليها بعينيها الحادتين . " دعيني أعطيك المتعة التي لم تعرفها من قبل "

شوقها للإستسلام تدفق داخلها بيأس لدرجة أنها كانت ترتعش من قوة رغبتها . أرادت أن تستسلم . لا تريد أي شيء أكثر من أن تكون زوجة محبوبته المليونير قوي يهتم بها وبأطفالها لآخر حياتهما . ديفغو يجعل بشرتها تحترق في

كل عناق . يكوها مع كل نظرة تحدي . وعندما يبتسم

كانت الإجابة بنعم على وشك الخروج من شفثيها . حاولت أن تمنعها . لا تستطيع أن تدعه يحطم قلبها .

ولكن الكثير من العابثين ينضجون ويقعون في الحب ويكونون مخلصين لزوجاتهم ! جادلت نفسها . إذا لم يكن ديفغو يحبها الآن ، ربما مع مرور الوقت

اهتز هاتفه في جيبه ، بالكاد مسموع مع صوت الموسيقى العالي . نظر للهاتف ليرى هوية المتصل ثم تغيرت تعبيرات وجهه .

" أعذريني " قال لـ إيلي بإقتضاب . استدار ، وهو يتحدث بدفء في الهاتف . " كاتيا " وترك إيلي واقفة وحدها وسط ساحة الرقص .

وقفت مصدومة ، محاطة بضجيج الموسيقى والذين يرقصون بإثارة كأنهم واقعين في الحب بيأس . وشعرت بأن قلبها ذاب من ثقل الإهانة .

لقد باعت روحها تقريبا من أجل قبلته .

كم كانت غبية ؟

أن يبقياها مرتاحة وآمنة ؟ سيبقيها ديفغو والأطفال

كالألعاب التي على الرفوف من أجله ليلعب بهما . سيظل يسافر دائماً ، يجري صفقات بمليارات الدولارات وإغراء امرأة جديدة كل ليلة وسينسى كل شيء عن عائلته التي تركها في المنزل !

لقد قاطع قبلته ثم عرض الزواج من أجل امرأة أخرى . من هي تلك الحمقاء التي ستوافق على الزواج بـ ديفغو مع تلك الشروط ؟ لا .

لن تدعه يشتريها . ليس بماله وليس بجاذبيته . هي تفضل أن تكون فقيرة وحررة أفضل من أن تكون لعبه رجل ثري . تفضل أن تكون أم عزباء على أن تكون زوجة بائسة ومكسورة !

ولكن كان ذلك وشيك للغاية . بعد يوم رومانسي رائع مثل هذا ، كانت تقريباً موافقة على أن تصبح زوجته . وبمعرفة ذلك ، لم تعد إيلي تعرف من الذي تكره أكثر ، هي أم ديفغو .

" أنا أسف " أصبح ديفغو فجأة أمامها . " كان علي أن أجيب على تلك المكالمات "

" بالطبع " أجابته ببرود . " أفهم ذلك ، وليس ذلك لأن كان

لدي عشيقته أيضاً "

حقوق بها ، وأدركت أن جزء منها كان ينتظر بيأس وأمل أن ينكر كل شيء . هذا الجزء الضعيف كان يريد أن يصدق أنه من الممكن أن يكون مخلص . حتى لو تجاهلت الدليل الذي أمام عينيها .

ولكنه لم يقم حتى بإنكار ذلك . افترقت شفتاه بإبتسامة . " بالطبع " مد يده لها . " الآن ، أين كنا ؟ أوه ، نعم . كنت توافقين على الزواج بي ؟ "

ضربها الإذلال مرة أخرى مما جعل جسمها كله يشتعل . تحركت قبل أن يتمكن من لمسها . " كنت ستأخذني إلى المطار " . ردت عليه بإتزان . " أريد العودة إلى الوطن الآن "

" الآن ؟ " توقف ، وهو يضغط على فكه . " وهل بتلك الطريقة ستحفظين وعدك بالبقاء هنا حتى يولد الطفل ؟ "

غير قادرة على إخراج صوتها شاهدته إيلي وهو يقبض على يديه .

" تابوم . فقط تذكرني ، كوريدا . أنك لم تتركي لي أي خيار "

بدون أي تحذير قام بحملها بين ذراعيه في وسط ساحة الرقص .

" ما الذي تفعله ؟ " شهقت .

" أخذك لزفافنا "

" ماذا ؟ لا ! " مصدومة ، أخذت تصرخ وتقاتله . الناس الذين كانوا يرقصون حولهما كانوا ضائعين للغاية في الموسيقى والمتعة لدرجة أنهم بالكاد لاحظوا شيء . والقليل اللذين لاحظوهم اكتفوا فقط بالنظر إليهم بسخرية قبل أن يعودوا لرقصهم القذر .

بينما كان متحجر ، يحملها إلى خارج الملهى الليلي باتجاه السيارة السكلادا اللامعة ، نظرت إليه إيلي والدموع تملئ عينيها . كان وجهه متحجر . بعيد المنال مثل النجوم التي فوقهم .

" أرجوك لا تفعل ذلك ! " توسلت .

وضعها على المقعد الخلفي . " بما أنك لا تحكمي عقلك . لم يعد لدي أي خيار " جلس ديبغو بجوارها ومال إلى الأمام ليتحدث إلي السائق . " اذهب "

" ولكنك وعدت ! " بكت .

" وعلى العكس منك ، أنا لا أخلف وعودي أبداً " كان وجهه

بارد وهو ينظر إليها . " أنت لن تكوني عشيقتي أبداً ، ولكني أقسم لك الآن بأنك ستكونين زوجتي . "

كانت السيارة ذات الدفع الرباعي مغطاة بالطين بينما كانوا يسيرون على طريق وعرة في عمق الغابة . استطاعت إيلي أن تشم من ثقب صغير في النافذة رائحة الأزهار الغريبة . استطاعت أن تسمع أصوات القروود المتدلية من الأشجار وغناء طيور الليل .

رأت إيلي كنيسة شبة مهدمة . طلائها الأبيض مقشر كأن نصفها ابتلعه الغابة .

" لا أستطيع الزواج بك " أخبرته بيأس . " أرجوك ! "

لم ينظر إليها حتى . " هذا هو الأفضل "

" الأفضل لك تعني "

إستدار إليها . كانت عيناه داكنتين ونصف مخبأة في الظل . " لا أفهم لماذا تستمرين في رفضي "

" لا ، بالطبع لا تفهم ! " ردت عليه بسخرية " لا يوجد "

امرأة رفضت لك أي شيء من قبل "

" أنت الأولى التي تقوم بذلك " مال إلى الأمام بعبوس .

" لماذا ؟ لماذا تريد أن يولدوا بدون أب ، بدون إسم ؟ "

ألا تعرفين مقدار الدمار الذي يسببه هذا الأمر لهم ؟

أنت تريدني بشدة لدرجة أنني أستطيع الإحساس بالحرارة التي تنبعث من جسدك عندما اقترب منك. لماذا تصرين على مقاومة ما نريده كلانا؟

"لأنني ... لأنني أريد أكثر!" صرخت .

"ماذا تريدان أكثر؟ أكثر مال؟ أكثر؟ أنا لا أفهم. لقد عرضت عليك ما لم أعرضه على أي امرأة أخرى" بدا غاضباً وحائراً. "لقد طلبت منك الزواج"

"أنت لم تسألني أي شيء. أنت تجبرني" نظرت بإتجاه آخر وهي تكافح دموعها. "وهذا يجب أن يكون كافي لأمراة مثلي على ما أعتقد. ليس لدي المال، وأنت عرضت بطيئة أن تهتم بي. على أن أكون ممتنة صحيح؟"

ضغط على أسنانه. "كفي عن ذلك. أنتي لا تفكرين بتعقل. وهذا لن يغير قدرتك"

حملها بين ذراعيه إلى داخل الكنيسة.

بعد خمس دقائق، كان كاهن القرية يبتسم لها بطيئة ولكن بعينين غائمتين، كان ثمل و يتمايل على قدميه وهو يتكلم الكلمات التي ستزوجهم.

على الأقل، هذا ما افترضته إيلي أنه يفعله لأن كل شيء كان باللغة البرتغالية.

استدار الكاهن لـ ديفغو يسأله سؤال .

"سيم" أجابه ديفغو بإبتسام .

استدار الكاهن إليها وهو يسألها نفس السؤال .

"لا" شهقت . "لا! لا أريد"

نظر الكاهن المذهول إلى ديفغو بإستفهام . ابتسم له ديفغو، ثم استدار لعروسه بتعبير غريب . وهو يخفف تعبيراته المتغطسة بإبتسامته، ثم رد ديفغو على الرجل بنفس اللغة .

"أوه" قال الكاهن ذلك بتفهم . ثم بدأ يتحدث مرة أخرى بالحديث الإحتفالي .

"ما الذي قلته له؟"

"لقد شرحت له أنك مترددة بسبب الزواج بسبب حياة العروس البريئة"

"أنا أقف هنا بثوب حمل!"

"لحسن الحظ، في بعض الأحيان يكون من الصعب على الرجل التفريق بين حمل مبكر وزيادة الوزن في منطقة الوسط"

"أتمني لو إنني لم أدعك تلمسني!"

"غريب لا أتذكر ذلك. أوه يا إلهي، يا إلهي. لا تتوقف"

، ديفغو " رد عليها بسخرية. " أحبك ، أحبك "

احمرت وجنتيها من الخزي وتمنت الموت أو أن تقتله ! " كان ذلك منذ وقت طويل . سأقتلك أن لمستني مرة أخرى ! "

نظر إلى جسدها في الفستان الدانتيل الأبيض . " اقتراح مثير للغاية " سخر منها . " هل يستحق وجودك في سريرتي أن أخطر بالموت ؟ "

مرت عينيه على شفتيها وجسدها . " أظن أن ذلك يستحق "

قامت إيلي برفع مقدمة ثوبها قليلاً لأعلى .

رفع الكاهن المسن يديه ليبارك الزواج . وضع ديفغو خاتم من الذهب في أصبعها ، ثم انتهى الأمر .

لقد أصبحت زوجة ديفغو .

السيدة سيرادور .

متزوجة من الرجل الذي قام بإغرائها . الذي تزوجها بدون رحمة . الذي سرق كرامتها وقلبها . الذي جعلها حامل في توأم .

الذي جعلها ترتعش من الرغبة . الذي جعلها تحبه ذات مرة .

توترت أسنان إيلي بينما كان السائق يقود بهم من القرية النائية على طريق متعرج ترابي . حدثت في الظلام الغامض

للغابة وهي تفكر في أحلامها التي حلمت بها وهي طفلة صغيرة . لقد كبرت إيلي بين أبويين يكرهان بعضهما البعض ويلومون ابنتهما الوحيدة على إفساد حياتهما . لذلك كانت إيلي مصرة على أن حياتها ستكون مختلفة .

لكنها الآن أجبرت على الزواج مثل والديها . وديفغو سيخونها مثلما كان والدها يفعل مع أمها . سيخونها ثم سيرحل

غطت إيلي وجهها بيديها .

كان صوته لطيف . " هل الأمر سيء لتلك الدرجة ؟ "

ألقت على زوجها الجديد نظرة مليئة بالكراهية .

" لماذا عاملتني بتلك الطريقة ؟ همست . " ما الذي فعلته لأستحق ذلك ؟ "

" ما الذي فعلته ؟ " توتر فكه وهو ينظر للخارج . " عندما كنت في الثامنة تركتني أمي أمام منزل في بارا . وضعت ملاحظة على قميصي وأخبرتني أنني مشكلة والدي الآن " ابتسم لها بتوتر . " لم تكن تعلم أنه مات قبل أسبوع . لم تكن تعلم أن أولاده الشرعيين لن يرغبوا بمشاركة منزلهم أو ميراثهم مع لقيط مثلي وجوده

بمثابة إهانة لوالدتهم "

حدقت إليي به بذهول . لم تستطع أن تتخيل شيء مثل هذا . أم تتخلي عن طفلها بتلك الطريقة ! نست إليي غضبها على ديفغو بسبب شفقتها عليه وهو طفل . " لم يريدوك أن تبقى ؟ "

" شقيقاتي أرسلوني لدار أيتام يشبه السجن . لم يكن هناك طعام أو ملابس لذلك هربت " ابتسم لها ابتسامة قاسية . " ماريا كارنيرو وجدتني في الشارع وأخذتني معها إلى منزلها . ابنها الأكبر علمني كيف أقاتل . ماتياس علمني كل شيء ، وأنا كنت أنظر إليه كمثلي الأعلى . حتى أدركت أنني أريد حياة مختلفة عن الحياة في الفافيل "

نظرت إليي إلى ديفغو . لم تستطع إليي التوقف عن تخيله كطفل في الثامنة بملاحظة على قميصه . مهمل ومذهول متروك على باب منزل أب لم يعرفه أبداً ، ثم سخرية شقيقاته منه . تعلم القتال من أجل الطعام في الأحياء الفقيرة بدون أي عائلة . كان ديفغو وحيد .

لا عجب في أنه كان مصراً على أن لا يعاني أطفاله مثله . على الرغم منها كانت إليي تشعر بالشفقة على ديفغو سيرادور كطفل .

الشفقة على ديفغو سيرادور ؟ كانت تلك نكتة ! هزت رأسها . " ولكن العالم كله يؤمن بأنك من عائلة سيرادور . وأنت درست في مدارس خاصة وولدت مع ملعقة فضية في فمك ! "

" بعدما كسبت أول مليون لي ، شقيقاتي بدأن في التعرف إلي . فجأة أصبحت مناسب للمعايير الخاصة بهم ونظراً إلى أنهم أنفقوا أموالهم في شراء أزواج من الأسر المالكة الأوروبية " نظر إلى خارج النافذة . " لذا بدأت في دفع فواتيرهم وهم منحوني بكرم إسم سيرادور عندما وجدوا أن هذا سيخدم صورتهم العامة . " وأنت سامحتهم ؟ " همست .

" المسامحة ؟ " نظر إليها بشك . " كان الأمر مجرد قرار عمل . كنت اعرف أن علاقات والدي ستكون مفيدة . الذهب والحديد ليسوا مختلفين . الحصول على إسم والدي عجل في نمو شركتي . لم أخطئ أبداً أن أحصل على أطفال . لم أفكر "

" تفكر في ماذا ؟ "

هز رأسه . " لن أدع أي طفل لي يعاني مرة أخرى . ليس وأنا أستطيع حمايتهم . ليس عندما أعرف "



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com

نظرت إلى فكه المشدود وعينية الداكنتين الباردتين . " ولكن أطفالنا لا يعانون ديفغو " أمسكت يده ووضعتها على بطنها .
" هما في أمان . هل ترى ذلك ؟ "

هدأ تنفسه . وتغيرت تعبيرات وجهه عندما ابتسم .
" إيلي " كان صوته متحشرج . مد يده ليلف أحد خصلات شعرها حول أصبعه . " أنتِ تجعلني أشعر ... "
ولكنه لم ينهي جملته . أخفض رأسه بإتجاهها ليقبلها بشدة .

بينما كان يقبلها كانت السيارة تسير بسرعة عبر الغابة المظلمة التي يسمع فيها أصوات الطيور وصراخ القروود والهمسات الضعيفة للحضارات القديمة التي أصبحت في طي النسيان .



استيقظت إليي عندما توقفت السيارة . أدركت أنها نامت طول الليل وهي تسند رأسها على كتف ديفغو . نظر إلى الأسفل باتجاهها . " لقد وصلنا " وصلنا إلى أين ؟ " ردت عليه وصوتها مازال به آثار النوم .

فتح السائق لهما الباب . أخذ ديفغو يدها ليساعدها على الخروج من السيارة التي غطاها الطين . شعرت بدفء وقوة أصابعه وبالحرارة الحارقة في عينيه . ترك السائق بالحقائب مع الخدم المنتظرين وغادر بالسيارة وسط سحابة من الغبار .

" باهيا ، منزلي الساحلي " أخبرها . " مكاني المفضل " نظرت إلى المنزل الفخم والحديث الذي بني على منحدر حاد فوق المحيط الأطلسي . النوافذ الزجاجية في الطابقين تطلان على أشجار النخيل وبركة سباحة لا متناهية على الشاطئ الخاص .

" مثالي من أجل شهر عسلنا " قال بنعومة . " شهر عسل ؟ " تعثرت ولكن بعد الليلة التي قضتها بين ذراعيه في المقعد الخلفي للسيارة ، لم تستطع أن تستجمع قواها . " لا " حاولت بتأكيد أكثر مما شعرت

الفصل الحادي عشر



به . " لن يحدث هذا "

" أؤكد لك " نظر إليها بطريقة جعلتها ترتعش . " أنك ستكوين زوجتي في جميع النواحي "

رفعها بين ذراعيه وحملها فوق عتبة منزل الشاطئ . كان ضوء الفجر الوردي ينساب من النوافذ . وضعها ديفغو على الفراش واستطاعت أن تسمع هدير الأمواج التي تتكسر على الشاطئ مما جعلها تشعر بالانتعاش .

" أنتي ملكي إيلي " تمتم وهو يقبلها على رقبتها . " وأنا ملكك "

" ملكي ؟ " كان صوتها مليء بالعواطف . " ملكي فقط ؟ " ابتسم " طالما أنت بين ذراعي ، كوريذا " وعدها وهو مستمر في تقبيلها . " أنا ملكك "

كانت صفقة ضعيفة ، عندما عرض عليها إخلاصه المؤقت في مقابل إخلاصها الدائم له . ولكنها لا تستطيع الاحتجاج وهو يلامسها . كانت ضائعة .

ديفغو هو الوحيد الذي يجعلها تشعر هكذا .

خلع عنها فستانها ببطء ثم خلع ملابسه أيضاً كان يبدو مثل إله يوناني . " أنت جميل " همست إيلي له . احمرت وجنتاها وشعرت بالإحراج . هي أصبحت متزوجة وقريباً

ستكون أم لطفلين ومازالت تحمر خجلاً !

بدا ديفغو متفاجئ من مجاملتها . " وأنت رائعة "

" آسف لأنني جعلتك حامل ضد إرادتك " تمت بصوت خفيض . " آسف لأنني أجبرتك على الزواج بي ولكن الآن ... " نظر إليها ، الشاعر الواضحة في عينيه جعلتها

تحبس أنفاسها . " لا أجد نفسي آسف على الإطلاق " توقف قلبها ، ثم دق بسرعة كبيرة . شعرت بالضيق تحت لمساته .

كان يلمسها كما لو كان يحبها .

وهذا كان يسبب أشياء جنونية لعقلها وقلبها . فكل لمسه له كانت تجعلها تقع في حبه مرة أخرى . وتؤدي بها إلى حياة بدون حب مع قلب مكسور ومليء بالمرارة وزوج مخادع وخائن .

" دعيني أحبك " همس بجوار بشرتها .

حاولت أن تحاربه ولكنه كانت مستسلمة للغاية

عادت لوعيتها بعد وقت طويل . أدركت أنه مازال يضمها له بقوة .

نظرت إلى رأسه المستندة على رأسها .

كانت قد وعدت نفسها من قبل أن زواجها مبني على

الصداقة والمشاركة والمساواة . لم يتحقق أي شيء من تلك الأحلام الوردية . لم يكن هذا الزواج كالجنة بل كان مظلماً وبارد مجرد إنجذاب حسي فظيع .

وهذا الرجل الأمير المظلم الذي استولى على براءتها ... هل هو شيطان ؟ وشيء آخر ؟ هل يمكن أن تكون سعيدة بزواجها منه ؟

في حالة مشاركتها زوجها مع نساء أخريات ؟ لا . ولكن إن حدثت معجزة وأصبح ديبغو مخلص " ديبغو ... "

فتح عينيه فجأة . " الأطفال " اعتدل فجأة " هل أذيتهم ؟ " هزت رأسها . عضت شفتيها بتردد . " كنت أتساءل ... " هل تجرؤ على سؤاله ؟ هل تستطيع أن تتخلى عن باقي النساء وأن تكون مخلص لي فقط ؟

ضمها إليه مرة أخرى . " تعالي نامي معي " ضمها إليه بلطف بين ذراعيه .

كانت تشعر براحة . راحة شديدة . على الرغم من أفكارها وغيبتها من نساء ديبغو الأخريات . شعرت بالنعاس والراحة والأمان بين ذراعيه . استمعت إلى تكسر الأمواج على الشاطئ وأصوات الطيور بينما كانت تغرق في النوم وسط هذا

الصباح الرائع .

ووجدت نفسها تريد أن تبقى آمنة بين ذراعي ديبغو للأبد .



استيقظت إيلي وهي تشعر بجوع لم تشعر مثله في حياتها .

ظلت إيلي تستمع لدقائق عديدة لصوت تنفس ديفغو بجوارها . وفي الخارج . استطاعت أن تسمع أصوات الطيور الجميلة في هذا الصباح المشرق . ثم ابتسمت . هي وزوجها كانوا مرهقين للغاية عندما استسلموا للنوم بين أذرع بعضهم .

احمرت . ديفغو أصبح زوجها . تلك الفكرة أدهشتها . ويا لها من ليلة زفاف أو صباح !

زمجرت معدتها مرة أخرى بصوت أعلى تلك المرة . وضعت يدها على بطنها وهي تؤكد لطفليها الجائعين أن الطعام سيأتي حالاً . خرجت بخفة من السرير وارتدت روب من القطن واسع عليها جداً . توجهت للمطبخ وهي حذرة حتى لا توقظ ديفغو . وجدت شاي ونعناع في خزانة المطبخ وشغلت غلاية الماء . وضعت خبز التوست في المحمصة ثم وضعت على الخبز الزبدة . قطعة لكل طفل . بعد كل شيء . لو أراد الطفلين المزيد من الزبدة ومربي الفراولة فمن تكون هي لتنكر رغباتهم ؟

الفصل الثنائي عشر



وهي تبتسم أخذت الخبز المحمص والشاي للخارج تاركة الأبواب المنزلة الزجاجية مفتوحة خلفها . جلست إيلي في الباحة تشاهد شمس الظهر وهي تلمع فوق بركة السباحة وفوق المحيط أسفل الصخور .

وهي تشاهد الوميض الماسي المشرق على المياه الياقوتية . أدركت أنها تشعر بشيء لم تشعر به من قبل . السعادة والفرحة العارمة .

أخذت نفساً عميقاً من الهواء المنعش المحمل بالملوحة . الشاطئ الأبيض كان هادئ والمحيط شديد الزرقة تحت الشمس البرازيلية المشرقة . والرياح تحرك أشجار النخيل . ثم سمعت طنين الهاتف داخل المنزل وهو يهتز بقوة على المنضدة . اهتزاز هذا الهاتف يجعلها تشعر بالمرض في عظامها . سمعت صوت ديبغو المكتوم وهو يرد من غرفة النوم . " كاتيا ؟ "

اشتدت قبضتها على فنجان الخزف . كاتيا ، مرة أخرى . لماذا لا تستطيع تلك المرأة أن تدع ديبغو وشأنه حتى في شهر عسله ؟

بالرغم من أنها حدثت نفسها بأنها لا تهتم . شعرت بالغيرة والمهانة . ألقت نظرة على طبق التوست ولكنها فقدت

شهيتها بالكامل . وجدت نفسها تتجه ببطء نحو الباب الزجاجي وهي تحاول سماع صوته المنخفض . " تشو " قال ذلك ثم سمعته يخرج من الفراش .

تحركت إيلي بسرعة بعيداً عن الباب . جاهدت حتى لا تشعر بالأذى وأن لا تهتم . ليس كأنها كانت تتوقع أن يحبها ديبغو . هذا الزواج مجرد زواج مصلحة من أجل الأطفال . لم تكن هي حتى تريد الزواج به في المقام الأول !

ولكنها تشعر بالغيرة التي تجرحها بعمق لدرجة تجعل من المستحيل بالنسبة لها الإدعاء بأنها لا تشعر بها .

تخلي عن النساء الأخريات . كن مخلصاً لي فقط !

هل تستطيع أن تطلب منه ذلك ؟ هل تجرؤ على ذلك ؟

" أنتي هنا إذن " أتى ديبغو من الباب الزجاجي ووقف بجوارها في تلك الباحة . " بوم ديا " . قبلها على جبهتها .

ولكن عندما نظرت إليه يامعان من تحت جفونها . أدركت إيلي أنه متوتر للغاية . كان يحاول أن يخبئ عواطفه . لم يكن يريد أن يعرف .

لماذا ؟ لكي يحمي عشيقة السرية ؟

" الأمواج عالية هذا الصباح " لاحظ هذا الأمر . وضع

يديه على السور وهو ينظر بإتجاه المحيط .
وضعت إيلي كوبها بعناية على الطاولة و جاءت خلفه
ووضعت يدها بلطف على ظهره . استدار نحوها . " من هي
كاتيا ؟ " همست . " ولماذا تستمر بالإتصال بك ؟ "
نظر إليها . " لا أريد مناقشة هذا الأمر "
" لقد قلت مرة أن زوجتك سيكون لها الحق في أن تسأل "
" نعم " حرك يده بضجر على مؤخرة رأسه . " سأخبرك يوم
ما ولكن ليس الآن "
شعرت بدموع الغضب تظهر في عينيها . " لا يمكن أن تتوقع
مني أن أشارك فيك ! "
شد على فكه . " كوريدا - "
" لا تدعوني بذلك ! لا تجرؤ على إهانة ذكائي بإدعائك
بأنك تهتم بي فعلاً ! "
" سوف تتشاركين في إيلي . ليس لديك أي خيار بذلك . وأنا
كذلك ليس لدي خيار في أن أشارك فيك "
" أنا لن أقوم أبداً بـ - "
" مع أطفالنا " قاطعها .
هزت رأسها بغضب . " هذا ليس نفس الشيء ! "
" سأعطيك أنت وأطفالنا منزل جيد . سيكون لك ثروة هائلة

وأيضاً ستحصلين على الحماية . لا تطلبي أكثر من
ذلك . ليس الآن "
" ولكني زوجتك ! "
أصبحت عيناه مظلمة . " هناك أشياء لا يناقشها الرجل
مع زوجته . وخاصة زوجته "
هزت رأسها . لا تستطيع أن تصدق ذلك . لن تصدق ذلك
لماذا لا يعترف فقط أن له عشيقة ويضع حداً لبؤسها ؟
كيف سيستطيعون أن يحافظوا على زواجهم إن لم يكن
صادق ؟
" من هي ؟ " همست . " هل هي جميلة ؟ "
" لقد انتهيت من مناقشة ذلك " رد عليها ببرودة . " تقبلي
فكرة أن لدي أسرار واكتفي بذلك "
لو أنها تستطيع فعل ذلك . متزوجة بملياردير وحامل
بتوأم . لديها كل شيء تريده أي امرأة . إذا ما هي
مشكلتها ؟ لماذا لا تكون سعيدة فقط دون أن تطالب بحبه
واخلاصه أيضاً ؟
" حسناً " أخبرته بصوت خافت . " احتفظ بأسرارك "
" ارتدي ملابسك " كان وجهه قاسياً وهو يستدير نحوها
" يجب علينا أن نعود إلى ريو فوراً "

شهقت . " الآن ؟ ولكننا وصلنا للتو ! شهر غسلنا "

" شهر غسلنا إنتهى " أخبرها . " لدي عمل في ريو "

نعم . فكرت بذلك . تستطيع أن تتخيل نوع هذا العمل .
حمراء الشعر مريحة بسيقان طويلة أو سمراء لديها مهارة في
الفراش لا تستطيع إيلي مجاراتها فيها .

ما القوة التي تملكها كاتيا لدرجة أنها تستطيع أن تجعل
دييغو يأتي إليها عندما تطلب ذلك منه ؟ " لا أريد الذهاب "
" سنغادر بعد خمس دقائق . كوني مستعدة " فتح الباب
الزجاجي ودخل إلى المنزل بدون أن يلقي عليها نظرة أخرى .

بعد عدة دقائق كانت إيلي مرتديه بلوزة بيضاء وبنطال
كاكي اللون . شعرت بحزن يائس وهي تغادر المنزل بينما
جاءت خادمتان ضاحكات لتنظيف المنزل . نظرت إيلي مرة
أخيرة إلى الفراش بينما الخادمتان يزلن الأغشية . سيصبح
منزل الشاطئ خالي مرة أخرى كما لو كانت ليلة زفافه
مع إيلي لم تحدث أبداً .

خلال يوم سيكون هذا المكان جاهز لإستقبال أحد عشيقات
دييغو .

تبعث دييغو إلى الهليكوبتر وهي تخفف من مرارتها . بالكاد

نظر إليها وهم يقطعون المائة ياردة التي بينهم وبين
الهليكوبتر . ارتعشت ركبناها فجأة . توقفت وهي تضع
يدها على فمها .

كما لو أنه شعر بما تشعر به . استدار فجأة . وأصبح
بجوارها على الفور . " ما الذي يحدث ؟ هل أنت مريضة
؟ "

لم تستطع إنكار ذلك . ليس عندما أصبح لونها أخضر .
أظن أنني جائعة . وأشعر بالعطش . لقد صنعت
بعض الخبز المحمص ولكنني لم أتناوله "

صاح دييغو بأحد الحراس الشخصيين . بعد وقت قصير
كانت إيلي جالسة على مقعد جلدي فاخر في طائرته
الهليكوبتر من طراز سيكورسكي . أحضرت أحد
الخادمتان ساندويتش اللحم والجبن وتفاحة ومياه
معدنية .

" أتمنى لك رحلة سعيدة . سينيورا "

احترام الفتاة وتقديرها الشديد جعلها تدرك أنها تظن
أن إيلي محظوظة للغاية . لو علمت تلك الفتاة الحقيقة
!

" يوجد عصير وبعض الحليب إذا كنت مازالين

تشعرين بالعطش " أخبرها دייغو بصوت عالي خلال السماعات التي تغطي على الضوضاء . عندما انطلقت المروحية أشار دייغو لثلاثة صغيرة . " وهناك البسكويت ورقائق البطاطس وفاكهة مجففة . وعندما نصل إلى المنزل لويزا ستكون سعيدة بإعداد وجبة كاملة لك من الطعام الذي تريدينه "

" شكراً لك " همست . ولكن هناك شيء واحد فقط تريده . وهو الآن مبتعد عنها . طوال الطريق حتى ريو . أخذ دייغو يسجل ملاحظات على حاسوبه النقال وأستقبل العديد من المكالمات على هاتفه . كيف يمكن أن يكون لطيف ومراعي في لحظة ثم في اللحظة التالية يصبح بارد بتلك الطريقة ؟ لأنه يهتم فقط بالأطفال . أدركت ذلك . هو يريد فقط أن تكون إيلي مرتاحة من أجل الأطفال . ولكنه لا يأبه . أبداً لمشاعرها . لو كان يهتم . لم يكن لينهي شهر غسلهم فجأة ليعود لعشيقته بسرعة !

كل الوعود التي وعدها لها في الفراش وكل همسة حب في لمساته كانت كلها كذبة .

نظرت بشكل أعمى للأرض التي تمر أسفل الهليكوبتر وهم في طريقهم لـ ريو . اختفت الغابات وأصبحت الأرض قاحلة

أنهت تفاحتها والمياه المعدنية ومالت إلى الخلف وهي تتساءل عن شكل تلك المرأة كاتيا . ما نوع تلك المرأة التي لها مثل تلك القوة على دייغو ؟

طوال العام التي عملت إيلي فيه لدى دייغو . كان دייغو يعرف بأنه عازب لا يستطيع أحد الإمساك به . الرجل الذي لن يرتبط أبداً بأي امرأة . السكرتيرات المبتدئات كانوا يحصون عدد غزواته النسائية . أطول سجل له كانت بواسطة عارضة أثواب سباحة سويدية كانت تختال في منهاتن بينطال مثير وحذاء ذو كعب عالي وبلوزة ضيقة صغيرة للغاية . في ديسمبر . واستطاعت فقط أن تحصل على إهتمامه لثمانى أيام فقط !

إذا كانت امرأة مثل أيبا ديربرج استطاعت الحصول على إهتمامه لثمانى أيام فقط . فما هي المميزات التي لدى كاتيا لتجعل دייغو يعبر البرازيل من أجلها بمكالمة هاتفية واحدة ؟

ينبغي أن تكون جميلة هذا أمر مفروغ منه . ولكن حتى تستحوذ على إهتمام دייغو ينبغي أن يكون لديها أكثر . الذكاء ، القوة ، من الممكن أن يكون لديها شهادة ماجستير في إدارة الأعمال . تتحدث خمس لغات . تمتلك

شركة وتسافر بطائرة خاصة .

وبالطبع كانت مثيرة في الفراش . على العكس من إيلي التي ليس لديها خبرة سوى ليلتين في حياتها . كلتاها مع نفس الرجل !

كاتيا بلا شك مثيرة للغاية على العكس من إيلي التي تكتسب مزيد من الوزن كل يوم بسبب حملها المضاعف . كيف تستطيع إيلي التنافس مع مثل تلك المرأة المثالية ؟ لا تستطيع .

استدارت لتنظر بشكل أعمى خارج النافذة . طوت ذراعيها حولها بينما كانت العواطف تتسارع داخلها .

من الواضح أن هرمونات الحمل تسبب لها التوهم حتى تعتقد أنها تعني شيء لـ ديفغو لمجرد أنه مارس الحب معها ولأنه جعلها تصرخ من الفرحة . لقد جنت لمجرد التفكير في ذلك بسبب أنه جعلها زوجته . في النهاية هي لا تعني أي شيء له عدا أنها أم أطفاله ولتدفئة سريريه في بعض الأحيان .

بالنسبة له هي مجرد سكرتيرة مبتدئة حمقاء لم تنهي المدرسة الثانوية أبداً . جاهلة بتصميمات الملابس العصرية ونسيت حتى الأسبانية التي كانت تتعلمها في المدرسة . بالنسبة له ، لقد كانت فقط مجرد نزوة .

هو الآن فرغ منها . وشعر بالملل وبدأ يبحث عن تحدٍ جديد .

في حين أنها

عندما بدأت الهليكوبتر في الهبوط ، حبست إيلي أنفاسها . لقد وقعت في الحب معه .

يوم واحد كزوجته و ليلة واحدة بين ذراعيه وبعد ذلك وقعت مرة أخرى في الحب معه .

على الرغم من أن حياتهما معاً بالكاد بدأت ، كان يقتلها أن تعرف أنه يقدرها بثمان بخس حتى يقوم بإهانتها وإذلالها في اليوم الثاني لزوجهم .

كانت مازال ترتعش بسبب إدراكها كل هذا عندما هبطوا على سطح مبني مكاتب ديفغو . استخدموا المصعد ليصلوا إلى الشارع حيث كان ينتظرهم جيلهرم بالسيارة البنيتلي .

" ليبلون " أمر ديفغو السائق .

ليبلون ؟ شعرت إيلي يانكماش في قلبها والسيارة تسير بهم . لقد زار هذا الحي الراقي من قبل . خلال زيارة العمل في شهر فبراير . ألغى ديفغو إجتماع فجأة في هذا اليوم وطلب من السائق أن يوصله وحده لـ روجواليرا .

لم تلقي إيلي انتباه لذلك وعادت وحدها لقصر كارلتون لتنظيم عقود باللغة الإنجليزية. ولكن الآن حتى في شهر فبراير كان يرى تلك المرأة ، كاتيا . ودييغو لا يهتم لمشاعرها حتى يخفي عنها إهتمامه بتلك المرأة .

امتلات عيناها بالدموع وهي تحرق بالناس الذين يلعبون كرة الطائرة على شاطئ كوباكابانا . ثم مروا بحي أيبانما . راقبت الأمهات السعيدات وهم يدفعون عربات الأطفال على حافة البحيرة . مروا بحي ليلون حيث المنازل أنيقة وحديثة والمنازل فاخرة . ولكن خلف تلك المنازل الحديثة توجد أحياء فقيرة مما تلقي بظلال على جمال تلك المنازل .

دييغو يشبه ريو جداً . مثير وقاسي . هل يعتقد حقاً أنها ستكون زوجة سعيدة وتغض الطرف عن خياناته المستمرة ؟ ركن السائق السيارة بجوار الحاجز الحجري . " أستاموس أكوا ، سينيور "

نظر دييغو إلى إيلي للمرة الأولى بعد تركهم باهيا . " جيلهرم سيأخذك إلى المنزل " نظرت إيلي إلى دييغو وهي تشعر بالنار تشتعل داخلها . " لا

ترحل بهذا الشكل . أرجوك " شعرت بضيق في حنجرتها . " لا تذهب إليها " نظر إليها بدون أي تعبير على وجهه . " اذهبي إلى المنزل إيلي " وأغلق باب السيارة خلفه .

سار السائق مرة أخرى في زحام السير . وهو يلف . نظرت إيلي عبر الزجاج الخلفي . رأت دييغو يصعد سلالم أحد المنازل ويدق على الباب الأحمر للمنزل . فتحت امرأة سمراء جميلة الباب وأخذت يده بيدها وأدخلته إلى المنزل .

شعرت بالغضب البارد يجتاحها ويحول قلبها لحجر . كيف يجرؤ ؟

" أوقف السيارة " استدارت للسائق وهي تصرخ له " أوقف السيارة ! "

" لا ، سينيورا إيلي " أجابها وهو يبتسم لها بتوتر عبر المرأة . " أمرني السنيور أن أخذك إلى المنزل - "

كان قلبها يدق بعنف لدرجة أنها اعتقدت أنه سينفجر إن لم تخبر دييغو ما الذي تعتقده عنه وعن تلك السمراء أيضاً . حسناً . من الجائز أن إيلي ليست أجمل ولا أغنى



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com

امرأة في العالم ولكنها لا تستحق أن يلقي بها جانباً ككيس
من البطاطس !
" حسناً ، لا تتوقف ! "

فتحت إيلي الباب بينما السيارة ماتزال تتحرك . بشهقة
رعب ضغط السائق على الفرامل وسط تزاحم المرور .
ركضت بين السيارات وهي حمراء الوجه من الغضب .
وصلت لنفس السلالم التي شاهدت ديفغو يصعداها .
دقت على الباب .

مرة .

ثم أخرى .

فتحت الباب نفس المرأة . كانت جميلة وغامضة ولا تقاوم
مثلما كانت تخشي إيلي .

تحدث إليها بلكنة إنجليزية وهي ترمق إيلي صعوداً
وهبوطاً بإزدراء . " ما الذي تريدينه ؟ "

" إذن أنت كاتيا " واجهتها إيلي بصلاية أسلافها عمال
المناجم الأقوياء التي تجري في عروقها . رمقت إيلي عشيقته
زوجها برأس مرفوعة . " قللي لـ ديفغو سيرا دور أن زوجته
هنا "

"إيلي" كان وجهه ديبغو غاضباً وهو يقف على قدميه .
كان جالس براحة على أريكة ويبدو مرتاحاً في منزل
تلك السمراء كأنه منزله !

"لن أتشارك فيك !" صرخت فيه . "لن أفعل ذلك !" .
أخفض حاجبيه بغضب . "لا أحب أن يتجسس علي أحد
حتى أنت !" .

"هل تتوقع أن أقبل أي قصة تخبرني بها ؟" سألته وهي
تشعر بدموعها على وشك النزول . "أعتقد أنه ينبغي أن
أكون هادئة وممتنة وأن أسهل لك الأمر حتى تخونني ؟
لن أفعل !" تجمعت يداها على شكل قبضات . "أنا زوجتك
لدي أحاسيس وأتوقع منك أن - أتوقع أن -"
ما الذي تتوقعه ؟

أتوقع منك أن تكون صادق معي كما أنا صادقة معك .
أتوقع منك أن تحبني بصدق كما أحبك بصدق .
يا إلهي . لقد أصبحت حمقاء !

"اللعنة عليك" همست وهي تفرق في الأريكة وهي
تحارب لتكتم بكائها . "اللعنة عليك"

في لحظة عبر الغرفة إليها . شدها بين ذراعيه برقة
شديدة وقبلها برقة على جبهتها ومسد شعرها .

الفصل الثالث عشر



" هي ليست عشيقتي . إيلي " أخبرها . " هي ليست كذلك " ولكن - "

كانت عيناه مليئتان بالعواطف . " لم أكن لأتزوجك لو كان لدي أي نية في خيانتك "

نظرت إليه وهي خائفة من تصديق كلماته التي أرادت بيأس أن تصدقها . " إذن ما الذي تفعله هنا ؟ "

هز رأسه وتوتر فكه . " لم أريدك أن تعلمي . لقد كنت أشعر بالخجل "

" بالخجل ؟ " شهقت . " من ماذا ؟ "

" من أن تعري ذلك " رفع ذقنها بيديه ليجبرها على النظر إلى عينيه . " عندما أجبرتك على حمل إسمي . أعطيتك

ولائي الكامل . لن أقوم أبداً بكسر قسمي . أبداً "

هزت رأسها بالأم . " ولكن ذلك ليس زواج حقيقي "

أخفض دייغو رأسه وعناقها بحرارة أشعلت النار في عروقها .

" أخبريني أن هذا ليس حقيقي " طالبها .

سمعت إيلي شهيق دهشة من جهة الباب . ألتفتت وهي مذهولة لترى تلك السمراء تحمل صينية عند الباب . كانت

تنظر تلك المرأة نحوها كأنها تريد رميها بالخناجر . إن لم

تكن تلك المرأة عشيقة دייغو . فهي تريد ذلك بكل وضوح .

ألتفتت إلى دייغو ثانية . " إذا لماذا - لماذا أنت هنا مع كاتيا ؟ " سألت بصوت منخفض وهي تريد بيأس أن تصدقه .

" إن لم تكن عشيقتك ؟ "

" أوه " تابع نظراتها لتستقر على السمراء . " إسمها أنجليك برايس . هي مربية "

" مربية ؟ " كررت بحيرة . وكأنها كانت إشارة . سمعت فرقة حادة على الأرض الخشبية بينما دخلت

الغرفة فتاة صغيرة تبدو في الخامسة من عمرها تحمل دمية . توقفت وهي تنظر لـ دייغو بعينين خائفتين

للغاية .

" ما الذي تفعله هنا ؟ " قالت الفتاة الصغيرة بإنجليزية مرتعشة وهي تمسك بقوة بدميتها . " أذهب . لا أريدك

هنا ! "

وقف دייغو باعتدال على قدميه . " مرحبا كاتيا " تقدم نحوها . " إشتقت إليك . مينها بيكوينا . أنجليك إتصلت

بي وأخبرتني أنك تطلبيني لذا جئت بأقصى سرعة "

" لا ! أنا لا أريدك ! أذهب من هنا ! "

رفعها ديبغو بين ذراعيه . سقطت دميتها على الأرض بينما كان يحتضنها . دار بها ديبغو حول الغرفة ولكن بدلاً من أن تضحك كالأطفال أخذت تصرخ . " لا ! اتركني ! لا أريدك هنا ! لا أريدك ! "

لم تكن طفلة جميلة . فيما عدا أن كل الأطفال رائعين . شعرها بني . ترتدي نظارات سميكّة وأسنانها ملتوية وكانت نحيلة وجديّة للغاية بالنسبة لطفلة في الخامسة من عمرها . أشفت إيلي على تلك الطفلة . ثم ثبتت الطفلة عينيها على إيلي . " من هي ؟ "

مسد شعرها بلطف . " تلك هي إيلي . زوجتي " إستدار إلى إيلي . " إيلي أريد أن أعرفك على كاتيا " أخبرها بهدوء . " ابنتي "

بعد ساعة . بعد أن ذهبت الطفلة الصغيرة للمطبخ لتتناول غداءها مع مربيتها . جلست إيلي مع ديبغو على الأريكة في الغرفة الأمامية . لم تتحسن الزيارة التي بين ديبغو وطفلته . فكلما حاول ديبغو أن يسعد ويرضي طفلته كانت تزيد الطفلة في صراخها أكثر وتدفعه بعيداً .

" وظفت أنجليك عن طريق وكالة توظيف . لم أعرف أبداً

أن لدي طفلة حتى عيد الميلاد الماضي . " أخبر إيلي وهو يمسك رأسه بيده . " مالدكو . كانت تعيش في ريو كل تلك الفترة ولم أعرف عنها أي شيء " " أين أمها ؟ " سألته بلطف .

كانت عيناه تبدوان مسكونتين بالظلام . " لقد ماتت " ماتت ؟ "

أنقبض فكه . " ياسمين كانت راقصة - مغربية للغاية ومفعمة في الحياة . عندما قابلتها كنت أقيم منجم جديد ساسكاتشوان . خرجنا مع بعض في مواعيد قليلة على مدار عدة أسابيع . في موعدنا الثالث طلبت مني أن أتزوجها . ظننت أنها باحثة عن الثروة تريد السيطرة علي . لذلك لم أسأل أي سؤال ورحلت فقط " نظر ديبغو بعيداً ناحية الأرض اللامعة . " عندما قلت لها أنها لا تعني أي شيء لي . قالت لي إنها انتهت معي . قالت أنها أحببت شخص آخر وإنها لا تريد أن تهدر وقتها معي . لم يخطر ببالي أنها ربما تكون حامل "

حدقت في وجهه مندهشة . " أوه . ديبغو " همست . " بعدما علمت بأمر كاتيا . لم أستطع أن أتصور أنني أهملت طفلي لخمس سنوات بدون أن أعرف . كان

علي أن أتأكد أن لن تحمل أي امرأة أخرى بدون معرفتي
....

" لهذا قمت بعملية التعقيم "

أوما بهدوء .

بلعت ريقها . هذا يفسر الكثير . " ما الذي حدث لـ ياسمين ؟ "
" حاولت أن تعيل الطفلة وحدها . ولكنها لم تستطع فعل
ذلك بعد إصابتها بالمرض . أكتشفت لاحقاً أنها حاولت
الاتصال بي عندما كان عمر كاتيا ستة أشهر . أرسلت لي
رسالة ولكنني لم أستلمها أبداً . علم رايت بذلك وحاول
تهديدها . "

سقط فكها . " تيموثي ؟ "

" نعم "

" تيموثي ؟ " شهقت . " هدد أم طفلتك ؟ "

" عندما علمت بهذا الأمر في عيد الميلاد الماضي . أخبرني أنه
كان يحاول حمايتي . لقد أرسل رسالة لـ ياسمين أخبرها
فيها أنها لو حاولت الاتصال بي مرة أخرى سيعتقلها بتهمة
الإبتزاز " توتر فكه . " بدلاً من ذلك عرض عليها أن يشتري
منها الطفلة بعشرة آلاف دولار "

" شهقت به . " عشرة آلاف دولار ! "

" كانت خائفة من أن يسرق منها طفلتها لهذا لم تحاول
الاتصال بي مرة أخرى . ولكنها كانت بلا عائلة وبلا أي
مصدر للرزق لهذا إنتهى بها الأمر بالعمل كعاهرة
للطبقات الراقية " نظر إليها بعينين فارغتين " وكان
هذا سبب موتها . أحد عملائها ضربها حتى الموت في عيد
الميلاد الماضي "

تنفست إيلي برعب وهي غير قادرة على إخفاء رعبها .
وكاتيا ؟ "

هز رأسه . " كانت ياسمين دائماً ترسلها إلى جليسة
الأطفال عندما تستقبل أحد . كاتيا تعرف أن أمها ماتت
ولكنها لا تعرف كيف . "

" حمدا لله " قالت بإرتياح . " طفلة مسكينة "

كانت مأساة . طوال تلك الفترة كانت إيلي تشعر
بالغيرة من عشيقته جميلة وتخيّل تخيلات جنونية لا
أساس لها من الصحة .

وأن منافستها مجرد فتاة صغيرة بلا أم .

" لا تقلقي " قال ديفغو ببرود وهو يسيء فهم سكوتها .
أفهم أن كاتيا طفلي وليست طفلتك . مهما تعتقدين
عني فأنا لا أتوقع أن تساعدني في تربيتها "

اعتدلت إيلي في جلستها .
" كلام فارغ " ردت عليه . " هي إبنتك ويجب أن تعيش معنا "

إتسعت عيناه . " أنتي ستفعلين .. ذلك ؟ "
" بالطبع ! " عبست . " الذي لا أفهمه هو لماذا مازالت تعيش
الطفلة هنا مع مربية . لماذا لا تعيش معك طالما معك
الحضانة ؟ "
" أعمل ساعات طويلة وأسافر كثيراً لـ نيويورك . ظننت أن
من الأفضل أن تبقى هنا في منزلها ... "
أوقفته بنظرة . " في المنزل الذي ضربت فيه أمها حتى الموت ؟ "

" أنتي محقة " ضغط بأصابعه على جفونه . " الحقيقة هي
أنني أريدها معي كل يوم . ولكنها ترفض مغادرة هذا المنزل
عندما أحاول جمع أشياءها تصرخ بقوة وتتعلق بـ أنجليك "
" لا أحب تلك المرأة . ديفغو . ولا أثق فيها " فهي تريدك
لنفسها . أضافت بصمت .

" فقدت كاتيا والدتها . هي لا تعرفني . وأنا لا أستطيع أن
أفعل معها شيء " وضع رأسه بين يديه . " أعتقدت أنني إذا
أعطيتها بعض الوقت لكي تحزن . ستكون حينها مستعدة

لقبول حياتها الجديدة كإبنتي . لقد نفذ صبري معها .
لا أعرف ماذا أفعل . بصرف النظر عن دعوة أنجليك
للعيش معنا أيضاً "

أنجليك . تعيش معهم ؟ حدثت فيه برعب . " أنت تحتاج
فقط أن تكون حازم "

" أكون حازم ؟ " رد عليها بإبتسامة هزيلة . " مع طفلة
في الخامسة ؟ أن أقوم بسحبها من منزلها وهي تصرخ
وتركل ؟ لا أستطيع فعل ذلك إيلي " أضاف من أسفل
أنفاسه . " فليساعدني الله . لا أعرف ما أفعل "

حدثت به لدقيقة . ثم قامت بلطف بتمسيد شعره .
كان يبدو تعباً . ديفغو سيرادور . عملاق وال ستريت
وأحد أقطاب صناعة الصلب يبدو كأنه مدمر .

تنهد تحت تأثير لمساتها وهو يغمض عينيه ويحرك رأسه
باتجاه يدها .

عليها أن تقوم بفعل شيء . لا تستطيع أن تتحمل رؤيته
يعاني هكذا . وأيضاً بالنسبة للطفلة المسكينة . عليها أن
تصلح الأمر وأن تجمع بينهم جميعاً .

" سوف أساعدك " قالت بإعتدال .

فتح ديفغو عينيه لينظر إليها . كانت تعبيراته تبدو

ضعيفة وطفولية. وأدركت أنه يلوم نفسه على كل شيء. على موت ياسمين. على ألم ابنته. الطفلة التي لم يكن يدري عن وجودها حتى أشهر قليلة.....

قبلته بنعومة على جبهته. " سأذهب للتحديث معها. سيكون كل شيء بخير ديفغو. أعدك ". الأمل المتردد الذي كان في عينيه وهو يشاهدها وهي تغادر كسر قلبها تقريباً.

ذهبت إلى المطبخ ولكنها لم تجد كل من كاتيا والمربية. عbst إيلي وهي تصعد السلم. توقفت عندما سمعت أصوات من خلف باب حجرة النوم.

" والدك لا يحبك " سمعت أنجليك تخبرها بذلك. " هو مثل الرجل الآخر الذي أخبرتك عنه. الذي أذى والدتك. أنا الوحيدة التي تستطيع إبقائك آمنة. إذا سمحتي له بأخذك من المنزل. سيقوم بضربك والصراخ عليك إذا لم أكن معك. لذا تذكرني. لا تتركي هذا المكان بدوني! ثم - " تغير صوتها وأصبح حذر. " سوف أتزوجه ولن أضطر للعمل مرة أخرى ... "

تكلمت الطفلة بصوت ناعم لم تستطع سماعه. تدمرت المربية بصوت مرتفع. " أوه - هي ليست أمك الجديدة. ولكن لا تقلقي. سنتخلص منها قريباً "

فتحت الباب بقوة. رأت المربية المعتدة بنفسها والطفلة الباكية. شعرت بالغضب الشديد يجتاحها. " ما الذي تخبرينها به ؟ " طالبتها بعنف.

" ما الذي تقصدينه ؟ " ردت عليها أنجليك بإبتسامة بريئة. " فقط أخبرها أن تكون طفلة مطيعة من أجل والدها. هل نستطيع الذهاب إلى أسفل من أجل الغداء. مدام ؟ "

شدت إيلي معصم المرأة الأخرى. " أنت امرأة مريضة للغاية. أنت مطرودة "

" مطرودة ! " خوف حقيقي ظهر في عينيها. " لا تستطيعين طردي ! السيد سيرادور وحده هو الذي يستطيع طردي ! "

" أخرجني ! " صرخت بها. جرت المرأة الأخرى. " أخرجني قبل أن أضربك بحدائي ! "

صرخت كاتيا برعب وقامت إيلي بالنزول على ركبتيها أمامها. " كل شيء سيكون بخير عزيزتي " قالت بلطف. " كل شيء سيكون بخير. أنجليك مخطئة ومؤذية. والدك يحبك. لن يؤذيك أبداً ! "

حاولت احتضانها لكن الطفلة إنكمشت بعيداً برعب.

كاتيا المسكينة تصدق حقاً كل كذبة شريرة أخبرتها بها أنجليك . " نريدك أن تأتي معنا إلى المنزل . لتبقي - " " لا ! "

أمتلأت عيناها بالدموع على تلك الطفلة المسكينة وصلت لتستطيع الوصول لها .

" نريدك معنا . سيكون لديك غرفتك الخاصة . الكثير من الألعاب و- "

" لا ! لا أريد الذهاب ! "

" وأشقاء " تابعت إيلي بياس . بالكاد تعرف ما الذي عليها إخباره . " طفلة وطفل لتلعب معهما قريباً ... "

البكاء إنتهى فجأة .

حدقت كاتيا بها وهي تأخذ نفساً عميقاً . كانت إيلي خائفة من التحدث حتى لا تكسر تلك اللحظة .

" أطفال ؟ " همست الطفلة أخيراً . " أخ وأخت ؟ "

أومأت إيلي وهي تضع يدها على بطنها الممتلئة قليلاً . " سنرزق أنا ووالدك بتوأم في أول نوفمبر "

" ولكن حينها لماذا ستريدينني عندها ؟ "

مسدت إيلي شعرها الداكن وعينيها ممتلئتين بالدموع . " الطفلين سيحتاجان أخت كبرى لتريهم كيف يلعبون "

" أوه . أستطيع فعل ذلك . أستطيع أن أريهم كيف يلعبون بالكرة وركوب الدراجة والكثير من الأشياء " " أعرف أنك تستطيعين " أمسكت إيلي بيديها . " نحن نريدك في عائلتنا كاتيا . نحن نحبك ، ونحتاجك " " حقاً ؟ "

" نعم ! " كانت الدموع تسيل على وجه إيلي ولم تحاول إيلي حتى أن تمسحهم . خلال ساعات قليلة . وقعت إيلي بحب تلك الطفلة التي تريد بياس أن تكون بأمان . أن تشعر بالحب . مثلما كانت إيلي تشعر من قبل حبست إيلي أنفاسها وهي تنتظر وهي تمد يدها . وضعت كاتيا يدها الصغيرة في يدها .

غمرت الفرحة قلب إيلي . " لن تندمي أبداً " همست . " أعدك . ستكونين سعيدة وآمنة معنا دائماً " نزلا سوياً على السلم .

في الصالون . رأت أنجليك برايس تعرض قصتها على ديفغو . الذي كان يقف بجوار المدفئة بتعبير صلب على وجهه .

ولكنها بعد رؤيتها لقلبه . تعلم إيلي الآن أن غطرسته مجرد قناع يرتديه ليخفي قلبه الذي يشعر بالكثير .

قلب مثل قلبها .

" زوجتك الجديدة غيورة من الطفلة ، سيد سيرادور " كانت المربية الحسنة تتوسل وهي تضع يدها الرشيقة على ذراعه .

" لقد فقدت صوابها ! لا تأخذ الطفلة مني سيد سيرادور . أظن أنها تنوي إيذاء الطفلة الصغيرة . هي تحاول التخلص مني حتى تستطيع أن ترسل كاتيا إلى مدرسة داخلية بعيدة أو أسوأ من ذلك أيضاً . إذا كنت تحب طفلتك ، فبحق الله لا تجعلها تطردني ! "

نظر الإثنين إلى أعلى حيث إيلي وكاتيا كانوا ينزلان . أضاء وجه دייغو في تساؤل ودهشة عند رؤية ابنته تمسك بيد إيلي .

" أنا مستعدة ، بابا " قالت الفتاة الصغيرة بخجل . " أريد الذهاب لمنزلنا " " أوه ، بيوينا " شفق .

مدت ذراعها . سارع دייغو لصعود السلم ليأخذ طفله بين ذراعيه . في تلك اللحظة لم يكن هناك أي شك في تألق إبتسامتها .

" بعد كل شيء " تكلمت بسعادة . " على أحد أن يعلم

الطفلين كيف يلعبون !

أحتضن الطفلة بقوة وهو ينظر لـ إيلي من فوق كتفها .

" شكراً ، إيلي " همس إليها والدموع في عينيه . " شكراً لك "

" لا يمكن الوثوق بها " صرخت أنجليك . " من الذي ستصدقه . هي أم أنا ؟ "

أخذ دייغو بيد زوجته بيده الحرة .

" أصدق أن زوجتي طردتك " أخبرها ببرود . " لديك خمس ثواني قبل أن ألقى بك خارج الباب " " لن تفعل "

أخذ خطوة تجاهها ، فأبتعدت أنجليك سريعاً .

إستدار دייغو مرة أخرى نحو أسرته الصغيرة .

" تعالي " قال بنعومة . " لنذهب للمنزل " قبل ظهر يد إيلي . وفي عينيه الداكنتين ، رأت إيلي دفء جديد .



سوف أخذها منك .

حدق دייغو بالورقة الصغيرة التي يمسكها .

لقد إستهان بتلك الرسائل في البداية . الرسالة الأولى . وجدت في حقيبته عندما عاد من رحلة عمل في نيويورك أول يونيو . الثانية كانت في طائرته الخاصة في سبتمبر . والآن تلك وضعت في السيارة التي يستخدمها زوجته وابنته في ريو .

جيلهيرم أقسم أنه لا يعرف كيف وضعت تلك الرسالة في السيارة البنثلي . وديغو صدقه . إذاً كيف حدث هذا ؟

ولكنه يعلم من الذي أرسلهم . يعلم ذلك بكل خلية في جسده . تيموثي رايت . المحامي الفاسد والملاحق من قبل الشرطة الأميركية هو الآن يريد الإنتقام من رئيسه السابق الذي قدم إفادات ضده .

كيف يستطيع رايت أن يبعث بتلك الرسائل إلى عالم دייغو المحمي والخاص ؟ على الرغم من وجود كل حراسه الشخصيين ؟ هل هذا الرجل شبح أم شيطان ؟ سوف أخذها منك .

كور دייغو الورقة ورمها في صندوق قمامة في الشارع

الفصل الرابع عشر



خارج قصر كارلتون . سيقوم رجاله بتعقب رايت . ولكن لماذا يأخذ هذا الأمر كل تلك المدة ؟ لن يتمكن دייغو من حماية عائلته إن لم يستطع أن يجد عدوه . لقد إكتفى . فكر بعبوس . لقد حان الوقت ليكلم رجاله ويطلب بعض الخدمات .

يريد أن يجد هذا الحقيقير .

عندما خرج دייغو من المصعد في الدور التاسع أعطى رجاله بعض التعليمات . وعده بيدرو بأنه سيهتم بشدة بالأمر . ولكن دייغو ظل متوتر وهو يدخل باب شقته .

زوجين من العيون الأنثوية نظرا إليه بسعادة من المطبخ . كاتيا كانت ترتدي فستان وردي مزركش وتضع تاج فوق رأسها . إيلي بالقرب منها يبدو عليها الحمل بشدة ولكن مع ذلك تبدو رائعة ومشعة في ملابس الحمل .

" بابا . لقد أتيت في الوقت المناسب ! " أخبرته كاتيا ضاحكة . " لقد طبخت العشاء كله وحدي ! "

رفع دייغو حاجبيه وهو ينظر لزوجته المتوهجة وابنته . إيلي على وشك الوضع في أي يوم في حين أن كاتيا إزدهرت كثيراً خلال الخمسة أشهر التي قضتهم مع إيلي . كان وجهها الصغير يشع أسفل تاجها .

" رائحة العشاء تبدو شهية " أخبرها . " لم تطبخ لي أميرة العشاء من قبل ! "

" أوه . بابا . الفستان ليس من أجل طهو العشاء " ضحكت الطفلة . " أنا الأميرة في حفل بياتريس ! "

تذكر دייغو ابنة الجنرال البرازيلي التي تقيم حفلة بيات لعدد من أصدقاءها من المدرسة الخاصة . يحتفل بعيد الهالويين بشكل متزايد في ريو . كاريوكاس دائماً يبحثون عن عذر للإحتفال .

" هل يعجبك تاجي ؟ " مدت كاتيا يدها لتلمس تاجها . " لقد قمنا أنا وأمي بلمس الأحجار الماسية عليه "

" كان ممتع " قالت إيلي وهي تعانق الطفلة بمودة . نظرت إلى دייغو بضحكة مفاجئة . " أوه . لقد كنت أتحدث لتوي مع جدتي ... "

" حسناً ؟ " قال ببراعة .

" لقد تلقت هدية عيد ميلادها التي أرسلتها لها . وهي موضع حسد كل أصدقاءها . أنت حقاً لا تمزح بخصوص الهدايا أليس كذلك ؟ "

" الجدة التي ربك تستحق الأفضل "

لمعت عيناها الزرقاوتين . " لا أستطيع أن أتخيل ما الذي

جعلك ترسل لسيدة في السبعين من عمرها سيارة فيراري صفراء . ولكنها تقودها بسعادة في جميع أنحاء بنسلفانيا " لقد رأيت ملمع الشفاه البرتقالي وعلمت حينها أنه يتطلب مني الكثير لإثارة إعجابها "

" جدتي أخبرتني أنها لم تحظى بمثل تلك الإثارة من قبل . هي تريدنا حقاً أن ننقل إلى هناك " توقفت ثم تابعت . " لقد أرسلت لي عناوين المدارس الكبيرة في نيويورك ... "

تلك المحادثة المزعجة مرة أخرى . هز رأسه بضيق . " يوجد هنا مدارس جيدة "

" أعلم . أعلم . ولكن نيويورك ... " سكتت إليي بحزن .

" أمي ! " صرخت كاتيا . " إنه يحترق ! "

ساعدتها إليي في تحريك الصلصة ثم أعطوا ملعقة ل ديفغو . تذوق ديفغو الطعام ببهجة . " أيسافا ديليسيكو ! ميو كومبيرومنتوس أوشيف "

" تحياتي للطاهي " ترجمت إليي بسهولة .

" لقد تحسنت لغتك البرتغالية "

" أوبريجاردو " قالت يابتساماً " لدي أستاذ جيد " التقت عينا إليي بعينه فوق الموقد . " على أي حال . لقد أعطيت لويزا الليلة عطلة " قالت ببراءة " عندما تكون كاتيا في حفلة

البيات . أخشي أننا سنظل وحدنا ... "

" حقاً ؟ " النظرة المثيرة في عينيها بعثت بالإثارة إلى جسده . على الرغم من أنها حامل في شهرها التاسع . فهي بالنسبة له أجمل امرأة في العالم . كانوا يمارسون الحب كل ليلة . ومع وجود كاتيا عند صديقها الليلة سيكون لديهم المساء كله للعب والمرح بكل الطرق الممكنة ... "

سوف أخذها منك .

أنقبض فك ديفغو . نظر إلى أنحاء المنزل بعينين ناقدتين . لقد قامت إليي بعمل الكثير من التغييرات خلال الشهور القليلة الماضية . الحوائط البيضاء والأثاث الحاد والأعمال الزجاجية والحديدية اختفت جميعاً . الحوائط الآن أصبحت بلون أصفر كريمي . الطاولات من الخشب وموضوع عليها الزهور . الكنب وثير ومريح . صور عائلتهم معلقة على الجدران . صور ل كاتيا أمام تمثال الحرية في زيارة قريبة ل نيويورك وصور لثلاثتهم وهم يضحكون في منزل الشاطئ الشهر الماضي .

شعر بأنه في منزله بطريقة لم يشعر بها من قبل . أحب

كل هذا التجديد . ليس بسبب النوافذ الكبيرة والمنظر الرائع ولكن بسبب كاتيا ... وإيلي .

ولكن النوافذ كبيرة للغاية . فكر بتجهم . حتى مع وجود الحراس الشخصيين في الخارج وفي الطابق السفلي . المبنى يمكن دخوله بواسطة الأشخاص العاديين . يمكن إختراق الأمن بنسبة النصف .

عليه أن يعثر على رايت الآن .

" سأعود " قال لإيلي فجأة .

" ما خطبك ؟ " سألته وهي تنظر إليه بتمعن .

مالديكو . كان يمر بوقت عصيب وهو يكذب عليها . ولكنه أراد أن تركز كل تفكيرها على التسوق من أجل الطفل وتلعب مع كاتيا . وليس أن تقلق بسبب شخص مختل يريد أن يؤذيهم .

لم يكن يفكر هكذا لأنه يعتقد أن إيلي أضعف من أن تتمكن من التعامل مع هذا الأمر . على العكس . لقد أدرك قوتها عندما رآها تنزل على السلم في ليبلون تمسك بيد كاتيا .

لقد حققت المستحيل في هذا اليوم . فعلت شيء كان من المستحيل على دייغو أن يقوم به مهما حاول .

لقد جمعت عائلتهم .

في أوقات كثيرة . كان يفكر بأن زوجته أقوى منه بكثير . تحمل طفلين . تعطي حب غير محدود . لقد أصبحت مصدر العاطفة في المنزل . كل هذا يتطلب قوة وشجاعة أكثر من أي رجل . بما فيهم دייغو .

ولكن حمايتهم هي مسؤولية دייغو .

" لاشيء " قال بحيادة " كل شيء بخير "

استدار قبل أن تستطيع أن تسأل أسئلة أكثر . ذهب إلى مكتبه وقام بعمل عدة مكالمات . طلب خدمات من أصدقاءه في عدة وزارات بما فيها الإنترنت الدولي . ولكنه ظل قلق .

سيمسك به رجاله . قال دייغو لنفسه . ولكنه كان مشغولاً خلال العشاء . بعد الوجبة اللذيذة عانق كاتيا ليوذعها ثم قام بيدرو . حارسه الشخصي الذي يثق به . بحمل حقيبتها واصطحبها إلى السيارة المنتظرة في الأسفل .

حي الجنرال متصل بالأمن جيداً . كان دייغو يعلم أنها ستكون آمنة هناك .

" أستطيع أن أقول أن هناك شيء يزعجك " شعر بإيلي تلف ذراعيها حول وسطه . " عليك أن تخبرني أو علي أن استخلص منك المعلومات بنفسني " قالت بإغراء .

استدار ليوواجهها . " مشكلتي الوحيدة أنه مضى الكثير من الوقت منذ أن كنا وحدنا "

عانقها بشدة وسحبها إلى غرفة النوم ثم مارسا الحب سوياً . نامت إليي بين ذراعيه . ولكن بالنسبة له النوم كان أمر مستحيل . قام ديبغو من الفراش قبل الصباح .

" إلى أين تذهب ؟ "

أعتقد أنها مازالت نائمة . نظر إليها وهي مستندة على الوسادة . كانت تبدو جميلة مما يجعل قلبه يخفق .

أنقبض فكه . " علي أن اذهب للعمل "

" أنسى العمل " تذمرت بطيئة . " أبقى معي في المنزل لنستمتع "

" هذا الطريق الأكيد للمنزل الفقير "

" أعتقد أننا نستطيع أن ندبر أنفسنا مع ملايين قليلة "

" إنه رايت " سمع نفسه يصرح بالأمر . " هو يهدد بأن يأخذك مني "

لدهشته ضحكت إليي بصوت مرتفع . " تيموثي ؟ بالطبع يريدني . أنا أبدو جميلة وأنا حامل في الشهر التاسع . لا يستطيع الرجال مقاومتي "

" بل أنتي كذلك " أصر . مال عليها ليقبلها بلطف . " لقد

أرسل لي بعض الرسائل المجهولة "

" إذا كانت مجهولة كيف تعرف . "

" أنا أعرف " قال بعبوس . " وكان ينبغي أن أقتله عندما سنحت لي الفرصة . حتى يتم الإمساك به عليك أن لا تغادري المنزل بدون بيدرو . هل تفهميني ؟ "

هزت رأسها ثم مدت يدها لتعقب بشعره . " لماذا لا تعترف بالأمر فقط ؟ "

" أعترف بماذا ؟ "

نظرت مباشرة إلى عينيه . " أنك تحبني "

حدق بها . وحيات العرق تظهر على جبينه . " ماذا ؟ "

جلست بإعتدال على الفراش . " أنت تحبني ديبغو . كما أحبك . لقد وقعت في حبك منذ فترة طويلة . أظن منذ أول مرة إستدعيتني فيها إلى مكتبك لأكتب مذكرة عن صفقة تروك "

أنقبض فكه وابتعد عنها . واختفت كل الحميمية التي بينهما .

يحبها ؟

الحب هو للنساء الذين لا يعرفون أكثر من ذلك .

الحب هو للرجال الذين لا يستطيعون التحكم بأنفسهم

الحب يجعل الرجال أغبياء . يجعلهم ضعفاء وعاجزون .
لا يستطيع أن يكون عاجز . ليس وكل شيء على المحك .
" أنت تحبني " همست إيلي . عيناها الزرقاء الصافيتين قابلتا
عيناه . " أرجوك . أحتاج لسماع هذا . كل تلك الشهور كنت
أنتظر وأصلي أن أسمعها . أعتقدت أنني لو أظهرت حبي لك
بملايين الطرق . أعطيك منزل محب . أنك ستعرف . "
" إيلي . لا أستطيع أن أتعامل مع ذلك الآن " توتر جسده
كله وهو يبتعد " أحتاج لأخذ دش "
" ديفغو ؟ "

استدار إليها بخشونة . " أنا لا أحبك . حسناً ؟ "
بهت لونها . لعقت إيلي شفثتها وهي تحاول التحدث ولكنها
لم تستطع .
" أنا لا أحبك " أصر . " وإذا وقعتي في حبي . فأنا آسف . لم أرد
أبدأ حبك . لدينا علاقة شراكة . كوريدا . صداقة ، علاقة
جيدة في الفراش ، عائلة رائعة . هذا هو كل شيء . ولكن
بحق الله ينبغي أن يكون هذا كافي "
" أنا لا أصدق ذلك " أجابته بعاطفة . " الطريقة التي تقبلني
بها . الطريقة التي تريد بها حمايتي "
ترك الغرفة فجأة وتوجه إلى الحمام . " علي أن أستعد "

أخذ حمام في حوالي ثلاثين ثانية وأرتدى ملابسه
سريعاً . عندما عاد . وجدها جالسة على الأريكة في
الغرفة الأمامية ترتدي روبها . كان ضوء الفجر الوردي
ينشر ضوءه في الغرفة . كانت تحتضن نفسها وهي
تحدق بالأرضية .
شيء ما ضربه في الصميم .
" إيلي " اخذ نفساً عميقاً . " يمكننا أن نتحدث أكثر
لاحقاً "

" حسناً " أجابته بخفوت . " لاحقاً "
لم ترفع إيلي رأسها بينما كان يغادر . سيتعامل معها
لاحقاً . في الوقت الحالي لديه أمور أكثر إلحاحاً تشغل
تفكيره . ذهب إلى مبني مكاتبه في أفانديدا ريو برانكو .
قابل أندرو ماكاندلز . رئيس جهاز الأمن بشركته . ثم
تلقى تقرير عن رايت أنه شوهد أمس وهو يسافر إلى
ساو باولو من نيويورك . ويبدو أنه وعد زوجين ثريين في
بارك أفينو بدون أبناء بأنهم سيحصلون قريباً على
تأمين حديشي الولادة بثمن أربعة ملايين دولار .
تأمين حديشي الولادة .

سأجده . حدث ديفغو نفسه . قال لرئيس الأمن أن يحضر

يحضر قوات خاصة إذا تطلب الأمر . هذا الرجل يهدد أمن عائلته . عليه أن يمسك به . بمجرد أن خرج الرجل ليبدأ تنفيذ أوامره . تحدثت سكرتيرته على جهاز الإستدعاء الداخلي بالبرقغالية . " زوجتك هنا سيدي "

" هنا " " لقد تلقيت الإتصال للتو من مكتب الإستقبال بالأسفل . هل أقول لهم أن يسمحوا لها بالصعود ؟ " صمت . هو لا يريد أن يرى إيلي في الوقت الحالي . لا يوجد أي هدف من الحديث . هي تحبه وهو لا يحبها . رؤية ألمها يقتله ويشتته . مايزال

إيلي لم تحضر لمكتبه من قبل . لا يستطيع أن يرفض إستقبالها . " اسمحوا لها بالصعود " بينما كان ينتظرها في مكتبه . لم يستطع أن يتوقف عن التفكير فيها . زوجته الجميلة الدافئة . أم أطفاله . لا يطيق فكرة أن هناك من يهدد بانتزاعها منه . ديفغو يعلم بما يستطيع أن يفعله رايت . لماذا تركه يفلت ؟ لو حدث أي شيء لـ إيلي . ستكون غلطة ديفغو .

قبض على يديه . لا يمكن أن يدع أي شيء يحدث لها . لن يفعل ذلك . سيموت أولاً . لقد أحبها . ضربته تلك الفكرة في صميمه . هو يحبها ؟

الحقيقة أنها قامت بتغير حياته كلياً . كانت حياته باردة . ينتقل من امرأة إلى أخرى . يملأ حياته بالصفقات والأعمال والمتع الفارغة . لم يكن يدرك في هذا الوقت كيف كان مثير للشفقة ووحيد . ولكن إيلي قامت بتغير كل شيء . حولت منزله البارد إلى بيت حقيقي . علمت ابنته أن تحب وتثق مرة أخرى . جعلت حياته مليئة بالنور والدفء . بطريقة ما أصبح يقدر رأبها وقوتها أكثر من أي شيء آخر . هل هذا حب ؟

هو لا يستطيع أن ينام في الليل إلا في جوارها . لا يستطيع أن يخرج من فراشه في الصباح بدون أن يقبلها ويرى وجهها المشرق . لا يتخيل أن يعود إلى المنزل إذا ... ماديلكو . لقد وقع في حب زوجته . كيف يعقل أنه لم يعرف ؟

كيف أخذ منه الأمر كل هذا الوقت ليدرك أنه فهم كل شيء بصورة خاطئة؟ الحب لا يخيف. لا يترك الرجل عاجزاً. على العكس. معرفته أنه يحبها وأنها تحبه في المقابل يجعله أكثر شجاعة وتصميم.....

سمع طرق على الباب. ودخلت زوجته بوجهها الشاحب. "إيلي" سارع إليها وهو يمد يده إليها وهو يتوق لضمها بين ذراعيه "ميو أمور، أنا سعيد لأنك هنا، علي أن أخبرك بشيء. هذا الصباح عندما -"

ابتعدت عنه. "لا تلمسني"

جمد في مكانه. غير قادر على النظر بعيداً عن وجهها. تعبيراتها كانت غريبة وبعيدة. لم تكن على طبيعتها على الإطلاق.

"لقد أتيت لكي أودعك" أخبرته. "أنا راحلة"

"ماذا؟" همس.

عينها الزرقاء ترددت. "لقد أوضحت جيداً أنك لن تحبني أبداً. لذا سأعود إلى الوطن مرة أخرى. سأعود لنيويورك" "لا" ضمها إليه بشدة. نظر إلى الأسفل نحوها. هي لن تذهب. لن تستطيع فعل هذا. ليس الآن. ليس عندما أدرك أخيراً أنه يحبها!

"إيلي، عليك أن تسمعيني" قال بعنف. "لم يكن علي أن أقول تلك الأشياء هذا الصباح."

"أنا سعيدة أنك فعلت ذلك" قالت وهي تقاطعه. "حان الوقت أن أواجه الحقيقة"

"أنتي زوجتي وحامل بأطفالي" صمت للحظة "لا أريدك أن ترحلي أبداً"

نظرت بعيداً بيؤس. "ليس لدي خيار"

"ولكن إيلي، أنا....." اخذ نفساً عميقاً. أنا أحبك. رطب شفتيه الجافتين وحاول مرة أخرى. "أنا... ولكن علقت تلك الكلمة في حلقه ولم يستطع أن ينطق بها. لديك الخيار" همس. "أنا لا أمرك بالبقاء أنا أسألك أن تبقي"

قال بصوت خافت "أرجوك أبقى. من أجلي"

هزت رأسها. شاهد دموع في عينيها. "لا أستطيع" خلصت نفسها منه. "أريد الطلاق"

"الطلاق؟"

كان ديفغو يتنفس بالكاد. "ولكن.... لماذا؟"

"أنا أحب شخص آخر"

أخذ نفساً عميقاً. "من؟" سألتها بقسوة.

" تيموثي " همست .

حدق بها ديفغو بدون فهم .

" أنت لم تعاملني أبداً كما أريد " قالت ذلك " أنت لم تشتري لي أزهار ولم تقل لي أشعار . أنت لا تعرف أي شيء عن الحب . تيموثي يعرف ذلك . هو الرجل الذي أريده "

كل كلمة كانت تقولها كانت بمثابة طعنات سكين داخله . كان يشعر بضربات السكين تصل إلى عظامه . ثم تصاعد الغضب داخله . " تيموثي رايت عبارة عن وحش . لا يمكن أن تكوني تحبينه "

" ولكني كذلك " قالت بسرعة " نستطيع أن نشترك في الحضانة " عرضت عليه . " سيحصل الطفلين على إسمك ولكني أريد الطلاق "

" لا " شدها إليه بعنف . ضغطت يدها على ذراعيها بقوة كافية حتى تسبب لها كدمات .

" أنت تؤلني ! "

يؤلها ؟ هذا لا يعادل شيء من الذي تفعله به . ولكن عندما جفلت من قبضته . ترك ذراعها .

" لن يقترب تيموثي من طفلي أبداً " صرخ بها . " لقد صنع ثروة في السنتين الماضيتين بإفساد حياة الأبرياء . لن أدع أي

شيء ملكي بالقرب منه "

اتسعت عيناها . " سوف أحميهم - "

" أنت ؟ أنت لا تستطيعين حماية أي شخص . أنت ضعيفة كما كنت أعتقد عنك . ليس لديك أي ولاء لأطفالك أو لـ ... " أو لي . لم يستطع أن يتحمل تلك الفكرة . " ما الذي علي أن أقوله لـ كاتيا ؟ " قال لها وهو غير قادر على الكلام بسبب العقدة المتكونة في حلقه . " ماذا سأخبرها . هل أقول لها أن أم أخرى تركتها ؟ "

" قل لها ... " أغلقت إيلي عينيها بألم . " قل لها أنني أحبها . وأن كل ما أردت فعله هو إبقائها في أمان "

" لا " لا يستطيع أن يصدق أن هذا يحدث بالفعل " أنتي زوجتي إيلي . نحن نحتاجك " أخذ نفساً عميقاً . " أنا أحتاجك "

" ديفغو - "

ضمها بين ذراعيه بقوة وهو يظهر لها ما في قلبه بقبلة عميقة . بطنها الكبيرة كانت بينهم تكون دائرة مثالية للعائلة .

عندما أبتعد عنها أخيراً . بحث في وجهها عن علامة تظهر أن كل شيء سيصبح مبني على الحب والثقة .

ولكن عيونها ظلت مغلقة كما لو كانت تحاول أن تحفظ تلك القبلة للأبد .

" وبالنسبة لي ؟ " همس . " ما الذي علي أن أقوله لنفسي ؟ " فتحت عينها أخيراً التي كانت تلمع بالدموع . " كل ما سأقوله لك هو الوداع "

بتذمر مرتفع . فتح ديبغو فمه ليخبرها أنه ليس لديه أي نية بأن يتركها ترحل . هي زوجته ، أم أطفاله ، سوف يجبرها على البقاء فهي تنتمي إليه .

وهم ينتمون إلى بعضهم .

إذا أرادت أن تكون حرة . لا يستطيع أن يجبرها على البقاء . لا يستطيع أن يفرض نفسه عليها في الفراش . لا يستطيع أن يتجاهل مشاعرها من أجله . ليس بعد الآن .

فهو يحبها .

أخذ ديبغو نفساً عميقاً وهو يحارب حتى يستعيد سيطرته القديمة . أن يحملها ويلقي بها في سيارته البنيتلي ويأخذها للمنزل ويقبلها بعنف . أن يحبسها حتى يرجع لها عقلها .

ولكنه لا يستطيع .

شتم بصمت . الحب جعله ضعيف كما كان يخشي . بدون إيلي لن يكونوا عائلة . بدونها سيفقد كل شيء يحبه .

ولكن لأنه يحبها . ليس لديه أي خيار سوى أن يدعها ترحل .

" حتى يولد الطفلين . سيظل بيدرو بجوارك " قال ببرود . " بعد ذلك تستطيعين فعل ما تريدينه . سأمنحك الطلاق "

هزت رأسها " بيدرو ينتظرنني حالياً "

" جيد " شعر بأنه يختنق . استدار إلى الخلف وهو يشعر بدموعه في عينيه . " ساي فورا . إيلي . لا تتركي ريو . المحامي سيكون على اتصال بك "

توتر جسدها كله عند سماعها كلمة محامي . استدارت لتذهب ثم وقفت عند الباب . بدون أن تنظر إليه . تكلمت كلماتها الوداعية .

" الوداع . ديبغو " همست . " سوف أظل أحبك دائماً "

جلس بتثاقل على كرسيه بعد إغلاق الباب . وضع رأسه بين يديه . لقد كان غبي لإعطاء قلبه لها . كان كل شيء مجرد فخ . كل الدفء والثقة والحب كانوا لا شيء بل مجرد وهم لجعله يعتقد ...

لقد وثق بها . لقد أحبها . لقد كان واثقاً أنها تحبه في المقابل .

أنا أحبك . مازال يتذكر كيف كان وجه إيلي يضيء وهي تقول تلك الكلمات . كان وجهها مشع كالشمس البرازيلية . اعتقدت أنني لو أظهرت حبي لك بملايين الطرق . أعطيك منزل محب . أنك ستعرف .

ضغط بأصابعه على عينيه المغلقتين . لقد كان أحمقاً . هي لم تحبه على الإطلاق حقاً . كان الأمر مجرد ...
كان فقط ...

كان فقط غير منطقي .

فتح عينيه ببطء .

فقط أخبرها أنني أحبها . همست إيلي . وأن كل ما أردت فعله هو إبقائها في أمان كاتيا .

هب واقفاً وأخذ هاتفه من على المكتب وهو يدور في أنحاء المكتب . إتصل بهاتف إيلي الشخصي ثم بيدرو ولكن لا جواب . إتصل بالأمن في الأسفل . أعلموه أن السيدة سيرادور والحارس ذهبوا منذ فترة . إرتعشت يدا دייغو وهو يتصل بالأمن الذي في الفندق . لم يرد أي شخص منهم . في النهاية اتصل برئيس الأمن لديه وحصل على الرد .

" لقد وصلت للتو إلي قصر كارلتون ، سيد سيرادور " أجابه

الرجل الإسترالي بعبوس . " يبدو أن شخص ما خدر كل الحراس عن طريق وضع شيء ما في القهوة . لم يمت أحد . ولكنني وجدت جيلهرم موضوع في خزانة الأدوات عند السلم الخلفي . يبدو أن شخص ما خدره من الخلف . سيارة الإسعاف في طريقها "

" وكاتيا ؟ " سأل دייغو وهو بالكاد قادر على التنفس .

" لم نرها . سيد سيرادور " أجابه ماكندالس . " نحن نفتش المبنى . ولكن بيدرو كارنيرو كان معها عندما غادرت منزل الجينرال هذا الصباح "

تنفس دייغو بصعوبة وهو مغمض العينين . بيدرو . الحارس الذي يثق فيه لحماية زوجته وطفلته . شقيقه من حي الفافيلا القديم . الرجل الذي لم يسامحه على مغادرته ونجاحه في عالمه الجديد .

علم دייغو كيف تعرض للخيانة . وكيف كانت تصل رسائل التهديد إلى منزله . مكتبه . سيارته . بيدرو .

تصاعد الرعب داخله . " بيدرو كارنيرو خائن . هو الذي يعمل لحساب رايت . أعثر عليه ونحن سنجد كاتيا وإيلي "



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com

على الرغم من أن جسده تحول إلي عرق بارد ، أدرك شيء
صغير . إيلي مازالت تحبه . كانت تحاول حمايتهم - تحاول
حمايتهم جميعاً .
وقف ديفغو .
حماية عائلته وظيفته هو .
الحب لم يجعل ديفغو ضعيفاً . بل أعطاه قوة وعزم فولاذية .
هو مستعد للموت لحماية عائلته .
والمحامي بائع الأطفال لن يعيش ليشاهد فجر جديد .



" لقد قمت بالأمر " قالت إيلي بهدوء في الغرفة المعتمة .
 " لقد أخبرته أنني أريد الطلاق لأنني أحبك أنت . الآن قم
 بتنفيذ الجزء الخاص بك من الاتفاق ودعها تذهب "
 ابتسم تيموثي لها . بنفس ابتسامته الفرحة الدائمة منذ
 سنوات . ولكن كل شيء آخر اختلف تماماً . كان دائماً
 يبدو أنيقاً ، ونحيل وشاحباً ، يرتدي نظارات . ولكنه حالياً
 لم يحلق ذقنه منذ أشهر . ملابسه قذرة وفضفاضة .
 بالكاد يمكنها أن تتعرف عليه وليس فقط في المظهر . لم
 تتخيل إيلي أبداً أنه سيقوم بحجز طفلة عمرها ست
 سنوات من أجل الإنتقام . وهي تنظر لـ كاتيا وهي
 تجلس مذعورة تتشبث بدبها ووجهها مليء بالدموع . لم
 تستطع أن تصدق أنها شعرت من قبل بالأسف على
 الطريقة التي عاملت بها تيموثي رايت .
 " عمل جيد " قال وهو يومئ برضى . " كنت أعرف أنك
 تحتاجين فقط إلى دافع لتتخلصي منه "
 نظرت إليه " حسناً دع الفتاة تذهب "
 " بالتأكيد . حسناً . لم أحب الأطفال مطلقاً " دفع كاتيا
 بإتجاه بيدرو المنتظر عند الباب . " خذها إلى المنزل أو إلى
 أي مكان قريب منه حتى لا يمسك بك " ألفت تيموثي

الفصل الحادي عشر



إلى إيلي وهو يبتسم لها ابتسامة براقّة. "هل ترين؟ أنا لست شخص سيء، إيلي. أنت من يجبرني على القيام بأشياء سيئة".

تشنجت الفتاة قليلاً. نزلت إيلي على ركبتها أمامها وضمتها إليها. "كل شيء سيكون على ما يرام" همست وهي تحتضن الفتاة مرة أخيرة. "ستكونين بأمان. سوف يقوم بأخذك إلى المنزل" استدارت بعبوس إيلي بيدرو. "إذا تجرأت على أذيتها -"

"لن أفعل. أنا فقط مشترك في هذا الأمر فقط من أجل المال" ومضت عينيه بإتجاهها ثم بإتجاه تيموثي. "بجانب، أنني لست الشخص الذي عليك أن تقلقي بشأنه، سينيورا. تاشو"

بعدما غادروا أغلقت إيلي عينيه، تصلي من أجل سلامة الطفلة الصغيرة. دייغو سوف يجدها. سوف يدرك أن إيلي لن تطلب الطلاق أبداً. ليس الآن بعدما أخبرته أنها ستظل تحبه للأبد....

"وحدنا أخيراً" قال تيموثي وهو يبتسم ابتسامة تثير الغثيان.

نظرت حولها في المنزل الخرساني القديم والستائر الخشنة.

في قلب حي الفافيل. شعرت بانقباض آخر شديد في بطنها. كانت تشعر بانقباضات طوال الصباح. شعرت بالانقباض الأول بعدما أخبرها دייغو أنه لم يحبها أبداً. ثم ازدادت الانقباض بعدما أعطاها بيدرو رسالة تيموثي.

الآن. نظرت إلى الرجل الذي كادت أن تتزوجه في يوم ربيعي جميل منذ وقت طويل.

"لماذا فعلت ذلك؟" سألته. "لماذا جعلتني أقول تلك الأشياء المريعة لـ دייغو؟"

"أردته أن يعرف ما هو الشعور عندما يفقد أكثر شخص يحبه" رد عليها. "أردت أن أنتزع قلبه"

"ولكنه لن يشعر بأي شيء مثل هذا. فهو لا يحبني!"

"لقد كنت أراقبكما منذ أشهر. لم يخرج مع أي امرأة أخرى طوال تلك المدة. لم ينظر حتى. يعود إلى المنزل كل يوم عند الخامسة تماماً. وأنتي تدعين أنه ليس واقع في الحب. محاولة لطيفة."

كانت الأفكار تموج داخلها. هل يمكن أن يكون دייغو واقع في حبها حقاً؟ أوه أرجوك. فكرت بياس وهي تغلق عينيه. أرجوك تعال من أجلي.

" يظن ديفغو سيرادور أنه أكثر قوة . لديه المنظر الوسيم والساحر . مليارات . ولكني مازلت أقاتله . لقد فزت بك " شعرت بإنقباض آخر . كان إنقباض أقوى وأستمر مدة أطول من باقي الانقباضات . لدرجة جعلتها تشعر بالضعف وبالعرق يغطي جسدها . لا . أخبرت الأطفال بيأس . ليس الآن . لا يمكن أن تكون في المخاض الآن ! عليها أن تعطي ديفغو المزيد من الوقت .

" أوه . إيلي " جلس تيموثي على الغطاء الخشن الذي يغطي السرير القديم وهو ينظر إليها بتعبير ذليل . " أنا أحبك جداً . ألا تستطيعين رؤية ذلك ؟ سأقوم بأي شيء من أجلك . منذ اللحظة التي رأيتك فيها في مطعم البرجر بشعرك الأشقر الذي يلمع كأنك ملاك . عرفت أنك مختلفة عن الباقيات . أنت لم تسخري مني مطلقاً . لقد أعجبتني بي واحترمتني . وعرفت عندئذ أنك ستكونين ملكي . ولكنك كنت دائماً قلقة بسبب المال . عرفت أن علي أن أصبح غنياً من أجلك . " أنت فعلاً قمت بذلك . أليس كذلك ؟ " تنفست بينما تشعر بالألم يعود . " قمت بالمتاجرة بالأطفال "

تجاهلها . " الأزواج المحرومون من الأطفال . المديرات التنفيذيات الذين قضوا حياتهن في وظائف ليبنون حياتهم

المهنية . كلهم أثرياء ويأثسون للحصول على الأطفال . في حين أن السيدات الفقيرات ينجبن طوال الوقت أطفال لا يستطيعون إعالتهم أو حمايتهم " ابتسم لها بمكر . " كنت أقدم خدمة بكل بساطة . لقد قمت بذلك من أجلك إيلي . دائماً من أجلك . "

شعرت بالمرض . كيف فاتها حقيقة شخصيته ؟ كيف تغاضت عن تصرفه العنيد وهوسه من أجل الفوز بها ؟ كيف استطاعت أن تصدق أنه يحبها ؟

" لكن سيرادور أفسد كل شيء " ضاقت عيناه وهو ينظر إلى بطنها بطريقة جعلتها تضع يدها على بطنها كحماية . " كنت لتكوني حامل بطفلي الآن وليس طفله . كنت ستكونين في فراشي كل ليلة . تريدين . أنا فقط "

" لا . تيموثي " قالت بلطف . هزت رأسها . " لقد ارتكبت خطأ . لم يكن ينبغي أن أوافق على الزواج بك . هذا الشعور الذي تشعر به تجاهي ليس حباً . أنت لا تعرفني حتى "

" يمكن أن يكون هذا صحيحاً " قال بقسوة . " الفتاة التي عشقتها كانت بريئة وصافية . لم تكن لتقيم علاقة

عابرة مع عابث برازيلي كعاهرات المواني
شهقت إيلي .

هز تيموئي رأسه وقفز من السرير وأمسك ذراعها . " أنا آسف
! " هتف . " أنا أعلم أنه ليس ذنبك . لقد قام بإغتصابك . هذا
هو التفسير الوحيد . هل ترين كيف يجعلك الحب تقوم
بأشياء جنونية ؟ رؤيتك وأنتي حامل تقودني إلى الجنون .
ولكن ليس لفترة طويلة "

" ما الذي تعنيه ؟ " همست .

ابتسم لها . " لدي طبيب محلي . في خلال ساعة سيقوم
بمساعتك على ولادة الطفلين . وبعد ذلك ستكونين حرة
لتأتي معي . "

حرة ؟ أرعبتها تلك الكلمة . شعرت بإنقباض شديد آخر
جعل ركبتها تضعفان . أمسكت بإطار السرير لتحفظ
تماسكها . " موعد الولادة ليس قبل أسبوعين " شهقت .

" قريب بما فيه الكفاية . الطفلين سيكونون بخير .
سيذهبون إلى والديهم الجديدين في منهاتن . لقد دفعا لي
مبلغ طائل من أجل توأم حديث الولادة بدون أي أسئلة . أنا
رجل ثري الآن . إيلي . ليس ببراء سيرادور . ولكنني أستطيع
أن اشتري لك أي شيء تريدينه . لن يكون عليك أن تعملي

مرة أخرى . ستكون وظيفتك الوحيدة أن تحبينني طوال
النهار "

توترت معدتها وكادت تسقط . عليها أن تخرج من هذا
المكان . إذا قامت بولادة الطفلين الآن . سوف يؤخذون
منها فوراً ولن تراهم هي ودييغو مرة أخرى .
عليها أن تكون قوية . قوية من أجل طفلها . قوية من
أجل الرجل الذي تحبه !

" إذا أخذت الطفلين . سوف يقتلك دييغو ! " جلست على
الفراش حيث ساقها كانتا على وشك الإنهيار .
" لن يجدني " أجابها تيموئي بإحتقار . " بمجرد أن نترك
هذا المكان . سوف نخفي للأبد "

لن تسمح بحدوث ذلك . عليها أن تجد طريقة لإلهائه .
قامت بفتح أزرار قميصها العلوية مما أعطاه رؤية جيدة
لإمتلاء جسدها من أعلى . " أوه . الجو حار هنا " قالت
وهي تهتز أمامه . " لماذا لا ندع دييغو يأخذ الطفلين
تيموئي ؟ ثم بعد ذلك نستطيع أن نغادر سوياً "

استطاعت أن ترى حبيبات العرق تلمع على جبينه
الشاحب وهو يقترب منها ويحدق في جسدها " ولكنني
أريد أن يعاني سيرادور " همس لها . " وهذين الطفلين هم

مفتاح هروبي . أريد الأربعة ملايين دولار . الطائرة الخاصة سوف تأخذنا إلى غرب أفريقيا . إلى مكان لن يتمكن أبداً من إيجادنا فيه "

حاولت أن تخبئ ذعرها .

" ولما العجلة ؟ " قالت له وهي تسند ظهرها إلى الفراش . " لما لا نبقى لنمتع أنفسنا قليلاً هنا ؟ "

" نعم " قام بغمر وجهه في شعرها بتوتر وهو يشم رائحتها بعمق . شعرت بيداه تمتد إلى الجزء العلوي من جسدها . جعلها ذلك تشعر بالمرض ولكنها أجبرت نفسها على البقاء ساكنة .

دييغو . فكرت بياس . أين أنت ؟ هو قوي وذكي . سيتمكن من إيجادهما بطريقة ما . عليها فقط أن تعطيه بعض الوقت . عليها أن

كان تيموثي يمسد جسدها من فوق ببطيء . " نعم " تنفس . " رائع جداً . كما حلمت دائماً "

ولكن تغلب الإشمئزاز عليها . بينما كان يحاول تقبيلها . قامت لم تستطع أن تبقى ساكنة . بينما كان يميل عليها . قامت بضربه على وجهه .

رجع للخلف للحظة وهو مذهول . ولكن بينما كانت

تحاول الوصول إلى الباب . قام بشد شعرها ورماها على السرير مرة أخرى .

" إذا . هكذا سيكون الأمر بيننا . حسناً ؟ " رآته يخرج سكين لامعة من أحد الأدراج . " حسناً . ستحصلين على ما تريدين - "

صرخت بذعر بينما يقرب نصل السكين من بشرتها . فجأة كان هناك ظل أسود يكتسحه كأنه ملاك الموت . ستة أقدام وأربعة إتشات من العضلات ألقت تيموثي على الأرض .

أشرف دייغو عليه . كانت تعبيراته غاضبة للغاية . " سيرادور " همس تيموثي وهو يرتعش على الأرض . " كيف ؟ "

لم يجبه دייغو . ولكن أسفل قناع غضبه . رأت إيلي خوفه . لقد كان خائف للغاية من خسارتها .

قام تيموثي من الأرض وهو يحاول ضرب دייغو بالسكين . قام دייغو بضربه في وجهه وهو يدمدم وسقط تيموثي على الأرض مرة أخرى بسهولة . ضغط دייغو على نصل السكين ليزيحه من يد الآخر . تدفقت الدماء من أصابع دייغو . ولكن لم يظهر على وجهه أي ألم .

فقط الغضب .

" الرحمة ، أرجوك " صرخ تيموثي وهو يحاول أن يخبئ وجهه بضعف . " لا تؤذييني "

" لقد أظهرت لك الرحمة مرتين " ضربه ديفغو على فكه . " لقد قمت بتهديد زوجتي وأطفالي . لن يحدث هذا مرة أخرى ! "

" ديفغو " همست إيلي . " هو لم يقم بإيذائي ... أرجوك أتركه "

" نعم ، دعني ! " بصرخة غريبة ، انخفض تيموثي على الأرض كأنه حثالة .

أخذ ديفغو نفس عميق وهو يحاول التحكم في غضبه . " سوف أدعك تذهب ، رايت " قال بصوت منخفض . " لأنها طلبت مني ذلك . ولكن إن رأيتك مرة أخرى "

" لن تراني أبداً ! "

شعرت إيلي بانقباض شديد آخر . " ساعدني ديفغو " شعرت بإختناق . " الطفلين ... "

جاء إليها ديفغو بسرعة وسقط على ركبتيه أمام السرير وهو يحتضن وجهها . " إيلي ، ما الخطب ؟ "

" كاتيا ؟ " شهقت . " هل - وجدت - "

" هي بأمان " أجابها . " لقد وجدناها . لقد وجدنا بيدرو أيضاً . ولكن إن قام رايت بإيذائك - "

" أنا بخير " شهقت وهي تشده أكثر . " ولكنني أشعر بانقباضات . وقت الولادة الآن "

حملها ديفغو بين ذراعيه القويتين .

" أنتي في أمان الآن ، كوريدا " قال بهدوء . " حراسي خلفي . سوف نذهب بك إلى المستشفى "

لمست إيلي وجهه القوي بنعومة .

" لقد أتيت من أجلي " همست بتساؤل . " كنت تعلم أنني لن أتركك أبداً . أنت تعلم أنني أحبك للأبد "

" أعلم " ظهرت دموع في عينيه الداكنتين بينما كان يهز رأسه . " لقد أخذت الكثير من الوقت . سامحيني على جبني معك " نظر إليها . " أحبك ، إيلي . وأحب صلابتك وقلبك النقي . أريدك أن تعريني أنني سأظل أحبك حتى يوم موتي "

لقد أحبها .

تصاعد الفرح داخلها .

ولكنها رأت تيموثي يقف خلفهم يحمل بندقيته في يده ...

" ديفغو ! " صرخت . " انتبه ! "



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com

استدار ديفغو وهو يحمل إيلي ببطيء .
قال تيموثي بصوت أجش . " إن لم أستطع الحصول عليها

ثم أطلق النار .



"أوه ، ماما ، أنظري ! ثلج !"

أشرق صباح عيد الميلاد . تساقطت الثلوج طوال الليل في نيويورك . نظرت إيلي إلى الأعلى من مكانها على الأريكة في الغرفة الأمامية . حيث كانت تقوم بإرضاع واحد من توأميها الذي يبلغ من العمر ستة أسابيع الآن بينما ينام الآخر في مهده بجوارها . كان المنزل هادئ على غير العادة . الخدم كانوا في عطلة . كانت إيلي تحلم وهي تراقب الأضواء الزرقاء اللامعة على شجرة عيد الميلاد عندما سمعت كاتيا التي أصبحت رسمياً ابنتها تصيح وهي تصفق بيديها بفرحة .

" هل نستطيع الذهاب إلى الخارج أمي ؟ " ناشدتها الصغيرة وهي تتلوى أمام النافذة بحماسة طفلة عمرها ستة أعوام . " أرجوك . هل نستطيع ؟ "

" إنه صباح الميلاد ! " ردت عليها إيلي وهي تضحك ضحكة ناعمة . " ألا تريدين فتح هداياك ؟ "

ألقت كاتيا نظرة سريعة على الشجرة . وبدأ عليها الإهتزاز للحظة . " نعم ولكن ... " نظرت مرة أخرى نحو النافذة . " أنا لم أرى ثلج من قبل ! "

سمعت إيلي صرير من السلم . أحبت إيلي صوت صرير

الخاتمة



السلم وخاصة عندما تميز الأشخاص الذين ينزلون السلم .
" ديبغو " قالت وهي تشعر بتوهج يسري داخلها . حتى وهو
يرتدي تيشيرت أبيض وبنطال خاص بالنوم . وذقنه غير
حليقة وشعره في فوضى . كان بالنسبة لها أوسم رجل في
العالم .

" إيلي " أضاءت ابتسامة عينيه الداكنتين وهو ينزل السلم .
ثم مال عليها من الناحية الأخرى للأريكة ليقبلها على
شفتيها " فيليزنتال . ميو أموري . "

" عيد ميلاد سعيد " ردت عليه وهي تداعب خده .
" بابا ؟ " قالت كاتيا بلهفة . " هل نستطيع أن نخرج لنلعب
في الثلج ؟ "

تثاءب ديبغو بصوت عالي وهو يمد جسده . " فقط دقيقة
واحدة صغيرتي "

نظرت إيلي للدوائر الداكنة التي تحت عينيه . " شكراً
لجلوسك بجوار جابريل الليلة الماضية "

ابتسم لها مرة أخرى وهو ينظر إلى الطفل الذي تحتضنه
بين ذراعيها . " لم أكن لأفوت هذا الأمر "

الحياة عبارة عن معجزة . فكرت بسعادة . منذ أن أخبرها
ديبغو أنه يحبها . وهي تعيش معجزة كل يوم .

وذلك بأكثر من طريقة . عندما وجه تيموثي البندقية
إليهم . ظنت أن حياتهم انتهت . شعرت بـ ديبغو يدور
لحمايتها هي والطفلين بجسده . ولكن عندما أقترح
حراسه المنزل المتداعي . أطلق تيموثي صرخة إحباط
ووجه البندقية إلى نفسه .

ولد الطفلين في السيارة البنثلي وهم في طريقهم إلى
المشفي . على الرغم من التعقيدات المحتملة لولادة
التوائم وخاصة أن الولادة تمت في المقعد الخلفي في
سيارة . فآنا وجابريل ولدوا في صحة جيدة جداً . وتلك
هبة أخرى من هبات أعياد الميلاد

عيد الميلاد في نيويورك . قام ديبغو من ثلاثة أسابيع
بشراء هذا المنزل التاريخي الذي يحتوي على تسعة غرف
نوم لـ إيلي . بفناء غاية في الروعة . وحديقة على السطح
تطل على سنترال بارك . كان هذا المنزل الرائع يكلف
حوالي خمسين مليون دولار .

لا . ديبغو لا يتساهل عندما يكون الأمر بخصوص تقديم
الهدايا . فكرت بسخرية .

كل يوم . يجد شيء جديد ليجعلها سعيدة . هو لا يدرك
أن حبه وأطفالهم هم أعظم هدية لها .

" أين أنا ؟ " سألتها ديفغو .

" نائمة في مهدها "

" يا لها من محظوظة " ثم توجه ديفغو وهو يتثاءب للمطبخ لتحضير قهوة . لقد كان مستيقظ معظم الليل مع ابنه ، جابريل لا ينام في الليل سوى عندما يحمله والده بالقرب من صدره ويسير به صعوداً وهبوطاً .

نظرت إيلي بحب لـ أنا النائمة في مهدها . كانت تنام أفضل من شقيقها . ربما بسبب أن أنا أكثر نضجاً . بعد كل شيء هي أكبر من شقيقها بعدة دقائق .

" بابا ! " توسلت كاتيا وهي تقفز بإبتهاج . كانت قد ارتدت فعلاً معطفها وارتدت حذاء في قدميها العاريتين .

" أستطيع مساعدتك يا صغيرة " قالت ليلبيث وهي تنزل على السلالم . " أستطيع أن أريك كيفية صنع رجل الثلج . أنا محترفة . فقط دعيني أضع ملمع الشفاه . "

" ملمع الشفاه ؟ " تعجبت إيلي . " من الذي تتوقعين مقابلته في الفناء ؟ "

" المرأة لا تعلم أين تقابل أميرها " قالت ليلبيث بعبث . " أنا حرة فقط حتى ليلة رأس السنة . هارلد وين سيصحبني لحفلة مصنع فلينت ! "

كبت إيلي ابتسامتها . كانت ليلبيث تأتي لزيارتها ولكنها أصرت على الإحتفاظ بمنزلها في فلينت . على الرغم من أنها تقضي عطلات نهاية الأسبوع في نيويورك لزيارة أحفادها ولتتسوق في الجادة الخامسة . لقد أصبحت ملكة مدينتها . وهي تقود الفيراري الصفراء في كل الأنحاء واستضافت ديفغو عندما ذهب ليتفاوض على شراء المصنع القديم .

لقد قرر إنشاء مصنع تابع له متخصص في بيع المعادن في الخارج . وقرر أن فلينت مكان مناسب لهذا المشروع . عندما لم ترغب إيلي بالسفر كثيراً بعد ولادة التوأم أصبحت ليلبيث المضيضة . كانت قد اشترت أكبر منزل في الشارع الرئيسي - المنزل الذي عرض للبيع بعد إنتحار تيموثي الصادم .

" لم أحب هذا الرجل أبداً " أخبرتها بذلك ليلبيث عندما عرفت بأمر بيع الأطفال . " لقد أخبرتك دائماً أن تنتظري حبك الحقيقي . إيلي . ألسنت سعيدة لأنك استمعت لي ! "

بهتت إبتسامة إيلي . كانت ماتزال تشعر بالإضطراب عندما تتذكر كيف أطلق تيموثي الرصاص على

نفسه في هذا اليوم المريع في الفافيل . ولكنها سعيدة بمعرفة أنه لا يستطيع تهديد عائلتها مرة أخرى . أو محاولة سرقة طفل امرأة أخرى .

ضمت طفلها إليها قليلاً . شاهدت جدتها أنيقة في طلاء الشفاه البرتقالي وترتدي معطف أسود وتركض لتلعب مع كاتيا في الثلج .

" بابا . عليك أن تأتي أنت أيضاً ! " أصرت الفتاة وهي تقف بالقرب من الباب . " تعال الآن ! " أمرته . بنفس تسلط والدها . ثم ركضت إلى الفناء لتلعب .

نظر ديفغو بأسى بعد ذهابها . " أظن أن علي أن ألعب في الثلج . " تنهد . " إلا إذا كنت تحتاجيني ؟ " أضاف بأمل .

ابتسمت له وهي تشعر أنها تحبه بكل كيائها . " أنا أحتاجك دائماً . ولكن في تلك اللحظة أظن أن كاتيا تحتاجك أكثر " نظرت إيلي لأسفل نحو طفلها النائم في حضنها بعد إرضاعه . " إبنك سوف ييقيني مشغولة لبعض الوقت "

ظل كلاهما ينظرون للطفلين لبضعة لحظات .

" شكراً لك على أفضل هدية عيد ميلاد حصلت عليها " قابلت عيناه عيناها . " أنا أحبك إيلي "

فتحت إيلي فمها لترد عليه ولكنه استوقفها بقبلة خفيفة

على شفتيها ثم أصبحت تلك القبلة أكثر عمقاً . نظر ديفغو نحوها بخبت " سوف أقدم لك هدية عيد الميلاد لاحقاً "

" هدية أخرى ؟ لقد قدمت لي المنزل ! " " لدي شيء آخر في رأسي " علمت ما الذي يفكر فيه بالضبط من النظرة الجائعة التي في عينيه . وارتعشت . بدأ قلبها في الدق سريعاً . كان قد مر وقت طويل منذ أن كانوا على إنفراد سوياً . كانوا مشغولين منذ ولادة الطفلين ...

" ستكونين ملكي بمجرد أن يناموا " همس . ذهب إلى خزانة الثياب في الممر وأخذ منها معطفه وارتداه على ملابسه . وقف عند الباب ونظر إليها . " لقد أردت طويلاً أن أمارس الحب مع امرأة لا ترتدي شيء سوى قلادة ماسية "

" ولكني ليس لدي - " " أنت لم تري بعد ما أسفل الشجرة " قال بخبت وهو يسرع للخارج .

أدركت إيلي أنها بغاية السعادة وهي تراقب زوجها وجدتها وطفلتها وهم يلعبون سوياً في الثلج من خلال

النافذة . نظرت إلى طفلها النائمين . لم تحلم بأن الحياة ستكون هكذا . لقد أعطاهما القدر حياة أفضل من الحياة التي حلمت بها طويلاً .
القدر . ودييغو .
" أنا أحبك . أيضاً " همست بصوت عالي . وسمعت بعد ذلك صوت تنهد دافئ من طفلها النائمين . وباركت اليوم الذي قرر فيه رئيسها أن يغويها في ريو .



روايات رومانسية
مترجمة

rewity.com